مزرعة الحيوان

إنكليزي - عربي



مزرعة الحيوان

إهداءات ١٩٩٨
مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع
القاهرة

مزرعة الحيوان

تأليف

جورج أورويل



جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٥/١٠/١

دار البحار

بيروت - ص.ب ١٥/٥١٢١

جورج أورويل

George Orwell

(١٩٥٠ - ١٩٠٣)

وُلـد الكـاتب البـريـطاني جـورج أورويـل (إسمه الحقيقي أريك آرثر بلير Eric Arthur Blair) في موتيهاري بـالهند عـام ١٩٠٣ . خـدم في الشرطـة الملكية الهنـدية في بـورمـا من عـام ١٩٢٢ حتى عـام ١٩٢٧ . ثم عاد إلى أوروبـا وعـاش في فقـر مـدقـع لسنـوات عـديـدة . وصف تجـارب شبـابـه المـريـرة في كتـابيه : « داخـل وخارج بـاريس ولنـدن » *Down and Out in Paris and London* ، و « أيـام في بـورمـا » *Burmese Days* (١٩٣٤) .

ذهب أورويل عام ١٩٣٦ الى أسبـانيا وإنضـم ، مـدفوعـاً بنـزعته اليسـارية ، إلى القـوات الجمهوريـة التي كـانت طـرفـاً أساسياً فيّ الحرب الأهلية الأسبانية. صـوّر تجربتـه العسكريـة في

كتابه : « الولاء لـ كاتالونيا » Homage to Catalonia (١٩٣٨) ، لكن قناعاته السياسية خضعت ، في هذه الفترة ، لتغير عميق جداً ، إذ أصبح معادياً ، على نحو متزايد ، لكل شكل من أشكال الإستبدادية ، كما أظهر قلقاً فائقاً بشأن مستقبل الحرية الفردية . وقد تجلّى شجبه للمجتمع الخاضع لنسق واحد في قصته الوهمية : « مزرعة الحيوان » Animal Farm (١٩٤٥) ، وروايته الهجائية : « ١٩٨٤ » (الموضوعة في عام ١٩٤٩) .

عاش أورويل ، بعد عودته من أسبانيا ، في هيرتفورد شاير يكتب ويربي الدجاج ويزرع الخضار ، حتى وفاته في ٢١ كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٥٠ .

الفصـــل الأول

أقفل السيد جونز ، صاحب المزرعـة ، بيوت الـدجاج في تلك الليلة لكنـه كـان شـديـد السكـر حتى أنـه نسي إقفــال الأبواب . وعاد مترنحاً عبر الساحـة وقنديله يتمـايل معـه من جنب إلى جنب ، فـرمى حـذاءه عنـد البـاب الخلفي ، وأخـذ كـأساً أخيـرةً من البيـرة من بـرميـل في غـرفـة الغسيـل وحفظ الأطبـاق ، ثم اتجـه الى سـريـره حيث كـانت السيـدة جــونـز مستغرقة في نومها .

وما أن أُطفئت الأضواء في غرفة النوم حتى بدأت الـرفرفـة والحركة تنتشر في مباني المـزرعة ، فقـد سرى كـلام في المزرعـة خـلال النهار أن ميجــور العجوز ، الخنـزيـر الأبيض المتـوسط صـاحب الجائـزة قد رأى حلماً غـريباً في الليلة الفـائتـة ، وأنـه تمنى أن ينقله الى الحيـوانـات الأخــرى . وأُتفق عـلى أن يلتقي الجميـع في مخـزن الحبـوب الكبـير بعـد أن يتـأكـدوا أن السيـد

CHAPTER I

Mr Jones, of the Manor Farm, had closed the henhouses for the night, but was too drunk to remember to shut the pop- holes. With the ring of light from his lantern swinging from side to side, he lurched across the yard, kicked off his boots at the back door, drew himself a last glass of beer from the barrel in the scullery, and made his way up to bed, where Mrs. Jones was already snoring.

As soon as the light in the bedroom went out there was a stirring and a fluttering all through the farm buildings. Word had gone round during the day that old Major, the prize Middle White boar, had had a strange dream on the previous night and wished to communicate it to the other animals. It had been agreed that they should all meet in the big barn as soon as Mr. Jones was safely out of the way. Old Major (so he was always called, though the name under which he had been exhibited was Willingdon Beauty) was so highly regarded on the farm that everyone was quite ready to lose an hour's sleep in

جونز هو بعيد عن المكان .

وكـان لميجــور العجـوز (هكذا كـان يُطلق عليـه ، رغم أن الاسم الـذي قُـدِّمَ بـه هـو جمــال ويلنغـدون) الاعتبــار الشديد في المزرعة حتى أن الجميـع كانـوا مستعدين للتضحيـة بساعة نوم لسماع ما كان يريد قوله .

في أحد أطراف مخزن الحبوب الكبـير وعلى منصـة مرتفعـة ارتقى ميجـور سريـره المصنوع من القش ، تحت قنـديل تـدلى من عارضة خشبية . كان في الثـانية عشـرة من عمره وقـد راح مؤخراً يفقد بعضـاً من قوتـه . لكنه مـا زال يحافظ عـلى جلال شكله كخنـزير ، بـالإضافـة الى مظهـره الحكيم الطيب ، رغم أن نـابيـه لم يقـطعـا بعـد . لم تمض فتـرة طــويلة حتى بـدأت الحيوانات بـالوصـول وأخذت أمكنـة مناسبـة لها ، كـلّ حسب طريقته الخاصة ، أول الواصلين كانت ثلاثة كلاب ، بلوبيل ، جيسي ، وبيتشـير . ثم جاءت الخنـازيـر واستقـرت لتـوّهـا في التبن أمـام المنصــة . أمـا الـدجـاجـات فجثمت عــلى عتبـات الشبابيك ، وارتفعت الحمـائم إلى الروافـد ، وأستلقت الأغنام والأبقار خلف الخنازير وبدأت بالاجترار .

بعد ذلك وصل حصانا العربات ، بوكسـر وكلوفر ودخـلا سوياً يسيران ببطء ، ويطآن الأرض بحذر مخافـة أن يكون بـين القش حيوان صغير . كانت كلوفر فرساً قـوية تقـارب منتصف

order to hear what he had to say.

At one end of the big barn, on a sort of raised platform, Major was already ensconced on his bed of straw, under a lantern which hung from a beam. He was twelve years old and had lately grown rather stout, but he was still a majestic- looking pig, with a wise and benevolent appearance in spite of the fact that his tushes had never been cut. Before long the other animals began to arrive and make themselves comfortable after their different fashions. First came the three dogs, Bluebell. Jessie, and Pincher, and then the pigs, who settled down in the straw at once in front of the platform. The hens perched themselves on the window sills, the pigeons fluttered up to the rafters , the sheep and cows lay down behind the pigs and began to chew the cud. The two cart-horses, Boxer and Clover , came in together walking very slowly and setting down their vast hairy hoofs with great care lest there should be some small animal concealed in the straw. Clover was a stout motherly mare approaching middle life, who had never quite got her figure back after her fourth foal. Boxer was a huge beast nearly eighteen hands high, and as strong as any two ordianry horses put together. A white strip down his nose gave him a somewhat stupid appearance, and in fact he was not of first- rate intelligence, but he was universally respected for his

العمـر ، لكنها لم تستـرجع شكلهـا بعد ولادة مهـرها الـرابع . أما بوكسر فكان حيواناً ضخماً يبلغ ارتفاعـه نحو ثمـانية عشـرة ذراعـاً . وتعادل قـوتـه قـوة جـوادين معـاً . الـرقعـة البيضـاء الصغيـرة التي كانت تغـطي أنفه أسبغت عليـه مظهـر الغباء ، والحقيقـة أنـه لم يكن ذكيــاً من الـدرجــة الأولى لكن الجميـع كـانوا يحترمونه لثبات شخصيته وقوته الهائلة في العمل .

بعـد الجياد وصلت مـورييل ، العنـزة البيضاء ، والحمـار بنجامين . كـان بنجامـين أكبر الحيـوانات في المـزرعة وأسـوأها خُلُقـاً . فهو نـادراً ما كـان يتحـدث وحـين كـان يفعـل ذلـك فلإبداء ملاحظة متهكمـة ـ كأن يقـول أن الله منحه ذيـلاً يبعد به الذباب ، لكنه عاجلاً مـا يفقد ذيله والـذباب في آن معـاً . وهـو الوحيـد بين حيـوانات المـزرعة الـذي لم يحب الضحك . ولـو سُئل عن السبب لقـال : أنـه لم يكن يـرى شيئـاً يستحق الضحـك في أي حال ، كـان مخلصاً لبـوكسـر دون أن يفصـح بذلك علناً ، وقد درج الاثنـان على تمضيـة أيام الآحـاد معاً في المـرج الصغير خلف بستـان الفاكهـة . يرعيـان جنباً الى جنب ولا يتحدثان مطلقاً .

كانت الجياد قـد جثت حين دخلت بـطيطات فقـدت أمها مخزن الحبوب وهي تسقسق بصـوت منخفض وتدور من مكـان لآخر بحثاً عن مكـان لا تُداس فيـه . وأقامت كلوفـر ما يشبـه

steadiness of character and great powers of work. After the horses came Muriel, the white goat , and Benjamin, the donkey. Benjamin was the oldest animal on the farm, and the worst tempered. He seldom talked, and when he did it was usually to make some cynical remark- for instance, he would say that God had given him a tail to keep the flies off, but that he woud sooner have had no tail and no flies. Alone among the animals on the farm he never laughed. If asked why, he would say that he saw nothing to laugh at. Nevertheless, without openly admitting it, he was devoted to Boxer; the two of them usually spent their Sundays together in the small paddock beyond the orchard, grazing side by side and never speaking.

The two horses had just lain down when a brood of ducklings, which had lost their mother , filed into the barn cheeping feebly and wandering from side to side to find some place where they would not be trodden on. Clover made a sort of wall round them with her great foreleg, and the ducklings nestled down inside it and at once fell asleep. At the last moment Molie, the foolish, pretty white mare who drew Mr. Jones's trap, came mincing daintily in,chewing at a piece of sugar. She took a place near the front and began flirting her white mane, hoping to draw atten-

الحائط حولها بقائمتيها الأماميتين ، فآوت البطيطات داخلها وفي الحال استغرقت في النوم .

في اللحظة الأخيرة دخلت مولي ، المهرة البيضاء الجميلة البلهاء تتبختر بخفة وهي تمضغ حبة من السكر . فأخذت مكاناً لها في المقدمة وبدأت تعبث بعرفها ، رغبة منها أن تجذب الانتباه الى الشرائط الحمراء التي كانت تضفر عرفها بها .

في نهاية المطاف وصلت الهرة التي راحت تلتفت حولها بحثاً كعادتها عن أكثر الأمكنة دفئاً . ثم حشرت نفسها بين بوكسر وكلفور وبدأت تهدر برضى خلال حديث ميجور دون الأصغاء إلى كلمة مما كان يقوله .

في هذا الوقت كانت جميع الحيوانات قد حضرت ما عدا موسى الغراب الأسود الأليف ، الذي كان نائماً في مكان مرتفع خلف الباب الخلفي . وعندما وجد ميجور أن الجميع أخذوا أماكنهم ، بدأ حديثه :

« أيها الرفاق ، لقد سمعتم جميعاً عن الحلم الغريب الذي رأيته ليلة البارحة ، لكنني سآتي على ذكره لاحقاً ، فلديّ شيء آخر أقوله لكم . لا أظن أيها الرفاق انني سأبقى بينكم لفترة طويلة ، ولذا فقبل أن أموت أرى من واجبي أن أنقل اليكم ما تجمّع لديَّ من الحكمة والدراية . لقد أمضيت

tion to the red ribbons it was plaited with. Last of all came the cat, who looked round , as usual, for the warmest place, and finally squeezed herself in between Boxer and Clover; there she purred contentedly throughout Major's speech without listening to a word of what he was saying.

All the animals were now present except Moses, the tame raven, who slept on a perch behind the back door. When Major saw that they had all made themselves comfortable and were waiting attentively, he cleared his throat and started.

«Comrades, you have heard already about the strange dream that I had last night. But I will come to the dream later. I have something else to say first. I do not think,comrades, that I shall be with you for many months longer, and before I die, I feel it my duty to pass on to you such wisdom as I have acquired. I have had a long life, I have had much time for thought as I lay alone in my stall, and I think I may say that I understand the nature of life on this earth as well as any animal now living. It is about this that I wish to speak to you.

«Now, comrades, what is the nature of this life of ours? Let us face it: our lives are miserable, laborious, and short. We are born, we are given just so

عمراً طويلاً وكان لـديَّ متسع من الـوقت للتفكير وأنـا أجلس وحيـداً فيمربطي ، وأظن أن بـوسعي القـول أنني أفهم طبيعـة الحياة على هـذه الأرض كأيّ حيـوان آخر . فـرأيت أن اتحدث اليكم عن هذا الموضوع .

« والآن أيهـا الرفـاق ، مـا هي طبيعـة حيـاتنـا ؟ لنـواجـه الحقيقة : إن حياتنـا تعسة ، تتـطلب منا الجهـد وهي قصيرة نـأتي الى الحياة ولا ننـال من الـطعـام سـوى مـا يسـدّ رمقنـا ، فنعمــل من أجله حتى آخـر ذرة من قــوتنــا ، وحــين تنتهي الحـاجة الينـا ، نُذبـح بقسـوة شنيعـة . ليس هنـاك حيـوان في انكلتـرا يعرف معنى السعـادة أو الراحـة بعـد أن يجتـاز السنـة الأولى من عمره . ليس هنـاك حيـوان حـرّ في انكلتــرا . حيـاة الحيوان تعاسة وعبودية ، هذه هي الحقيقة بأم عينها .

« لكن هل هذا بالفعل هو جزء من نـظام الطبيعـة ؟ وهل الأمـر كذلـك لأن أرضنا فقيـرة جداً ولا تستـطيع منـح الحيـاة الـلائقـة للذين يسكنـون عليهـا ؟ كـلا أيهـا الـرفـاق ، وألف كـلا ! إن أرض انكلترا خصبـة ، ومناخهـا جيد ، وبمقـدورها منـح الطعـام الوفـير لعدد أكبـر من الحيوانـات التي تقـطنهـا . فمـزرعتنا هـذه تستطيـع بمفـردهـا إعـالـة اثني عشـر جـواداً ، وعشـرين بقرة ، والمئـات من الأغنام ـ فتنعم جميعهـا بحياة من الراحة والكرامة مـا يفوق الخيـال . لماذا إذاً الاستمـرار في هذه

much food as will keep the breath in our bodies, and those of us who are capable of it are forced to work to the last atom of our strength ; and the very instant that our usefulness has come to an end we are slaughtered with hideous cruelty. No animal in England knows the meaning of happiness orleisure after he is a year old. No animal in England is free. The life of an animal is miserey and slavery: that is the plain truth.

«But is this simply part of the order of nature? Is it because this land of ours is so poor that it cannot afford a decent life to those who dwell upon it? No, comrades a thousand times no! The soil of England is fertile , its climate is good, it is capable of affording food in abundance to an enormously greater number of animals than now inhabit it. This single farm of ours would support a dozen horses, twenty cows, hundreds of sheep- and all of them living in a comfort and a respect that are now almost beyond our imagining. Why then do we continue in this miserable condition? Because nearly the whole of the produce of our labour is stolen from us by human beings. There , comrades, is the answer to all our problems. It is summed up in a single word- Man . Man is the only real enemy we have. Remove Man from the scene , and the root cause of hunger and too much

الحياة التعيسة ؟ السبب في ذلك هو أن بني البشر يسرقون جميع منتوج جهودنا تقريباً . أيها الرفاق ، هنا تكمن الإجابة على جميع مشاكلنا . وهو ما يمكن تلخيصه بكلمة واحدة ـ الإنسان . الإنسان هو عدونا الحقيقي الوحيد ـ أبعدوا الإنسان فيبطل معه السبب الأساسي للجوع والعمل المرهق ، بدون رجعة .

« الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستهلك من دون أن ينتج . فهو لا يقدم الحليب ولا يضع البيض . إنه ضعيف لدرجة أنه لا يستطيع الحراثة ولا يمكنه الركض بسرعة لالتقاط الأرانب . وبالرغم من كل هذا فهو سيد جميع الحيوانات ، يجبرهم على العمل وبالمقابل يمنحهم الحد الأدنى بما يحول دون المجاعة ، ثم يأخذ الباقي لنفسه . عملنا هو في حراثة الأرض ، وروثنا هو الذي يُخصّبها ، ورغم هذا فليس بيننا من يملك اكثر من مجرد جلده . أنتِ أيتها الأبقار التي أرى أمامي ،كم من آلاف غالونات الحليب أعطيتِ في هذه السنة التي مضت ؟ وماذا حدث بالنسبة للحليب الذي كان ينبغي أن يُرّبي العجول القويّة ؟ لقد نزلت كل قطرة منه في حناجر أعدائنا . وأنتِ أيتها الدجاجات ، كم بيضة وضعتِ في السنة الفائتة ، وكم دجاجة فقسّتْ بيوضك ؟ الباقي ذهب كله إلى السوق لإدخال المال الى جيوب جونز ورجاله . وأنت يا كلوفر ، أين المهرات الأربع

work is abolished for ever.

«Man is the only creature that consumes without producing. He does not give milk, he does not lay eggs, he is too weak to pull the plough, he cannot run fast enough to catch rabbits. Yet he is lord of all theanimals. He sets them to work, he gives back to them the least minimum that will prevent them from starving and the rest he keeps for himself. Our labour tills the soil, our dung fertilizes it, and yet there is not one of us that owns more than his bare skin. You cows that I see before me, how many thousands of gallons of milk have you given during this last year ? And what has happened to that milk which should have been breeding up sturdy calves? Every drop of it has gone down the throats of our enemies. And you hens, how many eggs have you laid in this last year, and how many of those eggs ever hatched into chickens? The rest have all gone to market to bring in money for Jones and his men. And you, Clover, where are those four foals your bore, who should have been the support and pleasure of your old age? Each was sold at a year old- you will never see one of them again.In return for your four confinements and all your labour in the fields, what have your ever had except your bare rations and a stall?

«And even the miserable lives we lead are not

التي حملتِ ، اللواتي كن ينبغي أن يوفرّن لـك العون والسعـادة في شيخـوختك ؟ لقـد بيعت كل واحـدة منها حـين بلغت السنة الأولى من العمر ، ولن تستطيعين رؤ يتها بعد الآن .

« فمـاذا حصلتِ لقاء ولاداتـك الأربعة وعملكِ المضني في الحقل سوى حفنة من الطعام ومربط في الحظيرة ؟

« بـل أنـه لا يسمـح لحياتـا التعيسـة أن تبلغ منتهـاهـا الطبيعي . أما أنـا فلا أتـذمر ، فـأنا من المحـظوظين . إنني في الثـانيـة عشـرة من العمـر ، ولـديّ من الأولاد مـا يفـوق الأربعمائة . إنها حيـاة الخنزيـر الطبيعيـة . لكن ما من حيـوان ينجو من السكين القاسية في النهاية .

« إنتِ أيتهـا الخنازيـر الشابـة أمـامي ، كـل واحـد منـكِ سيصرخ حين تؤخذ منه حيـاته عـلى خشبة الـذبح بعـد سنة . كلنـا مقبـل عـلى مثـل هـذا الـرعب : الأبقـار ، والخنـازيـر ، والـدجاج ، والخـراف ، الجميع بـدون استثنـاء ، حتى الجيـاد والكـلاب لن يكون مصيـرها أفضـل . انت يا بـوكسر ، ففي اليوم الذي ستفقد فيه عضلاتك قوتها سيبعك جونـز الى تاجـر الحيـوانات فيقـطع هذا عنق ويغليـك لكلاب صيـد الثعالب . أما بالنسبة للكلاب فحين تكبر وتفقد أسنانها ، فسيربط جونـز أعناقها الى حجر ويرميها في أقرب بركة .

allowed to reach their natural span. For myself I do not protest, for I am one of the lucky ones . I am twelve years old and have had over four hundred children. Such is the natural life of a pig. But no animal escapes the cruel knife in the end. You young porks who are sitting in front of me, every one of you will scream your lives out at the block whithin a year. To that horror we all must come- cows, pigs, hens, sheep, everyone. Even the horses and the dogs have no better fate. You, Boxer, the very day that those great muscles of yours lose their power, Jones will sell you to the knacker, who will cut your throat and boil you down for the foxhounds. As for the dogs, when they grow old and toothless, Jones ties a brick round their necks and drowns them in the nearest pond.

«Is it not crystal clear, then, comrades, that all the evils of this life of ours spring from the tyranny of human beings? Only get rid of Man, and the produce of our work would be our own. Almost overnight we could become rich and free. What then must we do? Why, work night and day, body and soul, for the overthrow of the human race! That is my message to you, comrades: Rebellion: I do not know when that Rebellion will come, it might be in a week or in a hundred years, but I know, as surely as I see this straw beneath my feet, that sooner or later justice will be done. Fix your eyes

« أليس من الواضح تماماً ، أيها الرفاق ، أن كل الشرور في حياتنا تنبع من طغيان بني البشر ؟ يكفي التخلص من الإنسان ليصبح منتوج عملنا ملك أيدينا . وبين ليلة وضحاها يمكننا أن نصبح أغنياء وأحراراً . إذاً ماذا عسانا أن نفعل ؟ علينا أن نعمل ليلاً نهاراً ، جسداً وروحاً ، للإطاحة بالجنس البشري ! تلك هي رسالتي اليكم ، أيها الرفاق : الثورة ! لا أعرف متى ستكون الثورة ، فقد يكون ذلك خلال أسبوع أو ربما خلال مائة سنة ، لكنني أعلم ، كرؤيتي للقش الذي تحت أقدامي ، أن العدالة ستتحقق آجلاً أم عاجلاً . ثبّتوا أنظاركم على ذلك أيها الرفاق ، خلال الفترة القصيرة الباقية من حياتكم ! وفوق كل ذلك إنقلوا رسالتي هذه لمن سيأتي من بعدكم ليتسنى للأجيال المقبلة متابعة النضال حتى تحقيق النصر .

« وتذكروا ، أيها الرفاق ، أن تصميمكم لا ينبغي أن يتعثر . ولا ينبغي أن يضلّلكم أي جدل . لا تصغوا أبداً حين يقولون لكم أن ثمة قاسماً مشتركاً بين الانسان والحيوان ، وإن نجاح أحدهما يتوقف على نجاح الآخرين . ليس ذلك سوى أكاذيب . فالإنسان لا يخدم سوى مصلحته . ولتكن هناك وحدة كاملة بيننا نحن بني الحيوانات ، وتعاون تام في الصراع . كل البشر أعداء وكل الحيوانات أصدقاء » .

on that, comrades, throughout the short remainder of your lives! And above all, pass on this message of mine to those who come after you, so that future generations shall carry on the struggle unitl it is victorious..

«And remember, comrades, your decision must never waver. No argument must lead you astray. Never listen when they tell you that Man and the animals have a commoninterest, that the prosperity of the one is the prosperity of the others. It is all lies. Man serves the interests of no creature except himself. And among us animals let there be perfect unity, perfect comradeship in the struggle. All men are enemis . All animals are comrades».

At this moment there was a tremendous uproar. While Major was speaking four large rats had crept out of their holes and were sitting on their hindquarters, listening to him . The dogs had suddenly caught sight of them, and it was only by a swift dash for their holes that the rats saved their lives. Major raised his trotter for silence.

«Comrades,» he said «here is a point that must be settled. The wild creatures, such as rats and rabbits- are they our friends or our foes? Let us put it to the election. I propose this question to the meeting: Are rats comrades?»

في تلك اللحظة أنبعث صخب هائـل . وفيها كـان ميجور يتحـدث خرجت أربعـة فئران ضخمـة من جحورهـا وجلست تصغي اليه ، فلمحتها الكلاب في الحال وبلمحـة بصر عـادت الفئـران الى جحورهـا ، سعيـاً وراء النجـاة ، ورفـع الخنـزيـر قـدمه طـالباً الهـدوء . وقال : « أيهـا الرفـاق هناك نقـطة يجب تسويتها ، فـالمخلوقات البـرية ـ كـالفئران والأرانب ـ هـل هي من فئـة الأصـدقـاء أو الأعـداء ؟ فلنصـوت عـلى ذلـك . إنني أقتـرح هـذا السؤال عـلى المجتمعـين : هـل الفئـران هم رفاق ؟

فجرى التصويت في الحال وجاء الاتفـاق **بأكثرية** سـاحقة أن الفئران هم رفاق . كان هناك أربعـة معارضـين فقط ، هم الكلاب الثلاثة والهرة ، وقـد اكتشف فيها بعـد أنها صوّتت إلى الجانبين . وتابع ميجور يقول :

« ليس لـديَّ الكثير ممـا أضيفـه . أكـرر فقط أن تـذكـروا دائماً واجب عدائكم تجاه الإنسان وجميـع أساليبـه . إن كل من يسير على قدمين هو عدو . وكل من يسير عـلى أربعة أقـدام أو لـه أجنحة هـو صديق . وتـذكـروا أيضـاً أنـه **لا** ينبغي أن نتشبه بالإنسان في صراعنا معه . حتى حين تتغلبـون عليه ، لا تتبّنـوا رذائله . ليس للحيـوان أن يعيش في منزل أو ينـام في سريـر ، أو يرتدي ملابس ، أو يتناول الكحـول ، أو يدخن التبـغ ، أو

The vote was taken at once , and it was agreed by an overwhelming majority that rats were comrades. There were only four dissentients, the three dogs and the cat, who was later discovered to have voted on both sides. Major continued.

«I have little more to say. I merely repeat, remember always your duty of enmity towards Man and all his ways. Whatever goes upon two legs is an enemy. Whatever goes upon four legs, or has wings, is a friend. And remember also that, in fighting against Man, we must not come to resemble him. Even when you have conquered him, do not adopt his vices. No animal must ever live in a house, or sleep in a bed , or wear clothes, or drink alcohol, or smoke tobacco, or touch money, or engage in trade. All the habits of Man are evil. And above all, no animal must ever tyrannize over his own kind. Weak or strong, clever or simple, we are all brothers. No animal must ever kill any other animal. All animals are equal.

«And now, comrades, I wil tell you about my dream of last night. I cannot describe that dream to you. It was a dream of the earth as it will be when Man has perished. But it reminded me ofsomething that I had long forgotten. Many years ago, when I was a little pig, my mother and the other sows used to sing an old song of which they knew only the tune

يلمس المال ، أو يتعاطى التجارة . جميع عادات الإنسان شريرة . إضافة الى ذلك ، لا ينبغي بأي حيوان أن يضطهد بني جنسه . أقوياء كنا أم ضعفاء ، أذكياء أم بسطاء ، فجميعنا أخوة . ليس لحيوان أن يقتل حيواناً آخر . جميع الحيوانات سواسية .

والآن أيها الرفاق ، سأخبركم حلم الليلة الماضية ، لا يسعني أن أصف لكم ذلك الحلم . فهو رؤيا لما ستكون عليه الأرض بعد زوال الإنسان . لكنه ذكّرني بشيء نسيته . فمنذ سنين خلت ، حين كنت خنزيراً صغيراً كانت والدتي والخنزيرات الأخريات ينشدن أغنية قديمة . كنّ يعرفن منها النغم فقط ، وأول ثلاث كلمات ، تعلمت ذلك اللحن في طفولتي ، لكنه تلاشى من ذاكرتي . في الليلة الماضية ، عاد إليّ في الحلم . وكذلك عادت كلمات الأغنية ، ويقيني أنها نفس الكلمات التي كانت تنشدها الحيوانات في الماضي البعيد ، وأنطمرت طيّ النسيان لأجيال وأجيال . سأنشد لكم هذه الأغنية أيها الرفاق . . . إنني عجوز وصوتي خشن ، لكن متى علمتكم اللحن ، تستطيعون إنشاده بطريقة أفضل . اسم الأغنية « وحوش انكلترا » . تنحنح ميجور وراح يغني . وكما قال : فصوته كان أجشاً ، لكنه غنّى جيداً ، وكان اللحن مثيراً ، في منزلة بين « كليمنتين » و

and the first three words. I had known that tune in my infancy, but it had long since passed out of my mind. Last night, however, it came back to me in my dream. And what is more, the words of the song also came back- words, I am sure, which were sung by the animals of long ago and have been lost to memory for generations. I will sing you that song now, comrades. I am old and my voice is rough, but, when I have taught you the tune, you can sing it better for yourselves. It is called«Beasts of England».»

Old Major cleared his throat and began to sing. As he had said, his voice was hoarse, but he sang well enough and it was an arousing tune , something between «Clementine» and «La Cucaracha». The words ran:

Beasts of England, beasts of Ireland
Beasts of every land and clime,
Listen to my joyful tidings
Of the golden future time.

Soon or late the day is coming,
Tyrant Man shall be o'erthrown , -
And the fruitful fields of England
Shall be trod by beasts alone.

Rings shall vanish from our noses,
And the yoke from our back ,

« لاكوكاراشا » . وسرت كلمات الأغنية كما يلي :

وحوش انكلترا ، وحوش ايرلندا ،
وحوش كل ارض وكل طقس
أصغي إلى أنبائي السعيدة
عن زمن المستقبل الذهبي
عاجلاً أم آجلاً فاليوم آتٍ
حين يُطاح بالإنسان الطاغية
وحقول انكلترا المثمرة
ستطاؤها الوحوش فقط
ستختفي الحلقات من أنوفنا
والسروج من على ظهورنا
سيصدأ المهماز والشكيمة الى الأبد
والسياط القاسية لن تلعلع بعد الآن
الثروات ستتجاوز تصوّر العقل :
القمح والشعير والشوفان والتبن ،
والبرسيم ، والفاصولياء والجذور الطويلة ـ
كل ذلك سيكون ملكاً لنا في ذلك اليوم
وستبتهج حقول انكلترا
وتصبح مياهها أكثر نقاوة
ويزداد نسيمها رقة

Bit and spur shall rust forever,
Cruel whips no more shall crack.

Riches more than mind can picture,
Wheat and barley, oats and hay,
Clover, beans, and mangel- wurzels
Shall be ours upon that day.

Bright will shine the fields of England
Purer shall its waters be,
Sweeter yet shall blow its breezes
On the day that sets us free.

For that day we all must work
Though we die before it break;
Cows and horses, geese and turkeys,
All must toil for freedom's sake.

Beats of England , beasts of Ireland
Beasts of every land and clime,
Hearken well and spread my tidings.
Of the golden future time.

The singing of this song threw the animals into the wildest excitement. Almost before Major had reached the end, they had begun singing it for themselves. Even the stupidest of them had already picked up the tune and a few of the words, and as for the clever ones, such as the pigs and dogs, they had the

في اليوم الذي سنتحرّر فيه
علينا أن نعمل جميعاً لذلك اليوم
حتى وأن قضينا قبل أن ينبلج .
الأبقار والجياد ، والأوز والديك الرومي
عليها جميعاً ، العمل في سبيل الحرية .
وحوش انكلترا ، وحوش ايرلندا
وحوش كل أرضٍ وكل طقسٍ
إصغي جيداً وانشري أنبائي
عن زمن المستقبل الذهبي

دفع الغناء الحيوانات الى أقصى درجات الإثارة . وقبل أن يصل ميجور الى النهاية ، راح الجميع يؤدّون الأغنية بأنفسهم . حتى أن أكثرهم غباءً التقط النغم وبعض الكلمات . أما بالنسبة الى الأذكياء ، كالخنازير والكلاب ، فقد حفظوا الأغنية برّمتها عن ظهر قلب خلال بضع دقائق . وبعد محاولات تمهيدية ، أنشدت المزرعة كلها في وحدة رائعة ، أغنية « وحوش انكلترا » . فخارتها الأبقار ، ونبحتها الكلاب ، وماءتها الخراف ، وصهلتها الجياد ، وأدّاها البط ، فبلغت بهجة الجميع بالأغنية حداً حملتهم على إنشادها خمس مرات متتالية ، ولعلهم اكانوا سيتابعون الغناء طوال الليل لولا المقاطعة التي حصلت ، فقد أيقظ الهتاف السيد جونز ، فقفز من فراشه ، معتقداً أن هناك ثعلباً في الباحة . أمسك

whole song by heart within a few minutes. And then, after a few introductory tries, the whole farm burst out into «Beasts of England», in tremendous unison. The cows lowed it, the dogs whined it, the sheep whimpered it, the horses whinnied it, the ducks quacked it. They were so delighted with the song that they sang it right through five times in succession , and might have continued singing it all night if they had not been interrupted.

Unfortunately, the uproar awoke Mr. Jones, who sprang out of bed, feeling sure that there was a fox in the yard. He seized the gun which always stood in a corner of his bedroom, and let fly a charge of number 6 shot into the darkness. The pellets buried themselves in the wall of the barn and the meeting broke up hurriedly. Everyone fled to his own sleeping place.The birdsjumped on to their perches, the animals settled down in the straw, and the whole farm was asleep in a moment.

بالبندقية التي كان يحفظها في زاوية غرفة نومه ، وأطلق طلقاً نارياً من عيار ستة في الظلام ، فأصابت الرصاصات حائط مخزن الحبوب وأنفّض الإجتماع في عَجَلْ .

قفزت العصافير الى اعشاشها ، واستقرّت الحيوانات في التبن ، خلال دقيقة كانت المزرعة بأسرها في سبات عميق .

CHAPTER II

Three nights later old Major died peacefully in his sleep. His body was buried at the foot of the orchard.

This was early in March. During the next three months there was much secret activity. Major's speech had given to the more intelligent animals on the farm a completely new outlook on life. They did not know when the Rebellion predicted by Major would take place, they had no reason for thinking that it would be within their own lifetime, but they saw clearly that it was their duty to prepare for it. The work of teaching and organizing the others fell naturally upon the pigs, who were generally considered as being the cleverest of the animals. Pre-eminent among the pigs were two young boars named Snowball and Napoleon, whom Mr. Jones was breeding up for sale. Napoleon was a large, rather fierce- looking Berkshire boar, the only Berkshire on the farm, not much of a talker, but with a reputation

الفصل الثاني

توفي ميجور العجوز بعد ثلاثة أيام أثناء نومه بهدوء . ودُفن جسده في آخر بستان الفاكهة .

كان ذلك في أوائل شهر آذار (مارس) . وخلال الأشهر الثلاثة التالية ، سرى نشاط سرّي كثيف . إذ منحت كلمة ميجور للحيوانات الأكثر ذكاءً في المزرعة نظرة جديدة الى الحياة ، لم يكونوا على علم متى ستكون الثورة التي تنبأ بها ميجور ، إذ لم يكن لديهم ما يحملهم على الاعتقاد بأن ذلك سيحصل خلال حياتهم ، لكنهم رأوا أن من واجبهم التحضير له . وبطبيعة الحال كان على الخنازير مهمة تعليم وتنظيم الآخرين ، فالجميع يعتبرهم أذكى الحيوانات . ومن المتفوقين بين الخنازير كان هناك خنزيران يافعان يدعيان سنوبول ونابليون ، وقد قام السيد جونز بتربيتهما للبيع . كان نابليون خنزيراً ضخماً شرس الطلعة من بركشاير ، وهو الوحيد في المزرعة من بركشاير ، لم يكن متحدثاً لبقاً لكنه

for getting his own way. Snowball was a more lively pig than Napoleon , quicker in speech and more inventive, but was not considered to have the same depth of character. All the other male pigs on the farm were porkers. The best known among them was a small fat pig named Squealer, with very round cheeks, twinkling eyes, nimble movements, and a loud voice. He was a brilliant talker, and when he was arguing some difficult point he had a way of skipping from side to side and whisking his tail which was somehow very convincing. The others said of Squealer that he could turn black into white.

These three had elaborated old Major's teachings into a complete system of thought, to which they gave the name of Animalism. Several nights a week, after Mr. Jones was asleep, they held secret meetings in the barn and expanded the principles of Animalism to the others. At the beginning they met with much stupidity and apathy. Some of the animals talked of the duty of loyalty to Mr. Jones, whom they referred to as «Master», or made elementary remarks such as «Mr. Jones feeds us. If he were gone, we should starve to death». Others asked such questions as «Why should we care what goes on after we are dead?» or «If this Rebellion is to happen anyway, what difference does it make whether we work for it

يعرف كيف يعتمد على نفسه . أما سنوبول ، فكان خنزيراً مفعماً بالحيوية أكثر من نابليون وكان طلق الحديث وأكثر إبداعاً لكن شخصيته كانت أقل عمقاً . جميع الخنازير الذكور في المزرعة كانت بدينة . وأكثرهم شهرة كان خنزير صغير بدين يدعى سكويلر ، وكان يمتاز بوجنتين مستديرتين ، وعينين لامعتين ، وحركات رشيقة وصوت حاد . كان محدثاً لبقاً ، وحين يناقش نقطة صعبة كانت له طريقة بالوثب مرحاً من جنب الى جنب فيحرك ذيله بشكل مقنع للغاية ، مما حدا الآخرين على القول أن باستطاعة سكويلر تحويل الأسود الى الأبيض .

وراحوا لعدة ليالٍ في الأسبوع يقيمون اللقاءات السرية في مخزن الحبوب ، بعد أن ينام السيد جونز ، ويشرحون مبادىء « الحيوانية » للآخرين . في البداية كانت لقاءاتهم تتسم بالغباوة واللامبالاة . وكانت بعض الحيوانات تتحدث عن واجب الولاء للسيد جونز الذي كانوا يشيرون اليه بلقب « السيد » أو يأتون على ذكر ملاحظات مبدئية بالقول : « السيد جونز يطعمنا . فلو ذهب لمتنا جوعاً » . ويسأل البعض الآخر أسئلة كمثل : « لماذا نكترث لما سيحدث بعد وفاتنا ؟ » أو « لو قيَّد لهذا العصيان أن يحصل على أي حال ، ما الفرق إن عملنا لأجله أو لم نعمل ؟ » . وكان الخنازير يجدون صعوبة في جعل هؤلاء يرون أن هذا يناقض روح

or not?» and the pigs hadgreat difficulty in making them see that this was contrary to the spirit of Animalism. The stupidest questions of all were asked by Mollie, the white mare. The very first question she asked Snowball was: Will there still be sugar after the Rebellion? »

«No,» said Snowball firmly. « We have no means of making sugar on this farm. Besides, you do not need sugar. You will have all the oats and hay you want».

«And shall I still be permitted to wear ribbons in my mane?» asked Mollie.

«Comrade,» said Snowball, «those ribbons that you are so devoted to are the badge of slavery. Can you not understand that liberty is worth more than ribbons?»

Mollie agreed, but she did not sound very convinced.

The pigs had an even harder struggle to restrain the lies put about by Moses, the tame raven. Moses, who was Mr. Jones's especial pet, was a spy and a tale- bearer, but he was also a clever talker. He claimed to know of the existence of a mysterious country called Sugarcandy Mountain to which all animals went when they died. It was situated some-

« الحيوانية » . وكانت أسخف الأسئلة تأتي من مولي ، المهرة البيضاء . أول سؤال طرحته على سنوبول كان : « هل سيبقى السكر موجوداً بعد العصيان ؟ »

فأجاب سنوبول بحزم : « كلا ، ليس لدينا وسيلة لصنع السكر فسوف تحصلين على كل ما تريدين من شوفان وتبن » .

وسألت مولي : « هل سيسمح لي بوضع شرائط على عرفي ؟ » .

فقال سنوبول : « أيتها الرفيقة ، إن هذه الشرائط التي تحبينها هي شعار العبودية ألا تدركين أن الحرية اثمن بكثير من الشرائط ؟ » .

وافقت مولي على ذلك ، لكن لم يبدُ أنها اقتنعت تماماً . وقد واجه الخنازير صعوبة أكبر في مواجهة الأكاذيب التي لفقّها موسى ، الغراب الأليف ، وكان هذا حيوان السيد جونز المدلّل ، وجاسوساً وناقل روايات ، لكنه كان أيضاً محدّثاً لبقاً ، وقد ادعّى معرفته بوجود بلد غامض يُدعى « جبل الحلوى » ذاكراً أن الحيوانات تنتقل اليه بعد الوفاة . وهو يقع في مكان ما في السماء على مسافة قليلة خلف الغيوم . في جبل الحلوى جميع أيام الأسبوع هي أيام آحاد ،

where up in the sky, a little distance beyond the clouds, Moses said. In Sugaracandy Mountain it was Sunday seven days a week, clover was in season all the year round, and lump sugar and linseed cake grew on the hedges. The animals hated Moses because he told tales and did no work, but some of them believed in Sugaracandy Mountain , and the pigs had to argue very hard to convince them that there was no such place.

Their most faithful students were the two cart-horses, Boxer and Clover. These two had great difficulty in thinking anything out for themselves, but , having once accepted were told , and passed it on to the other animals by simple arguments. They were unfailing in their attendance at the secret meeting in the barn, and led the singing of «Beasts of England», with which the meetings always ended.

Now, as it turned out, the Rebellion was achieved much earlier and more easily than anyone had expected. In past years Mr. Jones, although a hard master, had been a capable farmer, but of late he had fallen on evil days. He had become much disheartened after losing money in a lawsuit, and had taken to drinking more than was good for him. For whole days at a time he would lounge in his Windsor chair in the kitchen, reading the newspapers, drink-

حيث البرسيم متوفرٌ على مدار السنة ، وقطع السكر وحلو بذر الكتان ينموان على الأسيجة . كانت الحيوانات تكره موسى لأنه كان يؤلف الحكايا ولا يعمل ، لكن البعض منهم صدق بوجود جبل الحلوى ، وكان على الخنازير أن يناقشوا بجهد شديد لإقناع هؤلاء بأن لا وجود لمثل هذا المكان .

وكان أكثر تلامذتهم إخلاصاً جوادا العربة ، بوكسر وكلوفر . كان يصعب على هذين التفكير بأي شيء لوحدهما ، لكن ، أما وقد قبلا بالخنازير أساتذة لهما ، فهما هما يستوعبان كل شيء يقال لهما فينقلانه الى الحيوانات الأخرى بمنقاشات بسيطة . لم يكن يفوتهما أي لقاء من اللقاءات السرية في مخزن الحبوب ، كانا يترأسان إنشاد « وحوش انكلترا » التي تختتم بها الاجتماعات دائماً .

هذا وقد تبيّن الآن أن الثورة قد تمت في وقت أبكر وبسهولة اكثر مما كان متوقعاً . في السنوات الماضية كان السيد جونز مزارعاً قديراً رغم كونه سيداً قاسياً ، لكنه واجه في الفترة الأخيرة أياماً سوداء . فثبطت همّته بعد أن خسر مبلغاً من المال في دعوى قضائية ، وانغمس بالإدمان على الخمرة مما أضر بصحته . فيمكث لأيامٍ بكاملها على كرسيه في المطبخ ، يقرأ الصحف ويحتسي الخمرة ويطعم موسى أحياناً فتات خبز مبلل بالبيرة . أما رجاله فكانوا خاملين

ing, and occasionally feeding Moses on crusts of bread soaked in beer. His men were lazy and dishonest, the fields were full of weeds, the buildings wanted roofing, the hedges were neglected, and the animals were underfed.

June came and the hay was almost ready for cutting. On Midsummer's Eve, which was a Saturday, Mr. Jones went into Willingdon and got so drunk at the Red Lion that he did not come back till midday on Sunday. The men had milked the cows in the early morning and then had gone out rabbiting, without bothering to feed the animals. When Mr. Jones got back he at once went to sleep on the drawing - room sofa with the *News of the World* over his face , so that , when evening came, the animals were still unfed. At last they could stand it no longer. One of the cows broke in the door of the store- shed with her horn and all the animals began to help themselves from the bins. It was just then that Mr. Jones woke up. The next moment he and his four men were in the store- shed with whips in their hands, lashing out in all directions. This was more than the hungry animal could bear. With one accord, though nothing of the kind had been planned beforehand, they flung themselves upon their tormentors. Jones and his men suddenly found themselves being butted and kicked

مخادعين ، وامتلأت الحقول بالأعشاب البرية وباتت المباني بحاجة الى تسقيف ، وصارت الأسيجة عرضة الإهمال ، والحيوانات ينقصها الغذاء .

أقبل حزيران ، وأصبح التبن جاهزاً للقطع . وذهب السيد جونز الى ولينغدون عشية ميلاد يوحنا المعمدان ، وافرط في الشراب في حانة « الأسد الأحمر » ولم يعد حتى ظهر يوم الأحد . وكان الرجال قد حلبوا الأبقار في الصباح الباكر ثم ذهبوا لاصطياد الأرانب دون الاهتمام بإطعام الحيوانات . حين عاد السيد جونز توجّه في الحال لينام على أريكة غرفة الجلوس بعد أن وضع صحيفة « أخبار العالم » على وجهه . وحين حلّ المساء كانت الحيوانات ما تزال بدون طعام .

في نهاية الأمر لم يعد باستطاعة هؤلاء الانتظار والاحتمال أكثر من ذلك ، فعمدت إحدى الابقار الى كسر باب الزريبة بقرنها وبدأت الحيوانات تتناول الطعام من صناديق الطعام . في تلك اللحظة بالذات استفاق السيد جونز ، وفي اللحظة التالية كان برفقة أربعة من رجاله في الزريبة ، يحملون سياطاً تلسع في كل إتجاه . وقد تجاوز ذلك مما تستطيع الحيوانات الجائعة إحتماله . وبموقف موحّد ، رغم أنه لم يكن مقرراً من قبل ، رموا بأنفسهم على معذبيهم . ووجد جونز ورجاله فجأة أنهم باتوا هدفاً للنطح والرفس من كل جانب . وخرج

from all sides. The condition was quite out of their control. They had never seen animal behave like this before, and this sudden uprising of creatures whom they were used to thrashing and maltreating just as they chose, frightened them almost out of their wits. After only a moment or two they gave up trying to defend themselves and took to their heels. A minute later all five of them were in full flight down the cart-track that led to the main road, with the animals pursuing them in triumph.

Mrs. Jones looked out of the bedroom window , saw what was happening, hurriedly flung a few belongins into a carpet bag, and slipped out of the farm by another way. Moses sprang off his perch and flapped after her, croakingloudly. Meanwhile the animals had chased Jones and his men out on to the road and shut the five- barred gate behind them. And so, almost before they knew what was happening, the Rebellion had been successfully carried through: Jones was driven away and the Manor Farm was theirs.

For the first few minutes the animals could hardly believe in their good fortune. Their first act was to gallop in a body right round the boundaries of the farm , as though to make quite sure that no human being was hiding any where upon it; then they raced back to the farm buildings to wipe out the last traces

الموقف عن سيطرتهم فلم يسبق أن رأوا حيوانات تتصرف على هذا النحو ، وهذه الثورة المفاجئة للمخلوقات الذين اعتادوا على جلدها وسوء معاملتها ، أرعبتهم وأخرجتهم عن طورهم . ولم تمض لحظة أو اثنتين حتى تخلّوا عن الدفاع عن أنفسهم وولّوا هاربين . وفي اللحظة التالية كان الخمسة في أقصى سرعتهم على طريق العربات المؤدي الى الطريق العام ، والحيوانات تلحق بهم مزهوّة بانتصارها .

نظرت السيدة جونز من نافذة غرفة النوم ، ورأت ما كان يحدث ، فسارعت الى وضع بعض الأغراض في حقيبة قماشية وغادرت المزرعة من طريق آخر . قفز موسى من مكانه وطار خلفها وهو ينعب بصوت مرتفع . في غضون ذلك كانت الحيوانات قد طاردت جونز ورجاله خارجاً إلى الطريق وأقفلت خلفهم البوابة .

في الدقائق الأولى وجد الحيوانات صعوبة بالقبول بحظهم الطيب ، وأول ما قاموا به الدوران حول حدود المزرعة ، للتأكد من عدم وجود أي كائن بشري يختبيء هناك ، ثم أسرعوا عائدين الى مباني المزرعة لإزالة ما تبقى من حكم جونز البغيض . ففتحوا غرفة العدّة عند طرف الاسطبلات ، ورموا باللجام ، وحلقات الأنف ، وسلاسل الكلاب ، والسكاكين الحادّة التي كان يستعملها السيد جونز

of Jones's hated reign. The harness- room at the end of the stables was broken open; the bits, the nose-rings, the dog- chains, the cruel knives with which Mr. Jones had been used to castrate the pigs and lambs, were all flung down the well. The reins, the halters, the blinkers, thc degrading nosebags, were thrown on to the rubbish fire which was burning in the yard. So were the whips. All the animals leaped about with joy when they saw the whips going up in flames. Snowball also threw on to the fire the ribbons with which the horses' manes and tails had usually been decorated on market days.

«Ribbons,» he said, «should be considered as clothes, which are the mark of a human being. All animals should go naked».

When Boxer heard this he took hold of the small straw hat which he wore in summer to keep the flies out of his ears, and flung it on to the fire with the rest.

In a very little while the animals had destroyed everything that reminded them of Mr. Jones. Napoleon then led them back to the store- shed and served out a double ration of corn to everybody, with two biscuits for each dog. Then they sang «Beasts of England» from end to end seven times running, and af-

لخصي الخنازير في اسفل البئر . ورموا أيضاً بالعنان ، والرسن ، والغمّامات ، والمخلاة في النار المشتعلة في الساحة . كذلك رموا بالسياط . وراحت جميع الحيوانات تثب فرحة عند رؤية السياط تلتهمها النيران . كذلك رمت سنوبول بالشرائط التي كانت تُزيّن بها أعراف الجياد وأذيالها أيام السوق . وقالت : « الشرائط يجب إعتبارها كالثياب التي تميّز بني البشر . على جميع الحيوانات أن تسير عارية . »

حين سمع بوكسر ذلك ، أخذ قبعة القش التي كان يضعها على رأسه أيام الصيف لإبعاد الذباب عن أذنيه ، ورماها في النار مع الأشياء الأخرى .

لم تمض فترة وجيزة حتى دمرت الحيوانات كل شيء يذكّرهم بالسيد جونز . وقادهم نابليون الى المخزن وقدّم لهم حصة مضاعفة من الذرة لكل فرد ، وقطعتي بسكوت لكل كلب ، ثم أنشدوا أغنية « وحوش انكلترا » وأعادوا أداءها سبع مرات . ثم آوى الجميع الى النوم ، وناموا كما لم يناموا قبلاً . لكنهم استفاقوا كالعادة عند الفجر وتذكروا فجأة الأمر الرائع الذي حدث وهرعوا جميعاً الى المرعى . عند طرف المرعى كانت أكمة صغيرة تمكنهّم من الاشراف على معظم أرجاء المزرعة . فهرعت الحيوانات جميعها الى أعلى الأكمة ونظروا حولهم في نور الصباح الصافي . أجل إنها ملكهم ـ كل شيء

ter that they settled down for the night and slept as they had never slept before.

But they woke at dawn as usual, and suddenly remembering the glorious thing that had happened, they all raced out into the pasture together. A little way down the pasture there was a knoll that commanded a view of most of the farm. The animals rushed to the top of it and gazed round them in the clear morning light. Yes, it was theirs- every-thing that they could see was theirs! In the joy of that thought they gambolled round and round , they hurled themselves into the air in great leaps of excitement. They rolled in the dew, they cropped mouthfuls of the sweet summer grass, they kicked up clods of the black earth and snuffed its rich scent. Then they made a tour of inspection of the whole farm and looked around with speechless admiration the plough-land, the hayfield, the orchard, the pool, the spinney. It was as though they had never seen these things before, and even now they could hardly believe that it was all their own.

Then they filed back to the farm buildings and stopped in silence outside the door of the farm house. That was theirs boo, but they were frightened to go inside. After a moment, however, Snowball and Napoleon butted the door open with their shoulders

يستطيعون رؤ يته كـان لهم ، وفي نشـوة تلك الفكـرة راحـوا يقفـزون فرحـين حولهم وانـدفعوا بقفـزات ملؤ هـا النشـوة في الهـواء . تدحـرجوا في النـدى . وراحـوا يقضمـون من عشب الصيف اللذيذ ويركلون كتل التراب الأسود ويتنشقون رائحتـه الـذكيـة . ثم قـامـوا بجـولـة تفتيش في أرجـاء المـزرعـة ، واستـطلعوا بـإعجاب ارض الحـراثة ، وحقـل التبن ، وبستان الفاكهة ، والبركة ، والغيضة وكانوا كأنهم لم يروا هذه الأشيـاء قبلاً ، ما زالوا لا يصدقون أن كل ذلك كان ملكاً لهم .

ثم قفلوا عائدين الى مباني المزرعة وتوقفـوا صامتـين خارج بيت المـزرعـة . ذلـك كـان ملكهم أيضـاً ، لكنهم خـافـوا أن يـدخلوه . لكن بعـد لحـظة دفـع سنـوبـول ونـابليـون البــاب بـأكتافهـما ودخلت الحيوانـات في صف واحـد ، وهم يسيـرون بمنتهى الحذر خوفـاً من إفساد أي شيء . فمشـوا على رؤ وس أصابعهم من غرفة إلى أخرى ، خـائفين أن يتحـدثوا اكـثر من الهمس ، وكـانوا يحـدقون بشيءمن الرهبة الى الفخـامـة التي لا تصدّق ، إلى الأسرّة والفِـراش الريشيّـة ، والمرايـا ، والأريكة المغطاة بوبـر الحصان ، وسجـاد بروكسيـل ، وصورة للملكـة فيكتوريا فوق بلاطـة الموقـد في غرفـة الجلوس . كانـوا ينزلـون على الدرج حين اكتشفوا عدم وجود مـولي ، ولما عـادوا وجدوا انها مكثت في أفضل غرفة نوم . وقد أخذت قـطعة من شـريط أزرقوكانت تضعها حـول كتفها وتتـأمل نفسهـا بإعجـاب في

and the animals enterend in single file, walking with the utmost care for fear of disturbing anything. They tiptoed from room to room, afraid to speak above a whisper and gazing with a kind of awe at the unbe-lievable luxury, at the beds with their feather mat-tresses , the looking- glasses, the horsehair sofa, the Brussels carpet, the lithograph of Queen Victoria over the drawing- room mantel- piece. They were just coming down the stairs when Mollie was disco-vered to be missing. Going back, the others found that she had stayed behind in the best bedroom. She had taken a piece of blue ribbon from Mrs. Jones's dressing table , and was holding it against her shoul-der and admiring herself in the glass in a very foolish manner. The others reproached her sharply, and they went outside.Some hams hanging in the kitchen were taken out for burial, and the barrel of beer in the scullery was stove in with a kick from Boxer's hoof otherwise nothing in the house was touched. A unanimous decision was passed on the spot that the farm house should be kept as a museum. All were agreed that no animal must ever live there.

The animals had their breakfast, and then Snow-ball and Napoleon called them together again.

«Comrades,» said Snowball, « it is half - past six and we have a long day before us. To- day we start

المرآة بطريقة بلهاء . فأنبّها الحاضرون بشدة وخرجوا .

ثم أخذوا قطعاً من لحم الخنزير معلّقة في المطبخ ودفنوها . أما برميل البيرة الموجود في غرفة غسيل الأواني فقد ركله بوكسر بحافره ، وباستثناء ذلك لم يلمسوا شيئاً في البيت ، وسرى قرار جماعي في الحال ، بأنه ينبغي الابقاء على بيت المزرعة كمتحف . واتفِق على أن لا يسكنه أي حيوان .

تناولت الحيوانات طعام الأفطار ثم استدعاهم سنوبول ونابليون الى الاجتماع من جديد .

قال سنوبول : « أيها الرفاق إنها السادسة والنصف ولدينا يوماً بأكمله أمامنا . اليوم نبدأ الحصاد ، لكن هناك مسألة أخرى ينبغي أن نلتفت اليها أولاً » .

أظهرت الخنازير خلال الأشهر الثلاثة الماضية انها علمّت نفسها القراءة والكتابة بواسطة كتاب قديم للتهجئة كان يخص أولاد السيد جونز وقد رموه في كومة النفايات . أرسل نابليون يطلب علباً من الدهان الأبيض والأسود وتوجّه نحو البوابّة ذات القضبان الخمسة المؤدّية الى الشارع الرئيسي .

ثم امسك سنوبول (وكان أفضل الباقين في الكتابة) بفرشاة بين عقدتي حافره وكتب على أعلى الباب « مزرعة الحيوان » بدلاً من « المزرعة » . هذا سيكون الاسم الجديد

the hay harvest. But there is another matter that must be attended to first».

The pigs now revealed that during the past three months they had taught themselves to read and write from an old spelling book which had belonged to Mr. Jones's children and which had been thrown on the rubbish pile. Napoleon sent for pots of black and white paint and led the way down to the five- barred gate that gave on to the main road. Then Snowball (for it was Snowball who was best at writing) took a brush between the two knuckles of his trotter, painted out Manor Farm from the top bar of the gate and in its place painted Animal Farm. This was to be the name of the farm from now onwards. After this they went back to the farm buildings, where Snowball and Napoleon sent for a ladder which they caused to be set against the end wall of the big barn. They explained that by their sutdies of the past three months the pigs had succeeded in decreasing the principles of Animalism to Seven Commandments. These Seven Commandments would now be inscribed on the wall; they would form an unalterable law by which all the animals on Animal Farm must live for ever after. With some difficulty (for its is not easy for a pig to balance himself on a ladder) Snowball climbed up and set to work, with Squealer a few rungs below

للمزرعة من الآن وصاعداً .

عـاد الجميـع إثـر ذلـك الى مبـاني المـزرعـة حيث أرسـل سنوبول ونابليون بطلب سلّم أمرا بـوضعه عـلى الحائط لمخـزن الحبـوب الكبير . وأوضحـا أنه بـدراستهـا في الأشهـر الثـلاث الأخيرة ، فقد نجحـا بتلخيص مبادىء « الحيـوانية » في سبـع وصايا . والوصايا ستدون عـلى الحائط بمـا يشكل قـانونـاً ثابتـاً على جميع حيوانات المـزرعة أن تتقيّـد به عـلى الدوام . وبشيء من الصعـوبة (إذ يصعب عـلى الخنزيـر أن يقف متوازنـاً عـلى السلّم) تسلّق سنوبول السلّم وبـدأ العمل بينـما كان سكـويلر يحمل علبة الدهان . وكُتبت الوصايا على الحـائط بأحرف كبيرة بيضاء وكان يمكن قراءتها على مسافـة ثلاثـين ياردة . وهي كـما يلي :

الوصايا السبع :

١ ـ كل ما يسير على قدمين هو عدوّ .

٢ ـ كـل مـا يسـير عـلى أربعـة أقـدام ، أو لـه أجنحـة ، هـو صديق .

٣ ـ يحظر على الحيوانات ارتداء الثياب .

٤ ـ يحظر على الحيوانات النوم في سرير

holding the paint- pot. The Commandments were written on the tarred wall in great white letters that could be read thirty yards away. They ran thus:

THE SEVEN COMMANDMENTS

1. *Whatever goes upon two legs is an enemy.*

2. *Whatever goes upon four legs, or has wings, is a friend.*

3. *No animal shall wear clothes.*

4. *No animal shall sleep in a bed.*

5. *No animal shall drink alcohol.*

6. *No animal shall kill any other animal.*

7. *All animals are equal.*

It was very clearly written, and except that « friend» was written «freind» the spelling was correct all the way through. Snowball read it aloud for the benefit of the others . All the animals nodded in complete agreement, and the cleverer ones began to learn the Commandments by heart.

«Now commrades,» cried Snowball, throwing down the paint- brush, «to the hayfield! Let us make

٥ ـ يحظر على الحيوانات تعاطي الكحول .

٦ ـ يحظر على الحيوانات قتل أي حيوان آخر .

٧ ـ جميع الحيوانات متساوية .

وقد كتبت الوصايا بوضوح ، وباستثناء كلمة « صديق » التي ورد فيها حرف قبل الآخر ، فقد كانت التهجئة صحيحة . وقرأها سنوبول بصوت مرتفع لمصلحة الجميع . فأومأت جميع الحيوانات بالموافقة ، وبدأت أذكاهم بحفظها غيباً .

رمى سنوبول الفرشاة وصاح قائلاً : « والآن أيها الرفاق هيا الى حقل التبن ! ولنعتبرها مسألة شرف بإنهاء الحصاد بطريقة أسرع من جونز ورجاله » .

في تلك اللحظة بدأت البقرات الثلاث ، وقد لاح عليها عدم الارتياح منذ بعض الوقت ، بالخوار بصوت مرتفع ، لم يجرِ حلبها منذ أربع وعشرين ساعة ، وباتت اثداؤها على وشك الانفجار . بعد تفكير وجيز ، أرسلت الخنازير بطلب دلاء وحلبوا الأبقار بنجاح إذ كانت حوافرها معتادة على مثل هذا العمل . وسرعان ما امتلات الدلاء الخمسة بالحليب الدسم فشرع ينظر اليه معظم الحيوانات بكثير من الاهتمام . قال أحدهم : « ماذا سيحدث لكل هذا الحليب ؟ » فقالت

it a point of honour to get in the harvest more quickly than Jones and his men could do.»

But at this moment the three cows , who had seemed uneasy for some time past, set up a loud lowing. They had not been milked for twenty- four hours, and their udders were almost bursting. After a little thought, the pigs sent for buckets and milked the cows fairly successfully, their trotters being well adapted to this job. Soon there were five buckets of frothing creamy milk at which many of the animals looked with considerable interest.

«What is going to happen to all that milk?» said some- one.

«Jones used sometimes to mix some of it in our mash», said one of the hens.

«Never mind the milk , comrades!» cried Napoleon placing himself in front of the buckets. «That will be attended to. The harvest is more important. Comrade Snowball will lead the way. I shall follow in a few minutes. Forward, comrades! The hay is waiting.»

So the animals trooped down to the hayfield to begin the harvest, and when they came back in the evening it was noticed that the milk had vanished.

إحدى الدجاجات : « كان جونز يمزج بعضاً منه في طعامنا » .

أجابهم نابليون قائلاً : « ليس عليكم بشأن الحليب ، أيها الرفاق » ووقف أمام الدلاء وقال : « سنهتم بهذا الشأن . الحصاد الآن هو الأهم . الرفيق سنوبول سيتقدّمكم . وسألحق بكم بعد دقائق . إلى الأمام أيها الرفاق ! الحصاد بالانتظار ! » .

وهكذا انطلقت الحيوانات الى حقل التبن لبدء الحصاد ، وحين عادوا في المساء لاحظوا أن الحليب قد أختفى .

CHAPTER III

How they toiled and sweated to get the hay in! But their efforts were rewarded, for the harvest was an even bigger success than they had hoped.

Sometimes the work was hard; the tools had been designed for human beings and not for animals, and it was a great drawback that no animal was able to use any tool that involved standing on his hind legs. But the pigs were so clever that they could think of a way round every difficulty. As for the horses, they knew every inch of the field and in fact understood the business of mowing and raking far better than Jones and his men had ever done. The pigs did not actually work, but directed and supervised the others. With their great knowledge it was natural that they should assume the leadership. Boxer and Clover would harness themselves to the cutter or the horse-rake (no bits or reins were needed in these days , of course) and tramp steadily round and round the field

الفصل الثالث

لقد تعبوا وعرقوا كثيراً في إدخال التبن ! لكن جهودهم كانت مثمرة فالحصاد لاقى نجاحاً اكثر مما كانوا يأملون .

كان العمل شاقاً في بعض الأحيان ، فالأدوات كانت مصمّمة للإنسان وليس للحيوان ،وقد عانى الجميع كثيراً إذ لم يكن باستطاعتهم إستعمال الأدوات التي تتطلب الوقوف على القوائم الخلفية . لكن الخنازير كانوا على درجة من الذكاء مكنتهم من إيجاد حلّ لكل معضلة . أما بالنسبة للجياد ، فكانوا ملمّين بكل شبر من الحقل ، والحقيقة أنهم يعرفون عملية الحصاد وتقليب التربة أكثر بكثير من جونز ورجاله . لكن الخنازير لم تعمل في الحقيقة بل كانت تقوم بالتوجيه والإشراف على الآخرين . ونظراً لتفوقهم في المعرفة كان من الطبيعي أن يتولّوا أمر القيادة .

with a pig walking behind and calling out «Gee up, comrade! » or «Whoa back, comrade! » as the case might be. And every animal down to thehumblest worked at turning the hay and gathering it. Even the ducks and hens worked to and fro all day in the sun carrying tiny wisps of hay in their beaks. In the end they finished the harvest in two days' less time than it had usually taken Jones and his men. Moreover, it was the biggest harvest that the farm had ever seen. There was nowastage whatever, the hens and ducks with their sharp eyes had gathered up the very last stalk. And not an animal on the farm had stolen so much as a mouthful.

All through that summer the work of the farm went regularly. The animals were happy as they had never conceived it possible to be. Every mouthful of food was an acute positive pleasure, now that it was truly their own food, produced by themselves and for themselves, not doled out to them by a grudging master. With the worthless parasitical human beingsgone, there was more for everyone to eat. There was more leisure too, inexperienced though the animals were. They met with many difficulties- for instance, later in the year, when they harvested the corn, they had to tread it out in the ancient style and blow away the chaff with their breath, since the farm possessed

أما بوكسر وكلوفر فكانا يحصران نفسيهما في العمل على القاطعة أو على آلة تقليب التراب التي يجرّها جواد (ولا شك ليس من حاجة الآن للجام أو عنان) ، فيطوفان حول الحقل مرة تلو أخرى يلحق بهما يدعوهم قائلاً : « هيا ، أيها الرفيق ! » أو « إلى الخلف ، أيها الرفيق ! » حسب الحالة . فتشارك في تقليب التبن وجمعه كل الحيوانات مهما كانت رتبتها . حتى البط والدجاج كانوا يعملون جاهدين طوال النهار في الشمس ناقلين حفنات القش في مناقيرهم فانجزوا الحصاد أخيراً بيومين أقل مما كان يمضيه جونز ورجاله في العادة . اضافة الى ذلك فقد كان أكبر حصاد شهدته المزرعة .

ولم يحصل أي هدر على الإطلاق . فلقد جمعت الدجاجات والبط بفضل نظرها الثاقب كل ما تبقى . ولم يسرق أي حيوان في المزرعة حتى مقدار لقمة . سار العمل في المزرعة طوال ذلك الصيف بانتظام ، وغمرت الحيوانات فرحة لم يتخيلوها من قبل . فكل لقمة من الطعام كانت متعة إيجابية عارمة إذ بدأوا يشعرون أن طعامهم الآن إنما يقومون بإنتاجه بأنفسهم ولأنفسهم ، وليس صدقةً من سيد حاقد . ومع رحيل البشر الطفيليين عديمي القيمة ، بات هناك فائض من الطعام للجميع .

no threshing machine- but the pigs with their cleverness and Boxer with his tremndous muscles always pulled them through. Boxer was the admiration of everybody. He had been a hard worker even in Jones's time, but now he seemed more like three horses than one; there were days when the entire work of the farm seemed to rest upon his big shoulders. From morning to night he was pushing and pulling, always at the spot where the work was hardest. He had made an arrangement with one of the cockerels to call him in the mornings half an hour earlier than anyone else, and would put in some volunteer labour at whatever seemed to be most needed, before the regular day's work began. His answer to every problem, every setback, was « I will work harder!»- which he had adopted as his personal motto.

But everyone worked according to his capacity. The hens and ducks , for instance, saved five bushels of corn at the harvest by gathering up the stray grains. Nobody stole, nobody protested over his rations, the quarrelling and biting and jealousy which had been normal features of life in the old days had almost disappeared. Nobody shirked- or almost nobody. Mollie, it was true, was not good at getting up in the mornings, and had a way of leaving work early on the ground that there was a stone in her hoof.

ونعم الجميع بمزيد من الفراغ ، رغم قلّة خبرتهم . وواجهتهم مصاعب كثيرة ـ كالذي حصل في أواخر السنة ، حين حصدوا القمح ، إذ كان عليهم درسه بالطريقة القديمة ونفخ القش بنَفَسِهم ، فالمزرعة ليس فيها آلة درس ـ لكن بذكاء الخنازير وبقوة عضلات بوكسر كانوا يجدون الحل المناسب لكل شيء على الدوام .

كان بوكسر محط إعجاب الجميع . فهو عامل نشيط حتى إبّان أيام جونز ، لكنه اليوم بدا بقوة ثلاثة جياد ، ومرت فترات ظهر فيها وكأن جميع أعمال المزرعة ملقاة على عاتقه . فمن الصباح حتى المساء كان يدفع ويجرّ دائماً حيث العمل الشاق . فاتفق لذلك مع أحد الديوك الصغيرة لإيقاظه ساعة قبل الآخرين ، وكان يتبرع دائماً بتقديم العون حيث تدعو الحاجة له ، قبل البدء بأعمال اليوم الروتينية ، وكانت إجابته لأي مشكلة أو عائق : « سأعمل بجدٍ أكثر ! » وأخذ هذا شعاره الشخصي .

لكن الحيوانات كانت تعمل تبعاً لقدراتها . فالدجاج والبط . مثلاً ، قدّموا خمسة مكاييل من القمح عند الحصاد بجمع الحبوب المتناثرة . ولم يعمد أحد للسرقة ، ولم يتذمر لحصته ، فالعراك والعضّ والغيرة التي كانت ملامح طبيعية للحياة في الأيام الخوالي قد تلاشت تماماً . ولم يتهرّب أحد

And the behaviour of the cat was somewhat strange. It was soon noticed that when there was work to be done the cat could never be found. She would vanish for hours on end, and then reappear at meal- times, or in the evening after work was over, as though nothing had happened. But she always made such excellent excuses, and purred so affectionately, that it was impossible not to believe in her good intentions. Old Benjamin, the donkey, seemed quite unchanged since the Rebellion. He did his work in the same slow obstinate way as he had done it in Jones's time, never shirking and never volunteering for extra work either. About the Rebellion and its results he would express no opinion. When asked whether he was not happier now that Jones was gone, he would say only «Donkeys live a long time. None of you has ever seen a dead donkey,» and the others had to be content with this cryptic answer.

On Sundays there was no work. Breakfast was an hour later than usual, and after breakfast there was a ceremony which was observed every week without fail · First came the raising of the flag. Snowball had found in the harness- room an old green tablecloth of Mrs. Jones's and had painted on it a hoof and a horn in white. This was run up the flag- staff in the farmhouse every Sunday morning. The flag was green,

من واجباته . صحيح أن مولي لم تتقن الإستيقاظ باكراً وكانت لها طريقتها بترك العمل باكراً بحجة أن حَجرة علقت في حافرها . وتصرّف الهرة كان غامضاً بعض الشيء وكان يلاحظ أنها تختفي حين يكون لديها عمل تقوم به ثم تظهر مجدداً عند فترات الطعام ، أو في المساء عند انتهاء العمل ، وكأن شيئاً لم يحدث . وكانت مبرراتها ممتازة على الدوام وكانت تخرخر بحنان بالغ ، حتى بات يتعذر عدم تصديق نواياها الحسنة .

أما بنجامين الحمار ، فهو لم يتغير منذ العصيان . فما فتيء يقوم بعمله بنفس الطريقة العنيدة البطيئة التي كان يقوم بها أيام جونز ، لا يتأفف ولا يتطوع لأي عمل إضافي . أما بالنسبة للعصيان ونتائجه فلم يعبّر عن وجهة نظره بشأنها ، وحين كان يُسأل إن كان سعيداً بذهاب جونز ، كان كل ما يقوله هو : « الحمير تحيا لوقت طويل ، إن أحداً منكم لم يرَ حماراً ميتاً » . وكان على الآخرين الاكتفاء بهذه الإجابة المقتضبة .

كان العمل يتوقف أيام الآحاد ، وكان الإفطار يتأخر ساعة على الوقت المعتاد ، وبعد الإفطار يقام احتفال أسبوعي بشكل دائم . في البداية يكون رفع العلم وكان سنوبول قد عثر في غرفة العدّة على غطاء طاولة أخضر قديم للسيدة

Snowball explained, to represent the green fields of England, while the hoof and horn signified the future Republic of the Animals which would arise when the human race had been finally overthrown. After the hoisting of the flag all the animals trooped into the big barn for a general assembly which was known as the Meeting. Here the work of the coming week was planned out and decisions were put forward and debated. It was always the pigs who put forward the resolutions. The other animals understood how to vote, but could never think of any resolutions of their own. Snowball and Napoleon were by far the most active in the debates. But it was noticed that these two were never in agreement: whatever suggestion either of them made، the other could be counted on to oppose it. Even when it was decided- a thing no one could object to in itself- to set aside the small paddock behind the orchard as a home of rest for animals who were past work, there was a stormy debate over the correct retiring age for each classof animal. The Meeting always ended with the singing of «Beasts of England», and the afternoon was given up to recreation.

The pigs had set aside the harness- room as a headquarters for themselves. Here, in the evenings, they studied black- smithing, carpentering, and other

جونز فرسم عليه باللون الأبيض حافراً وقرناً . فكان يرفع هذا على سارية االعلم في المزرعة صباح كل أحد . وقد أوضح سنوبول أن العلم أخضر لأنه يمثل حقول انكلترا الخضراء أما بالنسبة للحافر والقرن فهما يمثلان مستقبل « جمهورية الحيوانات » . التي ستنهض حين يطاح بالجنس البشري أخيراً . وبعد الإنتهاء من رفع العلم كانت الحيوانات تسير نحو مخزن الحبوب لعقد جمعية عمومية تعرف باسم « اجتماع » . هنا يجري التخطيط لأعمال الأسبوع المقبل وتعرض القرارات وتُناقش . وقد كان الخنازير هم الذين يقدّمون القرارات دائماً .

أما الحيوانات الأخرى فقد فهمت كيف يتم التصويت ، إنما لم يكن بمقدورها التفكير بأي قرارات . وكان سنوبول ونابليون أكثر المناقشين نشاطاً . لكن لوحظ أنهما لم يكونا على وفاق أبداً . فمهما كان اقتراح الواحد منهما فالآخر سيعارضه ، حتى حين تقرر إقامة مأوى خلف بستان الفاكهة كمقر استراحة للذين تجاوزوا مرحلة العمل ـ وهو أمر لا يمكن أحد الاعتراض عليه بالذات ـ برز نقاش عاصف حول عمر التقاعد لكل فئة من الحيوانات . وكان الأجتماع ينتهي دائماً بإنشاد « وحوش انكلترا » . أما فترة بعد الظهر فكانت تخصّص للإستجمام .

necessary arts from books which they had brought out of the farmhouse. Snowball also busied himself with organizing the other animals into what he called Animal Committees. He was indefatigable at this. He formed the Egg Production Committee for the hens, the Clean Tails League for the cows, the Wild Comrades' Re- education Committee (the object of this was to tame the rats and rabbits), the Whiter Wool Movement for the sheep, and various others, besides instituting classes in reading and writing . On the whole these projects were a failure .The trial to tame the wild creatures, for instance, broke down almost immediately. They continued to behave very much as before, and when treated with generosity , simply took benefit of it. The cat joined the Re-education Committee and was very active in it for some days . She was seen one day sitting on a roof and talking to some sparrows who were just out of her reach . She was telling them that all animals were now friends and that any sparrow who chose could come and perch on her paw; but the sparrows kept their distance

The reading and writing classes, however, were a great success. By the autumn almost every animal on the farm was literate in some degree.

As for the pigs, they could already read and write perfectly. The dogs learned to read fairly well, but

وأحتفظت الخنازير بغرفة العدّة كمركز قيادة لها . هنا كانوا يدرسون في المساء أمور الحدادة ، والنجارة ، وبعض الفنون الأخرى الضرورية من كتب أحضروها من بيت المزرعة . وتولّى سنوبول تنظيم الحيوانات الأخرى ضمن مجموعات أُطلق عليها « لجان الحيوان » . ولم يعرف التعب في ذلك . فأنشأ « لجنة انتاج البيض » ، للدجاج ، و« حلف الذيول النظيفة » للأبقار ، و« لجنة إعادة تثقيف الرفاق البريين » (الهدف من هذه هو ترويض الفئران والأرانب) ، و « حركة الصوف الأكثر بياضاً » ، للأغنام ، ولجان أخرى ، اضافة الى تأسيس صفوف لتعليم القراءة والكتابة .

وقد باءت جميع هذه المشاريع إجمالاً بالفشل ، فمحاولة تدجين الحيوانات مثلاً فشلت في الحال . إذ استمروا بالتصرف كالسابق . وحين كانوا يلقون المعاملة الطيبة كانوا يستغلون الوضع . وشاركت الهرة في « لجنة إعادة التثقيف » وكانت نشيطة جداً فيها لبضعة أيام ، وقد شوهدت يوماً تجلس على سقف تتحدث الى بعض عصافير الدوري الذين بقوا بعيدين عن متناولها . كانت تخبرهم أن جميع الحيوانات هم أصدقاء وأن بمقدور أي عصفور أن يحط على كفّها ، إن هو شاء ذلك ، لكن العصافير بقيت مبتعدة عنها .

لكن صفوف القراءة والكتابة حققتّ نجاحاً عظيماً ، ومع

were not interested in reading anything except the Seven Commandments. Muriel, the goat, could read somewhat better than the dogs, and sometimes used to read to the others in the evenings from pieces of news paper which she found on the rubbish heap. Benjamin could read as well as any pig, but never exercised his faculty. So far as he knew , he said, there was nothing worth reading. Clover learnt the whole alphabet, but could not put words together. Boxer could not get beyond the letter D. He would trace out A, B, C, D,in the dust with his great hoof, and then would stand staring at the letters with his ears back, sometimes shaking his forelock, trying with all his might to remember what came next and never succeeding. On several occasions, indeed, he did learn E, F, G, H, but by the time he knew them, it was always found out that he had forgotten A, B, C, and D. Finally he decided to be content with the first four letters, and used to write them out once or twice every day to refresh his memory. Mollie refused to learn any but the six letters which spelt her own name. She would form these very neatly out of pieces of twig, and would then decorate them with a flower or two and walk round them admiring them.

None of the other animals on the farm could get further than the letter A. It was also found that the

بـداية فصـل الخريف بـاتت جميع الحيـوانات في المـزرعـة عـلى درجة من الثقافة .

أمـا الخنازيـر ، فقد بـاتت متمكنـة من القـراءة والكتـابـة بشكـل ممتـاز . وتعلمت الكـلاب القـراءة ، لكنهم لم يهتمـوا بقراءة شيء سوى « الوصايا السبعة » .

وها هي العنزة مـورييل تقـرأ أفضل من الكـلاب ، كانت تقرأ أحياناً للآخـرين في الأمسيات من بقـايا صحف تجـدها في كومة النفايات .

وكـان بنجامـين يجيد القـراءة مثـل أي خنـزيـر ، لكنـه لم يمارس هذه المقـدرة إطلاقـاً . فعلى قـدر معرفتـه كان يعتبـر أنه ليس هناك شيء يستحق القراءة .

وتعلم كلوفـر جميع الأحـرف الأبجديـة ، لكنـه لم يستـطع تركيب الكلمات معاً .

أمـا بوكسـر فلم يتجاوز حـرف الثاء ، فكـان يكتب : أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ عـلى التراب بحـافره الكبـير ، ثم يقف محـدقـاً بالأحرف وأذنان منتصبتان الى الوراء ، فيهّز بعرفه أحيـاناً وهـو يحـاول تذكـر ما يـأتي بعدها ذلـك لكن دون فـائـدة . وتسنّى لـه فعلاً في عدة مـرات أن يتعلم : ج ـ ح ـ خ ـ د ـ لكنه سـرعان مـا ينسى الأحرف السـابقة . فقـرر أخيراً الاكتفـاء بـالأحـرف

stupider animals such as the sheep, hens and ducks, were unable to learn the Seven Commandments by heart. After much thought Snowball declared that the Seven Commandments could in effect be reduced to a single maxim: «Four legs good, two legs bad». This , he said , contained the essential principle of Animalism. Whoever had thoroughly grasped it would be safe from human effect. The birds at first objected, since it seemed to them that they also had two legs, but Snowball proved to them that this was not so.

«A bird's wing, cormades,» he said «is an organ of propulsion and not of manipulation. It should therefore be regarded as a leg. The distinguishing mark of Man is the *hand*, the instrument with which he does all his mischief.»

The birds did not understand Snowball's long words, but they accepted his explanation, and all the humbler animals set to work to learn the new maxim by heart. Four Legs good, Two legs Bad, was written on the end wall of the barn, above the Seven Commandments and in bigger letters. When they had once got it by heart, the sheep developed a great liking for this maxim, and often as they lay in the field they would all start bleating «Four legs good, two legs bad! Four legs good, two legs bad!» and keep it

الأربعة الأولى ، وراح يكتبها مرة أو مرتين في النهار لإنعاش ذاكرته .

ولم يكن باستطاعة باقي الحيوانات تجاوز حرف الـ « أ » . وتبين أيضاً أن أغبى الحيوانات كالخراف والدجاج والبط لم يتمكنوا من حفظ « الوصايا السبعة » غيباً . وبعد تفكير طويل اعلن سنوبول أنه يمكن إيجاز الوصايا السبعة بحكمة واحدة : « الخير في الاقدام الأربعة ، والسوء في القدمين » ، ذاكراً ان هذه تحتوي على المبدأ الأساسي لـ « الحيوانية » ، وأن من يستوعبها يكون بمأمن من تأثير بني البشر . اعترضت العصافير على ذلك في البداية ، لأنه بدا لهم أنهم يملكون قدمين فقط ، فأثبت سنوبول لهم أن الأمر غير صحيح . وقال : « جناحا العصفور أيها الرفاق ، هما عضوا الدفع وليس التشغيل . لذا يجب اعتبارهما بمثابة يدين » . العلامة المميزة للإنسان هي اليد ، وهي الوسيلة التي يرتكب بها جميع شروره » .

لم تفهم العصافير كلمات سنوبول الطويلة ،لكنها قبلت بتفسيره ، وانكبّت الحيوانات المتواضعة على تعلّم الحكمة الجديدة غيباً : « الخير في الأقدام الأربعة والسوء في القدمين » وكتبت هذه على الجدار الأخير لمخزن الحبوب ، فوق « الوصايا السبعة » بأحرف أكبر . وعندما حفظتها الخراف

up for hours on end , never growing tired of it.

Napoleon took no interest in Snowball's committees. He said that the education of the young was more importantthan anything that could be done for those who were already grown up. It happened that Jessie and Bluebell had both whelped soon after the hay haverst, giving birth between them to nine sturdy puppies. As soon as they were weaned, Napoleon took them away from their mothers, saying that he would make himself responsible for their education. He took them up into a loft which could only be reached by a ladder from the harness- room, and there kept them in such seclusion that the rest of the farm soon forgot their presence.

The mystery of where the milk went to was soon cleared up. It was mixed every day into the pigs' mash. The early apples were now ripening, and the grass of the orchard was littered with windfalls. The animals had assumed as a matter of course that these would be shared out equally; one day, however, the order went forth that all the windfalls were to be collected and brought to the harness - room for the use of the pigs. At this some of the other animals murmured , but it was no use. All the pigs were in full agreement on this point, even Snowball and Napoleon. Squealer was sent to make the necessary ex-

غيباً ، صارت تحبها كثيراً ، وحين تستلقي في الحقل كانت تردّد كلماتها لساعات طويلة ، دون أي كلل .

أما نابليون فلم يهتم بلجان سنوبول . فكان يقول : إن تثقيف الصغار هو أكثر أهمية مما يمكن القيام به لمن باتوا في عمر متقدم . وحدث أن أنجبت جسي وبلوبيل تسعة كلاب صغيرة بعد حصاد التبن مباشرة . وبعد أن تم فطام هؤلاء ، أخذهم نابليون بعيداً عن أمهاتهم قائلاً : إنه سيتولى مسؤولية تعليمهم . وأخذهم الى علّية لا يمكن الوصول اليها إلا بسلّم من غرفة العدة ، واحتفظ بهم هناك في عزلة حتى أن باقي افراد المزرعة سرعان ما نسوا وجودهم .

ثم اتضح لغز مصرف الحليب بعد ذلك ، فقد كان يمزج مع طعام الخنازير ، وبدأ التفاح ينضج ، واكتسى عشب البستان الفاكهة بما تسقطه الرياح . واعتبرت الحيوانات أن هذا سيصار الى قسمتها بالتساوي : لكن التعليمات صدرت في أحد الأيام بجمع ما تسقطه الرياح واحضاره الى غرفة العدة كي تستعمله الخنازير . هنا بدأت بعض الحيوانات الأخرى بالتذمر ، لكن دون فائدة . فلقد اتفقت جميع الخنازير حول هذه النقطة حتى نابليون وسنوبول . فأُرسِل سكويلر لاجراء بعض التوضيحات للآخرين .

فصرخ قائلاً : « أيها الرفاق ، لا أظنكم تتخيلون أننا

planation to the others.

«Comrades!» he cried. «You do not think, I hope, that we pigs are doing this in a spirit of selfishness and privilege? Many of us actually dislike milk and apples. I dislike them myself. Our sole object in taking these things is to preserve our health. Milk and apples (this has been proved by Science, comrades) contain substances absolutely neccessary to the well - being of a pig. We pigs are brain- workers. The whole management and organization of this farm depend on us. Day and night we are watching over your good. It is for your sake that we drink that milk and eat those apples. Do you know what would happen if we pigs failed in our duty? Jones would come back! Yes Jones would come back! Surely, comrades,» cried Squealer almost pleadingly, skipping from side to side and whisking his tail, «surely there is no one among your who wants to see Jones come back?»

Now if there was one thing that the animals were completely sure of, it was that they did not want Jones back. When it was put to them in this light, they had no more to say. The importance of keeping the pigs in good health was all too apparent. So it was agreed without further argument that the milk and the windfall apples (and also the main crop of apples when they ripened) should be reserved for the pigs alone.

معشر الخنازير نقوم بهذا بروح الأنانية والأمتياز ؟ فالكثير منا يكره الحليب والتفاح وأنا شخصياً أكرههما ، هدفنا الوحيد من أخذ هذه الأشياء هو المحافظة على صحتنا ، فالحليب والتفاح (وقد ثبت هذا علمياً أيها الرفاق) يحتويان على مواد ضرورية للخنازير . نحن الخنازير نعمل بعقولنا . فإدارة وتنظيم هذه المزرعة يعتمدان علينا . ونحن نهتم بمصالحكم ليل نهار . فلأجلكم نشرب ذلك الحليب ونأكل تلك التفاحات . ألا تعلمون ما قد يحدث لو فشلنا في إداء واجبنا ؟ جونز سيعود ! نعم جونز سيعود ، بكل تأكيد أيها الرفاق » . ثم صاح سكويلر الى حد الترجّي محركاً ذيله من جنب الى جنب : « إنني متأكد أن أحداً منكم لا يرغب بعودة جونز » .

ولئن كانت الحيوانات متيقّنة من أمر ما ، فهو عدم رغبتها بعودة جونز ، وحين طرح الأمر عليهم بهذا الشكل ، لم يبق لديهم شيء يقولونه . وبات من الواضح أن من الأهمية الحفاظ على الخنازير بصحة جيدة . لذلك اتفق دون أي نقاش اضافي ان الحليب والتفاح الذي تسقطه الرياح (وكذلك المحصول الرئيسي للتفاح حين ينضج) سيحفظ للخنازير دون غيرها .

CHAPTER IV

By the late summer the news of what had happened on Animal Farm had spread across half the county. Every day Snowball and Napoleon sent out flights of pigeons whose instructions were to mix with the animals on nearby farms, tell them the story of the Rebelion, and teach them the tune of «Beasts of England».

Most of this time Mr. Jones had spent sitting in the taproom of the Red Lion at Willingdon, complaining to any one who would listen of the savage injustice he had suffered in being turned out of his property by a pack of good-for-nothing animals. The other farmers sympathized in principle, but they did not at first give him much help. At heart, each of them was secretly wondering whether he could not somehow turn Jones's misfortune to his own advantage. It was lucky that the owners of the two farms which adjoined Animal Farm were continually on bad terms. One of them, which was named Foxwood, was

الفصـــل الـــرابـــع

مـع نهايـة فصـل الصيف انتشـرت اخبـار مـا حـــدث في مـزرعة الحيـوان في نصف البلاد . وفي كـل يوم كـان سنوبـول ونابليون يرسلان أسراباً من الحمام للاختلاط بحيـوانات المـزارع المجاورة وإخبارهـم قصـة العصيان ، وتعليمهم لحن « وحـوش انكلترا » .

وكـان السيد جـونز يمضي معـظم الوقت جـالساً في « بـار الأسـد الأحمـر » في ولينغـدون ، يشكـو حـالـه لكـل شخص يصغي الى قصة التصرف الوحشي الجائر في طرده من ممتلكـاته عـلى يد زمـرة من حيوانـات تافهـة . فتعاطف المـزارعون معـه مبـدئياً ، لكنهم في البـداية لم يتقدموا منـه بأي مسـاعـدة . إذ ضمنـاً كان كـل واحـد منهم يتسـاءل خفيـة إن كـان يستـطيـع تحـويل مصيبـة جـونـز لصـالحـه . ومن حسن الحظ فقـد كـان مالـكـا المزرعتـين المجاورتـين لمزرعـة الحيوانـات عـلى خصـام دائم . كانت إحداهمـا تدعى فـوكسوود ، وهي مـزرعة كبيـرة

a large, neglected, old- fashioned farm, much overgrown by woodland, with all its pastures worn out and its hedges in a disgraceful condition. Its owner, Mr. Pilkington, was an easy- going gentleman farmer who spent most of his time in fishing or hunting according to the season. The other farm, which was called Pinchfield, was smaller and better kept. Its owner was a Mr.Frederick, a tough, shrewd man, perpetually involved in lawsuits and with a name for driving hard bargains. These two hated each other so much that it was difficult for them to come to any agreement, even in defence of their own interests.

Nevertheless, they were both thoroughly frightened by the rebellion on Animal Farm, and very anxious to prevent their own animals from learning too much about it. At first they pretended to laugh to scorn the idea of animals managing a farm for themselves. The whole thing would be over in a fortnight, they said. They put it about that the animals on the Manor Farm (they insisted on calling it the Manor Farm; they would not tolerate the name «Animal Farm») were always fighting among themselves and were also rapidly starving to death. When time passed and the animals had evidently not starved to death, Frederick and Pilkington changed their tune and began to talk of the terrible wickedness that now flourished on

مهملة من الطراز القديم ، تكسوها الغابات ، وقد ذبلت مراعيها وبات سياجها في حالة مزرية . أما صاحبها السيد بلكينغتون ، فكان مزارعاً شاباً مستهتراً يمضي معظم وقته في صيد السمك أو القنص حسب المواسم .

أما المزرعة الثانية وكانت تدعى بينشفيلد ، فهي أصغر مساحة وتحظى بإهتمام أفضل . صاحبها السيد فريدريك كان رجلاً صارماً حادّ الذهن ، دائم الانهماك بالدعاوى القضائية وله شهرة بالقيام بصفقات ضخمة . فكان هذان الاثنان يكرهان بعضهما البعض كثيراً حتى بات يصعب عليهما الاتفاق على أي أمر حتى ولو كان دفاعاً عن مصالحهما .

على كل حال ، فقد ارتعد الاثنان كثيراً للعصيان الذي حلّ في مزرعة الحيوان ، فبذلا جهوداً لمنع حيواناتهما من معرفة أي شيء عنه . وتظاهرا في البداية بالهزء من فكرة إدارة الحيوانات بأنفسهم للمزرعة ، قائلين أن كل شيء سينتهي بين ليلة وضحاها . وراحا يشيّعان بأن الحيوانات في المزرعة (وأصّرا على تسميتها بالمزرعة إذ لم يستطيعا تقبّل اسم مزرعة الحيوان) في صراع دائم فيما بينهم وأنهم على وشك الموت جوعاً .

لكن مع مضي الوقت وحين لم تمت الحيوانات جوعاً ، بدأ كل من فريدريك وبلكينغتون بتبديل القول والتحدث عن

Animal Farm. It was given out that the animals there practised cannibalism, tortured one another with red-hot horseshoes, and had their females in common. This was what came of rebelling against the laws of Nature, Frederick and Pilkington said.

However, these stories were never fully believed. Rumour of a wonderful farm, where the human beings had been turned out and the animals managed their own affairs, continued to circulate in vague and distorted forms, and throughout that year a wave of rebelliousness ran through the countryside. Bulls which had always been tractable suddenly turned savage, sheep broke down hedges and devoured the clover, cows kicked the pails over, hunters refused their fences and shot their riders on to the other side. Above all, the tune and even the words of «Beasts of England» were known everywhere. It had spread with astonishing speed. The human beings could not contain their anger when they heard this song, though they pretended to think it merely ridiculous. They could not understand, they said, how even animals could bring themselves to sing such contemptible rubbish. Any animal caught singing it was given a flogging on the spot. And yet the song was irrepressible. The blackbirds whistled it in the hedges, the pigeons cooed it in the elms, it got into the din of the

الشر العظيم الذي بدأ ينمو في مزرعة الحيوان . وسرى القول بأن الحيوانات هنالك تأكل لحوم بعضها البعض ، وإنها تعذب بعضها البعض بحدوة الحصان الملتهبة ، وتتشارك في النساء فيما بينها ، وأن هذه هي نتيجة العصيان على قوانين الطبيعة .

لكن هذه القصص لم تلق القبول الكليّ ، فالخبر عن مزرعة رائعة طُرد منها بنو البشر وتدبّرت فيها الحيوانات أمورها الخاصة ، ما زال ينتشر بأشكال غامضة مشوهة ، وسرت في تلك السنة موجة من العصيان في الريف . فالثيران التي كانت سهلة الانقياد دائماً ، اصبحت متوحشة على حين غرّة ، وحطمت الأغنام الأسوار والتهمت البرسيم ، وركلت الأبقار الدلاء . وتمنعت كلاب الصيد عن البقاء ضمن حدود السياج وقذفت براكبيها الى الجانب الآخر .

وفوق كل ذلك ، فقد انتشر لحن وكلمات « وحوش انكلترا » . في كل مكان . ولم يكن باستطاعة بني البشر احتواء مشاعر الغضب عند سماع هذه الأغنية رغم أن بعضهم تظاهر بأنها سخيفة ، وذكروا بأنه لا يسعهم تصّور الحيوانات وهي تنشد مثل هذه التفاهة الحقيرة ، ولذا فالحيوان الذي يقبض عليه متلبساًبإنشادها كان يُجلد لتوّه ، ومع ذلك فلم يكن بالامكان منعها .

smithies and the tune of the church bells. And when the human beings listened to it, they secretly trembled, hearing in it a foretelling of their future doom.

Early in October, when the corn was cut and stacked and some of it was already threshed,a flight of pigeons came whirling through the air and alighted in the yard of Animal Farm in the wildest excitement. Jones and all his men, with half a dozen others from Foxwood and Pinchfield, had entered the five-barred gate and were coming up the cart- track that led to the farm. They were all carrying sticks, except Jones, who was walking well ahead with a gun in his hands. Obviously they were going to attempt the recapture of the farm.

This had long been expected, and all preparations had been made. Snowball, who had studied an old book of Julius Caesar's campaigns which he had found in the farm house, was in charge of the defensive operations. He gave his orders quickly, and in a couple of minutes every animal was at his post.

As the human beings come close to the farm buildings, Snowball launched his first attack. All the pigeons, to the number of thirty- five, flew to and fro over the men's heads and muted upon them from mid- air; and while the men were dealing with this,

فراح الشحرور يصفر لحنها على الأسيجة ، وتهدّلت به الحمائم ، وتداخل اللحن مع ضجيج الحدادين ونغم اجراس الكنائس . وحين كان يبلغ مسامع بني البشر ، كانوا يرتجفون سراً ، وكأنهم يجدون في الأغنية ما ينبىء بمصير مستقبلهم .

في أوائل تشرين الأول (اكتوبر) ، عند حصاد القمح وجمع ودرس بعضه ، جاءت مجموعة من الحمام محلّقة في الهواء وحطّت في باحة مزرعة الحيوان ، وهي في ذروة النشوة . فقد جاء جونز مع جميع رجاله وستة آخرين من فوكسوود وبنشفيلد ، فدخلوا البوابة وساروا في طريق العربات المؤدي الى المزرعة يحملون العصي ، ما عدا جونز الذي كان يتقدمهم وهو يحمل بندقية بيده . الواضح أنهم كانوا يحاولون استعادة المزرعة .

كان ذلك متوقعاً منذ زمن بعيد ، وكانت جميع الاستعدادات معدّة له . فسنوبول الذي سبق أن درس في كتاب قديم عن حملات يوليوس قيصر وجده في بيت المزرعة ، تولّى عمليات الدفاع . فأعطى أوامره بسرعة ، وفي بضع دقائق كانت جميع الحيوانات في مراكزها .

وفيما اقترب بنو البشر ، من مباني المزرعة شنّ سنوبول هجومه الأول ، فراح جميع الحمام وكان يبلغ في مجموعه خمسة وثلاثين ، يطير ذهاباً وإياباً فوق رؤوس الرجال . وفيما

the geese, who had been hiding behind the hedge, rushed out and pecked viciously at the calves of their legs. However, this was only a light skirmishing manœuvre, decided to create a little disorder, and the men easily drove the geese off with their sticks. Snowball now launched his second line of attack. Muriel, Benjamin, and all the sheep , with Snowball at the head of them, rushed forward and prodded and butted the men from every side, while Benjamin turned round and lashed at them with his small hoofs. But once again the men, with their sticks and their hobnailed boots, were too strong for them; and suddenly, at a squeal from Snowball, which was the signal for retreat, all the animals turned and fled through the gateway into the yard.

The men gave a shout of victory. They saw, as they imagined , their enemies in flight, and they rushed after them in disorder. This was just what Snowball had intended. As soon as they were well inside the yard, the three horses, the three cows, and the rest of the pigs, who had been lying in ambush in the cowshed, suddenly emerged in their rear, cutting them off. Snowball now gave the signal for the charge. He himself dashed straight for Jones.

Jones saw him coming, raised his gun and fired. The pellets scored bloody streaks along Snowball's

كـان الرجـال يعالجـون ذلك ، هـرع الأوز الـذي كـان مختبئاً خلف السياج وراح ينقض مؤخرة سيقانهم .

غـير أن هـذه لم تكن سـوى منـاوشـات لخلق شيء من الفـوضى . وقد دفـع الرجـال الأوز بسهولـة بعيداً بعصيهم . ثم شنّ سنـوبـول هجـومـه الثـاني ، فـانـدفـع مـوريـيـل ، وبنجامين ، وجميـع الخراف الى الأمـام بقيادة سنـوبول وراحـوا ينطحون الـرجال وينكـزونهم من كل جـانب وصوب فيـما كان بنجـامين يـدور حولهم ويضـربهم بعنف بحـوافـره الصغيـرة . لكن الـرجـال كـانـوا من جـديـد بعصيهم وأحـذيتهم المليئـة بـالمسـامـير ، أقـوى من هؤلاء وبصـرخـة حـادة من سنـوبـول تـراجعت الحيـوانـات واستـدارت هـاربـة عبـر المـدخـل الى السـاحة .

أطلق الرجال صيحة انتصار . وتراءى لهم العدو هـارباً ، فـأندفعـوا وراءه بشكل فـوضوي . وهـذا ما كـان يهدف اليـه سنـوبول ، إذ مـا أن أصبحوا داخـل الساحـة ، حتى انـدفعت الأحصنـة الثلاثـة والأبقار الثـلاثة وبـاقي الخنازيـر التي كـانت تكمن في زريبـة الأبقـار وقـطعت عليهم الـطريق . عنـدهـا أعطى سنوبول إشارة الهجوم ، وأندفع شخصياً باتجاه جـونز . فـرآه هذا مقبـلاً عليه فـرفـع بنـدقيتـه وأطلق النـار . أصـابت الرصاصات ظهر سنوبول ووقع أحد الخراف صريعـاً . وبدون

back, and a sheep dropped dead. Without stoppping for an instant, Snowball flung his fifteen stone against Jones's legs. Jones was hurled into a pile of dung and his gun flew out of his hands. But the most terrifying spectacle of all was Boxer, rearing up on his hind legs and striking out with his great iron- shod hoofs like a stallion. His very first blow took a stable- lad from Foxwood on the skull and stretched him lifeless in the mud. At the sight , several men dropped their sticks and tried to run. Panic overtook them, and the next moment all the animals together were chasing them round and round the yard. They were gored, kicked, bitten, trampled on. There was not an animal on the farm that did not take vengeance on them after his own fashion. Even the cat suddenly leapt off a roof on to a cowman's shoulders and sank her claws in his neck, at which he cried horribly. At a moment when the opening was clear, the men were glad enough to rush out of the yard and make a bolt for the main road. And so within five minutes of their invasion they were in ignominious drawback by the same way as they had come, with a flock of geese hissing after them and pecking at their calves all the way.

All the men were gone except one. Back in the yard Boxer was pawing with his hoof at the stable-

تـوقف رمى سنوبـول بثقله على أقـدام جونـز ، فأرتمى هـذا في كومة روث وطارت البندقية من يديه .

لكن أكـثر المشاهـد رعباً كـان منظر بـوكسـر وهـو يـرفـع قـوائمه الخلفيـة ويضرب بحـوافره الحـديـديـة مثـل الفـرس ، فـأصـابت ضـربتـه الأولى أحـد فتيـان الأصـطبـل في جمجمتـه وأوقعتـه قتيـلاً في الـوحـل . أمـام هـذا المنـظر ألقى كثير من الرجال بعصيهم جـانباً وحـاولوا الهـرب بعد أن حـلّ بهم حال من الرعب .

في الدقائق التالية كانت الحيوانات جميعها تـلاحق الرجـال حـول السـاحـة . فنـال هؤلاء مـا يكفي من النكـز والـركـل والعض والـدوس ، ولم يبق حيوان في المـزرعـة لم ينتقـم من هؤلاء بنفس أسلوبهم . حتى الهرة قفزت من فـوق سطح عـلى كتفي أحـد الرعـاة وغرزت بمخـالبها في عنقـه ، فراح يصـرخ مرتعباً . وبعـد دقائق حـين بات المـدخل خـالياً هـرع الرجـال خـارج الساحـة بـاتجـاه الـطريق العـام ، وفي خمس دقـائق من الغزو كانوا يتراجعون على نفس الطريق الذي جـاؤوا منه فيـما فـريق من البط يطاردهم ويعمـل بمناقيـره في مؤخـرة سيقانهم طوال الطريق .

جميع الرجال ذهبوا مـا عدا واحـداً . ففي السـاحـة كـان بـوكسر يحـاول أن يتفحص صبي الأسـطبـل ويـديـره بحـافـره

lad who lay face down in the mud, trying to turn him over. The boy did not stir.

«He is dead,» said Boxer regretfully. «I had no intention of doing that. I forgot that I was wearing iron shoes. Who will believe that I did not do this deliberatily?»

«No sentimentality, comrade! » cried Snowball, from whose wounds the blood was still dripping. «War is war . The only good human being is a dead one».

«I have no wish to take life, not even human life,» repeated Boxer, and his eyes were full of tears.

« Where is Mollie?» exclaimed somebody.

Mollie in fact was missing. For a moment there was great alarm; it was feared that the men might have harmed her in some way, or even carried her off with them. In the end, however, she was found hiding in her stall with her head buried among the hay in the manger. She had taken to flight as soon as the gun went off. And when the others came back from looking for her, it was to find that the stable-lad, who in fact was only stunned, had already recovered and made off.

The animals had now meι again in the wildest ex-

لكن الصبي بقي دون حراك . فقال بوكسر بأسى : « أنه ميت لم أكن أنوي قتله . لقد نسيت إنني أنتعل حذاءً حديدياً . من سيصدق أنني لم أفعل ذلك عمداً ؟ » .

فصاح سنوبول قائلاً : « لا حاجة بنا للعواطف ، أيها الرفيق ! » وكان سنوبول ما زال ينزف دماً ، ثم استطرد يقول : « الحرب حرب . الانسان لا يصلح إلاَّ ميتاً » .

فردّد بوكسر وعيناه مغرورقان بالدموع : « أنا لا أبتغي أخذ حياة أحد حتى ولو كان ذلك من بني البشر » .

ثم صاح أحدهم : « أين مولي ؟ » . في الحقيقة لم تكن مولي موجودة . وخلال دقائق سرى الرعب بين الجميع ، فقد خشوا أن يكون الرجال قد ألحقوا بها الأذى بطريقة ما أو حملوها معهم . لكنهم عثروا عليها في نهاية الأمر مختبئة في الحظيرة ورأسها مدفوناً بين التبن في المذود . فقد فرّت هاربة حينما انطلقت البندقية وعندما عادوا بعد البحث عنها وجدوا أن صبي الأسطبل قد إستفاق من إغماءته وفرّ هارباً .

فاجتمعت الحيوانات من جديد ، وهي في ذروة النشوة ، كلّ يردّد مآثره في المعركة بأعلى صوته ، وأقيم على الفور احتفال ارتجالي بالنصر . فرفع العلم وأنشدت أغنية « وحوش انكلترا » عدة مرات . ثم أقيم مأتم حزين للخروف القتيل

citement, each recounting his own exploits in the battle at the top of his voice. An impromptu celebration of the victory was held immediately. The flag was run up and «Beasts of England» was sung a number of times , then the sheep who had been killed was given a solemn funeral, a hawthorn bush being planted on her grave. At the graveside Snowball made a little speech, emphasizing the need for all animals to be ready to die for Animal Farm if need be.

The animals decided unanimously to create a military decoration, «Animal Hero, First Class», which was conferred there and then on Snowball and Boxer. It was made up of a brass medal (they were really some old horse- brasses which had been found in the harness- room), to be worn on Sundays and holidays. There was also «Animal Hero Second Class», which was conferred posthumously on the dead sheep.

There was much discussion as to what the battle should be called. In the end , it was named the Battle of the Cow- shed, since that was where the ambush had been sprung. Mr. Jones's gun had been found lying in the mud, and it was known that there was a supply of cartridges in the farmhouse. It was decided to set the gun up at the foot of the flagstaff, like a piece of artillery, and to fire it twice a year- once on October the twelfth, the anniversary of the Battle of

وزرعت نبتة من الزعرور البري فوق قبره . وألقى سنوبول خطاباً قصيراً عند جانب القبر ، وركّز على واجب الحيوانات جميعاً أن يكونوا مستعدين للموت دفاعاً عن مزرعة الحيوان إذا اقتضت الحاجة ذلك .

وقرّرت الحيوانات بالاجماع إنشاء وسام حربي لـ « الحيوان البطل من الدرجة الأولى » ، وتمّ منحه في نفس المكان والزمان لسنوبول وبوكسر . كان الوسام عبارة عن ميدالية نحاسية (وهي في الحقيقة عبارة عن قطع نحاسية قديمة للخيول عثر عليها في غرفة العدة) يجري ارتداؤ ها أيام الآحاد ولأعياد .

كذلك كان هنالك وسام « الحيوان البطل من الدرجة الثانية » الذي مُنح بعد الوفاة للخروف القتيل .

وجرى نقاش طويل حول ما يجب تسمية المعركة . فتقرّر في النهاية تسميتها « معركة زريبة الأبقار » ، إذ أن الكمين كان في ذلك المكان .

وعثر على بندقية جونز ملقاة في الوحل ، وعُلم أن هناك مخزوناً من الذخيرة في بيت المزرعة ، فتقرّر وضع البندقية عند أسفل سارية العلم كقطعة مدفعية ، وإطلاقها مرتين سنوياً ، مرة في الثاني عشر من تشرين الثاني (أكتوبر) ، ذكرى معركة

the Cowshed , and once on Midsummer Day, the anniversary of the Rebellion.

زريبة الأبقار ، ومرة أخرى في عيد مار يوحنا ذكرى العصيان .

CHAPTER V

As winter drew on, Mollie became more and more troublesome. She was late for work every morning and excused herself by saying that she had overslept, and she complained of strange pains, although her appetite was excellent. On every kind of pretext she would run away from work and go to the drinking pool, where she would stand foolishly gazing at her own reflection in the water. But there were also rumours of something more serious. One day as Mollie strolled blithely into the yard, flirting her long tail and chewing at a stalk of hay, Clover took her aside.

«Mollie,» she said, «I have something very serious to say to you. This morning I saw you looking over the hedge that divides Animal Farm from Foxwood. One of Mr. Pilkington s men was standing on the other side of the hedge. And- I was a long way away, but I am almost certain I saw this- he was talking to

الفصل الخامس

مع اقتراب فصل الشتاء ، صارت مولي تثير المزيد من المشاكل . فكانت تتأخر عن عملها كل صباح وتبرّر ذلك بالقول أنها كانت تستغرق في النوم أكثر مما ينبغي ، وكانت تتذمر من آلام غريبة رغم أن شهيتها على الطعام كانت ممتازة . وعند كل إدّعاء كانت تهرب من عملها ، وتذهب نحو بركة الشرب ، حيث تقف محدقة بنظرة بلهاء في صورتها المعكوسة ، لكن هناك شائعات عن أمور أكثر جدية .

وفي يوم فيما كانت مولي تسير بمرح نحو الساحة ، تداعب ذنبها الطويل ، وتمضغ بعض القش استوقفتها كلوفر جانباً وقالت :

« مولي عندي شيء في غاية الأهمية أُريد أن أقوله لك . لقد رأيتك هذا الصباح تنظرين فوق السور الذي يفصل مزرعة الحيوان عن مزرعة فوكسوود . وكان أحد رجال السيد

you and you were allowing him to pat your nose. What does that mean Mollie?»

«He didn't! I wasn't! It isn't true!» cried Mollie beginning to prance about and paw the ground.

«Mollie! Look me in the face. Do you give me your word of honour that that man was not stroking your nose?»

«It isn't true! » said Mollie but she could not look Clover in the face , and the next moment she took to her heels and galloped away into the field.

A thought struck Clover. Whithout saying anything to the others, she went to Mollie's stall and turned over the straw with her hoof. Hidden under the straw was a little heap of pieces of sugar and several bunches of ribbon of different colours.

Three days later Mollie disappeared. For some weeks nothing was known of her whereabouts, then the pigeons reported that they had seen her on the other side of Willingdon. She was between the shafts of a smart dogcart painted red and black, which was standing outside a public- house. A fat red - faced man in check breeches and gaiters, who looked like a publican, wasstrokingher nose and feeding her with sugar. Her coat was newly clipped and she wore

بلكينغتـون واقفاً عنـد الجانب الآخـر من السـور . ورغم أنني كنت أقف بعيداً ، لكنني متأكـدة مما رأيتـه ـ فقد كـان يتحدث اليـك ، وكنت تسمحين لـه بالتـربيت على أنفـك . مـاذا يعني ذلك يا مولي ؟ » .

وصـاحت مولي تقـول : « لم يفعل ذلـك ! ولم أكن ! هذا غـير صحيـح ! » وبـدأت تثب حـولهـا وتضـرب الأرض بحافرها .

« مـولي ! أنظري في وجهي . هـل تقسمين بشـرفـك أن الرجل لم يكن يربّت على انفك ؟ » .

فقـالت مـولي : « إنـه غـير صحيـح ! » لكنهـا لم تستـطع النـظر في وجه كلوفـر ، وفي الدقيقـة التاليـة ولّت هاربـة نحـو الحقل .

طـرأت فكرة لكلوفـر ،ودون أن تنطق بشيء لـلآخرين ، تـوجهت الى مذود مـولي وراحت تبحث بين التبن بحـافرهـا . فـوجدت كـومة من قـطع السكر وحـزمة من الشـرائط المختلفة الألوان مخبئة تحت القش .

بعـد ثلاثـة أيام ، اختفت مـولي ، وطوال أسـابيع لم يعلم أحد عن مكان وجـودها . ثم أفـادت الحمامـات بأنها رأتهـا في الجـانب الآخـر من ويلينغـدون . كـانت بـين أعمـدة عـربـة

a scarlet ribbon round her forelock. She appeared to be enjoying herself, so the pigeons said. None of the animals ever mentioned Mollie again.

In January there came bitterly hard weather. The earth was like iron, and nothing could be done in the fields. Many meetings were held in the big barn , and the pigs occupied themselves with planning out the work of the coming season. It had come tobe agreed that the pigs, who were manifestly cleverer than the other animals, should decide all questions of farm policy, though their decisions had to be ratified by a majority vote. This arrangement would have worked well enough if it had not been for the disputes between Snowball and Napoleon. These two disagreed at every point where disagreement was possible. If one of them suggested sowing a bigger acreage with barley, the other was certain to demand a bigger acreage of oats, and if one of them said that such and such a field was just right for cabbages, the other would declare that it was useless for anything except roots. Each had his own following, and there were some violent debates. At the Meetings Snowball often won over the majority by his brilliant speeches, but Napoleon was better at canvassing support for himself in between times. He was especially successful with the sheep. Of late the sheep had

للكلاب مدهونة بالأسود والأحمر ومتوقفة عند باب خمارة .

كان هناك رجل بدين أحمر الوجه يرتدي سروالاً مقلّماً وطماقاً فوق ساقيه ، بدا وكأنه صاحب الحانة ، كان يربّت على انفها ويطعمها قطعاً من السكر ، وكانت ترتدي معطفاً جديداً وتضع حول عرفها عقدة بنفسجية . ويبدو أنها كانت تستمتع بحالها على حد قول الحمامات . ومنذ ذلك الحين لم يأت أحد من الحيوانات على ذكر مولي .

في شهر كانون الثاني (يناير) ، كان الطقس قاسياً . وباتت الأرض صلبة كالحديد ، ولم يكن هناك شيء يمكن القيام به في الحقول . فأقيمت عدة اجتماعات في مخزن الحبوب الكبير ، وانهمكت الخنازير في الأعداد للعمل في الموسم المقبل . وقد اتفق على أن الخنازير ، وهي كما يبدو أذكى من الحيوانات الأخرى ، بيدها تقرير جميع الأمور المتعلقة بسياسة المزرعة ، رغم أن قراراتهم كان ينبغي التصديق عليها بتصويت الأكثرية . وكان يمكن لهذا الترتيب أن يسير على ما يرام لولا الخلافات القائمة بين سنوبول ونابليون . فهما يختلفان على كل نقطة يحتمل فيها الخلاف . فلو اقترح أحدهما زراعة مساحة أكبر بالشعير ، فلا شك أن الآخر سيطالب بمساحة أكبر للشوفان . ولو اقترح الواحد أن حقلاً معيّناً مناسب للملفوف ، يعلن الآخر أنه لا ينفع إلا

taken to bleating «Four legs good, two legs bad», both in and out of season, and they often interrupted the Meeting with this. It was noticed that they were especially liable to break into «Four legs good , two legs bad», at crucial moments in Snowball's speeches. Snowball had made a close study of some back numbers of the *«Farmer and Stockbreeder»* which he had found in the farmhouse, and was full of plans for innovations and improvements. He talked learnedly about field- drains, silage, and basic slag, and had worked out a complicated plan for all the animals to drop their dung directly in the fields, at a different spot every day, to save the work of cartage. Napoleon produced no schemes of his own , but said quietly that Snowball's would come to nothing, and seemed to be biding his time. But of all their controversies, none was so bitter as the one that took place over the windmill.

In the long pasture, not far from the farm buildings, there was a small grassy field which was the highest point on the farm. After surveying the ground, Snowball declared that this was just the place for a windmill, which could be made to operate a dynamo and supply the farm with electrical power. This would light the stalls and warm them in winter, and would also run a circular saw, a chaff – cutter,

للشمندر وما شابه . وكلّ له اتباعه ، فكان ذلك يؤدي الى بعض المناقشات الحادة . في الاجتماعات كان سنوبول يفوز باكثرية الأصوات لخطبه الرائعة ، لكن نابليون كان يفضله بالطواف طلباً لأصوات الناخبين المؤيدة لشخصه بين الحين والاخر . وكان ناجحاً مع الخراف بشكل خاص . وبدأت هذه مؤخراً تثغو قائلة : « الخير في الاقدام الأربعة ، والسوء في القدمين » في كل مناسبة ، وكانوا غالباً ما يقاطعون الاجتماع بهذا . ولوحظ أنهم غالباً ما يفعلون ذلك في اللحظات الحاسمة من خطب سنوبول .

أجرى سنوبول دراسة دقيقة لبعض الأعداد القديمة من مجلة « المُزارِع ومربي الماشية » التي وجدها في بيت المزرعة ، وكان لديه الكثير من خطط التجديد والتحسينات . وراح يتحدث بدراية عن استصلاح الحقول بالرّي والعلف ، والفضلات الأساسية وأقام خطة معقدة يتسنى بموجبها لجميع الحيوانات أن تلقي بروثها مباشرة في الحقول ، في بقعة مختلفة كل يوم ، لتوفير مهام النقل .

أما نابليون فلم يضع أي مخطط خاص به ، بل كان يقول بهدوء : إن خطط سنوبول لن تؤول إلى شيء ، ويبدو أنه كان يتحيّن الفرص . لكن أكثر خلافاتهما شدة كان الخلاف الذي حصل بشأن الطاحونة .

anc an electric milking machine. The animals had never heard of anything of this kind before (for the farm was an old- fashioned one and had only the most primitive machinery), and they listened in astonishment while Snowball conjured up pictures of fantastic machines which would do their work for them while they grazed at their ease in the fields or improved their minds with reading and conversation.

Within a few weeks Snowball's plans for the windmill were fully worked out. The mechanical details came mostly from three books which hand belonged to Mr Jonez - *One Thousand Useful things to Do About the House, Every Man His Own Bricklayer* and Electricity *for Beginners*. Snowball used as his study a shed which had once teen used for incubators and had a smooth wooden floor, suitable fordrawingon. He was closeted there for hours at a time. With his books held open by a stone, and with a piece of chalk held between the knuckles of his trotter, he would move rapidly to and fro, drawing in line after line and uttering little whimpers of excitement. Gradually the plans grew into a complicated mass of cranks and cog- wheels, covering more than half the floor, which the other animals found completely unintelligible but very impressive. All of them came to look at Snowball's drawings at least once a day. Even the hens

في المرج الطويل وفي مكان غير بعيد عن مباني المزرعة ، كان هناك حقل صغير من العشب يشكل أعلى نقطة في المزرعة . وبعد أن القى سنوبول بنظرة على الأرض، أعلن بأنه المكان المناسب لإقامة الطاحونة ، التي يمكن استعمالها لتشغيل مولّد ومدّ المزرعة بالطاقة الكهربائية ، فيضيء هذا الحظائر ويمدّها بالدفء في الشتاء ، وبإمكانه تشغيل منشار دائري ، وقاطعة التبن ، وآلة حلب كهربائية ، ولم تكن الحيوانات قد سمعت بمثل ذلك من قبل ، (فالمزرعة كانت من الطراز القديم ، ولم تكن فيها سوى المعدات البدائية) ، فراحوا يصغون بدهشة فيما كان سنوبول يسحرهم بالصور الرائعة للآلات التي تعمل بدلاً عنهم فيما هم يرعون على مهل في الحقول أو يهذبون عقولهم بالقراءة والمحادثة .

وتمكّن سنوبول في بضعة أسابيع ، من وضع كافة التصاميم العائدة للطاحونة كلها . وأخذت معظم التفاصيل الميكانيكية من ثلاثة كتب تخصّ السيد جونز : « ألف فكرة مفيدة في المنزل » ، واستعمل سنوبول سقيفةً ، كانت فيما مضى تستخدم للحضانة ، مكتباً له ، وكانت لها أرضية خشبية ملساء ، ملائمة للرسم عليها . فكان يعتكف هناك لساعات متتالية . كان يفتح الكتب أمامه ويمسك بطبشورة بين عُقَدِ حافره وينتقل بسرعة ذهاباً وإياباً . يرسم الخط تلو

and ducks came, and were at pains not to tread on the chalk marks. Only Napoleon held aloof . He had announced himself against the windmill from the start. One day, however, he arrived unexpectedly to examine the plans. He walked heavily round the shed, looked closely at every detail of the plans and snuffed at them once or twice, then stood for a little while contemplating them out of the corner of his eye; then suddenly he lifted his leg, urinated over the plans, and walked out without saying a word.

The whole farm was deeply divided on the subject of the windmill. Snowball did not deny that to build it would be a difficult business. Stone would have to be quarried and built up into walls, then the sails would have to be made and after that there would be need for dynamos and cables. (How these were to be procured, Snowball did not say.) But he maintained that it could all be done in a year. And thereafter, he declared, so much labour would be saved that the animals would only need to work three days a week. Napoleon, on the other hand , argued that the great need of the moment was to increase food production, and that if they wasted time on the windmill they would all starve to death. The animals formed themselves into two factions under the slogans, «Vote for Snowball and the three - day week » and «Vote for

الآخر وهو يهمهم همسات الإثارة .

وتحـوّلت المشاريـع تـدريجيـاً إلى كتلة من أذرعـة التـدويـر المعقدة والدواليب المسننـة التي غطت أكـثر من نصف مساحـة الأرض ، وقـد وجدتهـا الحيوانـات أمراً مبهـماً للغايـة ، لكنـه مؤثـر إلى حدّ بعيـد . وصار كـلّ منهم يأتي مـرة في اليوم عـلى الأقل لمشاهدة رسوم سنوبول ، حتى أن الـدجاج والبط جـاؤ وا لهـذه الغاية وبذلـوا جهـدهم كي لا يـدوسـوا بـأقـدامهم عـلى عـلامات الـطبشور . وحـده نابليـون بقي مترفعـاً . فقد أعلن أنه ضد فكرة الطاحونة منذ البدء ، لكنـه وصل في أحـد الأيام على حين غرّة لتفحص الرسـومات ، ومشى متثاقلاً في أرجـاء السقيفة ، ونظر بدقة على كافـة تفاصيـل الرسـوم فتنشقها مـرة أو اثنتـين ، ثم توقف بـرهة يتـأملها ، بـطرف عينيـه ، فـرفـع قدمه فجأة وبال عليها ثم خرج دون أن يتفوه بكلمة .

هـذا وقـد أنقسمت المـزرعـة بـأسـرهـا بشـأن مـوضـوع الـطاحونـة . ولم ينكر سنـوبول أن بنـاءهـا سيكـون مهمـة صعبة . فلا بـدّ من اقتلاع الحجـارة ، لبناء الجـدران ، كما لا بـدّ من صنع الأشـرعة كـذلك ستبـرز الحـاجـة الى المـولـدات وخطوط الكهرباء (أما كيف ستؤمن هـذه الأشياء ، فلم يقـل سنوبول شيئاً) لكنه ذكر أن كل ذلـك يمكن إنجازه في غضـون سنة .

Napoleon and the full manger». Benjamin was the only animal who did not side with either group. He refused to believe either that food would become more plentiful or that the windmill would save work. Windmill or no windmill,he said, life would go on as it had always gone on- that is, badly.

Apart from the disputes over the windmill, there was the question of the defence of the farm. It was fully known that though the human beings had been defeated in the Battle of the Cowshed they might make another and more determined attempt to recapture the farm and instate Mr Jones. They had all the more reason for doing so because the news of their defeat had spread across the countryside and made the animals on the neighbouring farms more restive than ever. As usual, Snowball and Napoleon were in disagreement. According to Napoleon, what the animals must do was to procure firearms and train themselves in the use of them. According to Snowball, they must send out more and more pigeons and stir up rebellion among the animals on the other farms. The one argued that if they could not defend themselves they were bound to be conquered, the other argued that if rebellions happened everywhere they would have no need to defend themselves. The animals listened first to Napoleon, then to Snowball,

وأعلن أنـه بعد ذلـك الحين ، فسيتّوفر الكثـير من العمـل بحيث لن تحتـاج الحيـوانـات لأكـثر من ثـلاثـة أيـام عمـل في الأسبوع .

من نـاحية أخـرى ، علّق نابليـون قائـلاً : « إن الحـاجـة الملّحة في الوقت الحاضر ، هي في زيـادة انتاج الـطعام . وأنهم إذا أضاعوا الوقت في الطاحـونة فسيمـوتون جميعـاً من الجوع . فانقسمت الحيوانات الى حزبين ، لكل منهما شعاره : « صـوّتوا لسنوبول ولثلاثة أيـام عمل في الأسبـوع » و « صوّتـوا لنابليـون وللمعلف الممتلىء » . وكان بنجامين هـو الوحيـد الذي لم يقف الى جـانب أي حـزب . فقـد رفض الاعتقـاد بـأن الـطعـام سيصبح أكثر وفرة أو أن الطاحـونة ستقلل من حجم العمـل . بطاحونة أو بدون طاحونـة ، على حـد قولـه ، فالحيـاة ستستمر كعادتها دائماً . أي . . بحالٍ سيء .

علاوة على الخلافات حول الطاحونة ، كانت هناك مسـألة الـدفاع عن المـزرعة . وقـد أيقنت الحيوانـات تمـامـاً انـه رغم الهـزيمة التي لحقت ببني البشـر في معركـة زريبة الأبقـار ، فإنهم قد يشنون هجوماً آخـر لإستعادة المـزرعة وإعـادة السيد جـونز اليهـا . وكانت لهم أسبـابهم الوجيهـة لذلـك بعد أن انتشـرت أنبـاء هـزيمتهم في الضـاحيـة وجعلت الحيـوانـات في المـزارع المجاورة اكثر عناداً من أي وقت آخر .

and could not make up their minds which was right; indeed, they always found themselves in agreement with the one who was speaking at the moment.

At last the day came when Snowball's plans were completed. At the Meeting on the following Sunday the question of whether or not to begin work on the windmill was to be put to the vote. When the animals had met in the big barn, Snowball stood up and , though occasionally interrupted by bleating from the sheep, set forth his reasons for advocating the building of the windmill. Then Napoleon stood up to answer. He said very quietly that the windmill was nonsense and that he advised nobody to vote for it, and promptly sat down again; he had spoken for barely thirty seconds, and seemed almost indifferent as to the effect he produced. At this Snowball sprang to his feet, and, shouting down the sheep, who had begun bleating again, broke into a passionate appeal in favour of the windmill. Until now the animals had been about equally divided in their sympathies, but in a moment Snowball's eloquence had carried them away. In glowing sentences he drew in a picture of Animal Farm as it might be when sordid labour was lifted from the animals' backs. His imagination had now run far beyond chaff- cutters and turnip-slicers. Eletricity, he said, could operate threshing

وكـان سنـوبـول ونـابليـون عـلى خـلافهـما المعهـود ، أمـا نـابليون ، فكـان يرى أن مـا تحتـاجـه الحيـوانـات هـو تـأمـين السلاح وتدريب أنفسهم عـلى استعمالـه . لكن سنوبـول كان يـرى أن عليهم ارسال المـزيد من الحمـام وإثارة العصيـان بين حيـوانات المـزارع الأخرى . فـاعتبر الأول أنهم إذا اخفقـوا في الدفاع عن انفسهم فإنهم سيهزمون لا محالـة ، أما الآخـر فقال أنـه إذا حصل العصيـان في كـل مكـان فلن يكـونـوا بحـاجـة للدفـــاع عن النفس . استمعت الحيـوانـــات الى نـابليـــون في بادىء الأمر ثم إلى سنـوبول ، ولم يستـطيعوا القـول أي الأثنين كان على حق . والحقيقة انهم كانوا يحبذون من يتحـدث اليهم لتوّه .

وأخيراً جاء اليوم الذي انجـزت فيه مخـططات سنوبـول ، وكـانت مسألـة بـدء أو عـدم بـدء العمـل في بنـاء الـطاحـونـة ستطرح على التصويت في اجتماع يوم الأحد التالي .

حـين اجتمعت الحيوانـات في مخزن الحبـوب الكبـير وقف سنـوبول وعـرض أسبابـه في الدفـاع عن بناء الـطاحـونـة رغم المقاطعة التي كان يلقاها بين الحـين والآخر من ثغـاء الخراف . ثم وقف نابليون للرّد عليه فقال بهدوء تام : إن الـطاحونـة أمر تـافه ، وأنـه ينصح الجميـع بعـدم التصـويت لـها ثم جلس في الحال ، ودون أن يتحدث أكثر من ثلاثـين ثانيـة ، وبدا أنـه لم

machines, ploughs, harrows , rollers and reapers and binders, besides supplying every stall with its own electric light, hot and cold water, and an electric heater. By the time he had finished speaking , there was no doubt as to which way the vote would go. But just as this moment Napoleon stood up and, casting a strange sidelong look at Snowball , uttered a high-pitched whimper of a kind no one had ever heard him utter before.

At this there was a terrible baying sound outside, and nine enormous dogs wearing brass- studded collars came bounding into the barn. They dashed straight for Snowball, who only sprang from his place just in time to escape their snapping jaws. In a moment he was out of the door and they were after him. Too astonished and frightened to speak, all the animals crowded through the door to watch the chase. Snowball was racing across the long pasture that led to the road. He was running as only a pig can run, but the dogs were close on his heels. Suddenly he slipped and it seemed certain that they had him. Then he was up again, running faster than ever, then the dogs were gaining on him again. One of them all but closed his jaws on Snowball's tail, but Snowball whisked it free just in time. Then he put on an extra spurt and , with a few inches to spare, slipped

يكن مبالياً للنتائج المترتبة .

إذ ذاك هبّ سنوبول واقفاً وصاح في الخراف التي راحت تثغو من جديد ، وانفجر مناشداً تأييد مشروع الطاحونة . حتى ذلك الحين كانت الحيوانات منقسمة بالتساوي في تعاطفها ، لكن سرعان ما جرفتهم بلاغة سنوبول . فرسم لهم بعبارات(برّاقة صورة ما ستكون عليه مزرعة الحيوانات حين يرفع عبء العمل الخسيس عن كاهل الحيوانات . فيتجاوزفي حديثه الخيالي قاطعات الحنطة واللفت ، وقال : إن بإمكان الكهرباء تشغيل ماكينات الدوس ، والمحراث ، والمسحاة ، والمحدلة ، والحاصدة الحازمة ، علاوة على تزويد كل زريبة بإنارة كهربائية . وحين انتهى الحديث لم يكن هناك أدنى شك في أي اتجاه سيسير التصويت . لكن في تلك اللحظة بالذات وقف نابليون ورمى سنوبول بنظرة جانبية غامضة ، وردّ بضع عبارات لم يسمعها منه أحد من قبل .

إذ ذاك سُمع صوت عواء في الخارج ، واندفعت تسع كلاب ضخمة تلفّ أعناقها أطواقٌ نحاسية الى مخزن الحبوب ، وهجمت بإتجاه سنوبول الذي اندفع في الوقت المناسب للهرب من أنيابها . وفي دقائق أصبح خارج الباب وراحوا يلاحقونه . وفي غمرة من الخوف والدهشة تجمهرت الحيوانات عند الباب ليشاهدوا عملية المطاردة . كان سنوبول

through a ditch in the hedge and was seen no more.

Silent and terrified, the animals crept back into the barn. In a moment the dogs came bounding back. At first no one had been able to imagine where these creatures came from, but the problem was soon solved: they were the puppies whom Napoleon had taken away from their mothers and reared privately. Though not yet full- grown, they were huge dogs, and as fierce- looking as wolves. They kept close to Napoleon. It was noticed that they moved their tails to him in the same way as the other dogs had been used to do to Mr. Jones.

Napoleon, with the dogs following him, now came up on to the raised portion of the floor where Major had previously stood to deliver his speech. He announced that from now on the Sunday morning Meetingswould come to an end. They were unneces- sary,he said, and wasted time. In future all questions relating to the working of the farm would be settled by a special committee of pigs , presided over by him self. These would meet in private and after- wards communicate their decisions to the others. The anim- als would still assemble on Sunday mornings to salute the flag, sing «Beasts of England», and receive their orders for the week; but there would be no more arguments.

يـركض مسـرعـاً في المـرعى الكبـير المؤدي الى الـطريق ، فلم يستـطع الركض إلاّ بقـدرة خنـزيـر ، لكن الكـلاب كـانت في أثره . فزلّت قـدمه فجـأة ، وبدا وكـأنهم قد امسكـوا به . ثم قـام من جديـد وراح يـركض بـأسـرع مـا يمكن ، ثم اقتـربت الكـلاب ثانيـة ، وبات أحـدهم على وشـك الامساك بـذيله ، لكن سنوبول جذب نفسـه بعيداً في الـوقت المناسب . ثم بـذل مجهوداً أكبر وأندفع في حفرة عند السـور ولم يشاهـده بعد ذلـك أحد .

وقفت الحيـوانـات بصمت ورعب عـائـدة إلى مخـزن الحبـوب ، ولحقت بهـا الكـلاب بعـد لحـظة . في البـدايـة لم يتمكن أحـد أن يتصـور من أين أتت هـذه المخلوقـات ، لكن سرعان ما انجلى الأمر : أخذها نابليـون من أمهاتهـا وقام عـلى تـربيتها عـلى انفراد . ورغم أن نمـوها لم يكتمـل بعـد ، لكنهـا كانت كلاباً ضخمة وشرسة الطلعة كـالذئـاب . وكانت تـلازم نابليون على الدوام . ولوحظ أنها كانت تلوّح بأذيالهـا له بنفس الطريقة التي اعتادت الكلاب الأخرى مع السيد جونز .

فصعد نابليون ، والكلاب خلفه ، الى الجزء المـرتفع من أرض الغـرفـة ، حيث سبق لمـايجـور أن كـان يقف لالقـاء خـطابه . وأعلن أن اجتمـاعات صباح الأحـد ستتـوقف بعـد اليوم لأنها أمست غير ضرورية وبـاتت مضيعة للوقت . أمـا في

In spite of the shock that Snowball's expulsion had given them, the animals were dismayed by this announcement. Several of them would have protested if they could have found the right arguments. Even Boxer was vaguely troubled. He set his ears back, shook his forelock several times, and tried hard to marshal his thoughts; but in the end he could not think of anything to say. Some of the pigs themselves, however, were more articulate. Four young porkers in the front row uttered shrill squeals of disapproval, and all four of them sprang to their feet and began speaking at once. But suddenly the dogs sitting round Napoleon let out deep, menacing growls, and the pigs fell silent and sat down again. Then the sheep broke out into a grand bleating of «Four legs good, two legs bad!» which went on for nearly a quarter of an hour and put an end to any chance of discussion.

Afterwards Squealer was sent round the farm to explain the new arrangements to the others.

«Comrades,» he said, «I trust that every animal here appreciates the sacrifice that Comrade Napoleon has made in taking this extra labour upon himself. Do not imagine, comrades , that leadership is a pleasure! On the contrary, it is a deep and heavy responsibility.

المستقبل فسيّبت في جميع المسائل المتعلقة بالعمل في المزرع من قِبل لجنة مختصة من الخنازير يترأسها هو بالذات . فيلتقي هؤلاء سراً وبعد ذلك ينقلون مقرراتهم الى الآخرين .

أما باقي الحيوانات فتلتقي صباح كل أحد لتحية العلم وإنشاد « وحوش انكلترا » ، وتَسَلّم أوامر الأسبوع ، لكن لن يكون هناك أي نقاش أو جدال .

رغم الصدمة التي حلّت بهم نتيجة لطرد سنوبول ، فلقد أرعبهم ذلك الاعلان . فالعديد منهم كان سيحتج لو استطاعوا ايجاد الحجج المناسبة . حتى بوكسر اعتراه قلق غامض . فانتصبت أذناه الى الوراء ، وراح يهتز بناصيته عدة مرات ، وحاول جاهداً تنظيم أفكاره ، لكنه لم يستطع في النهاية إيجاد شيء يقوله . على أن بعض الخنازير كانوا أكثر وضوحاً . فراحت أربعة منها في الصف الأمامي تصرخ استهجاناً ، وقفز الأربعة وبدأوا يتكلمون في نفس الوقت، لكن الكلاب الجالسة حول نابليون أطلقت لتوّها صرخات تهديد عميقة فصمتت الخنازير وعادت الى أماكنها . ثم انطلقت الخراف بصوت هائل : « الخير في الأقدام الأربعة ، والسوء في القدمين ! » واستغرق هذا نحو ربع ساعة ، ووضع حداً للنقاش .

إثر ذلك ، أُرسِل سكويلر في أرجاء المزرعة لشرح

No one believes more firmly than Comrade Napoleon that all animals are equal. He would be only too happy to let you make your decisions for yourselves. But sometimes you might make the wrong decisions, comrades, and then where should we be? Suppose you had decided to föllow Snowball, with his moonshine of windmills- Snowball, who , as we now know, was no better than a criminal?»

«He fought bravely at the Battle of the Cowshed,» said somebody.

«Bravery is not enough,» said Squealer. «Loyalty and obedience are more important. And as to the Battle of the Cowshed, I am sure the time will come when we shall find that Snowball's part in it was much exaggerated. Discipline, comrades, iron discipline! That is the watchword for to- day. One false step, and our enemies would be upon us. Surely, comrades, you do not want Jones back?»

Once again this argument was not answered. Certainly the animals did not want Jones back;if the holding of debates on Sunday mornings was liable to bring him back, then the debates must stop. Boxer, who had now had time to think things over, voiced the general feeling by saying: «If ComradeNapoleon says it, it must be right.» And from then on he

الترتيبات الجديدة للآخرين .

فقال : « أيها الرفاق ، إنني على ثقة بأن كل حيوان هنا يحبذ التضحية التي قام بها نابليون بأخذ هذا العمل الأضافي على عاتقه . لا تظنوا أيها الرفاق أن القيادة أمر ممتع ! بل بالعكس ، إنها مسؤولية ثقيلة عميقة . ليس هناك من يفكر بحزم أن الحيوانات متساوية أكثر من نابليون . وسيكون في غاية السعادة حين تستطيعون إتخاذ قراراتكم بأنفسكم . لكنكم أحياناً قد تتخذون القرارات الخاطئة فأين نكون إذ ذاك أيها الرفاق ؟ لنفترض مثلاً إنكم قررتم أن تتبعوا سنوبول وأوهام طاحونته ـ سنوبول الذي نعرف الآن انه ليس بأفضل من مجرم ؟ » .

فأجاب أحدهم قائلاً : « لقد حارب بشجاعة في معركة زريبة الأبقار » .

فأجابه سكويلر : « الشجاعة لا تكفي ، فالاخلاص والطاعة أكثر أهمية . أما بالنسبة لمعركة زريبة الأبقار ؛ إنني على ثقة بأن الوقت سيأتي حين نجد أن دور سنوبول فيها كان مبالغ فيه إلى حدٍّ بعيد . الانضباط ، ايها الرفاق ، الانضباط الصلب ! هذه كلمة السر اليوم . إن خطوة خاطئة نخطوها فينقضّ علينا أعداؤنا . لا شك أيها الرفاق أنكم لا تريدون عودة جونز ؟ » .

adopted the maxim, «Napoleon is always right,» in addition to his private motto of «I will work harder.»

By this time the weather had broken and the spring ploughing had begun. The shed where Snowball haddrawnhis plans of the windmill had been shut up and it was assumedthat the plans had been rubbed off the floor. Every Sunday morning at ten o'clock the animals assembled in the big barn to receive their orders for the week. The skull of old Major, now clean of flesh, had been disinterred from the orchard and set up on a stump at the foot of the flag- staff, beside the gun. After the raising of the flag, the animals were required to file past the skull in a reverent manner before entering the barn. Nowadays they did not sit all together as they had done in the past. Napoleon , with Suqealer and another pig named Minimus, who had a remarkable gift for composing songs and poems, sat on the front of the raised platform, with the nine young dogs forming a semicircle round them, and the other pigs sitting behind. The rest of the animals sat facing them in the main body of the barn . Napoleon read out the orders for the week in a gruff soldierly style, and after a single singing of «Beasts of England», all the animals scattered.

On the third Sunday after Snowball's expulsion

وبقي النقاش ثانية من دون جواب . لا ريب فالحيوانات لا ترغب بعودة جونز ، ولذا فإن كانت مناقشات أيام الآحاد ستؤدّي إلى عودته ، فينبغي إيقاف هذه المناقشات . وأعلن بوكسر ، الذي بات لديه الآن الوقت لإعادة التفكير في الأمور ، الشعورَ العامَ قائلاً : « إن كان الرفيق نابليون يقول هذا فهو على حق » . وتبنى من ذلك الحين الشعار القائل : « نابليون دائماً على حق » إضافة الى شعاره الخاص : « سأعمل بجهد أكبر » .

وفي هذا الوقت ، بدأ الطقس يتحسن وحلّت فترة حراثة الربيع . أما الزريبة التي خطط فيها سنوبول لإنشاء الطاحونة ، فقد أقفلت وأزيلت المخططات على ما يبدو . وصارت الحيوانات تجتمع صباح كل احد في مخزن الحبوب الكبير لتلقّي أوامرها الأسبوعية .

أما جمجمة مايجور العجو التي أضحت نظيفة من اللحم ، فقد نُبشت من القبر في بستان الفاكهة ورُكزّت على جذع شجرة عند أسفل سارية العلم ، الى جانب البندقية . بعد رفع العلم ، كان على الحيوانات السير في صف منتظم أمام الجمجمة باحترام قبل دخول مخزن الحبوب . هذا وقد توقفت الحيوانات اليوم عن الجلوس سوياً كما في السابق . فكان نابليون يجلس مع سكويلر وخنزير آخر يُدعى

the animals were somewhat surprised to hear Napoleon announce that the windmill was to be buit after all. He did not give any reason for having changed his mind , but merely warned the animals that this extra work would mean very hard work; it might even be neccessary to reduce their rations. The plans, however, had all been prepared, down to the last detail. A special committee of pigs had been at work upon them for the past three weeks. The building of the windmill, with various other improvements, was expected to take two years.

That evening Squealer explained privately to the other animals that Napoleon had never in reality been against the windmill. On the contrary , it was he who had advocated it in the beginning, and the plan which Snowball had drawn on the floor of the incubator shed had actuallybeen stolen from among Napoleon's papers. The windmill was, in fact, Napoleon's own creation. Why , then, asked somebody, had he spoken so strongly against it? Here Squealer looked very sly. That, he said, was Comrade Napoleon's cunning. He had *seemed* to oppose the windmill, simply as a manœuvre to get rid of Snowball, who was a dangerous character and a bad influence. Now that Snowball was out of the way, the plan could go forward without his interference. This , said

مينيمـوس ، وكـانت لهـذا موهبـة مميـزة بتـأليف الأغـاني والأشعـار ، في مقـدمـة المنصـة المـرتفعـة ، والكـلاب التسعـة تجلس حـولهم في نصف دائرة ، والخنـازيـر الأخـرى خلفهم . أمـا بـاقي الحيـوانـات فكـانت تجلس قبـالتهم في وسط مخـزن الحبـوب . وكـان نـابليـون يقـرأ مقـررات الأسبـوع بـأسلوب عسكري فظ ، وبعد إنشاد منفرد لـ « وحـوش انكلترا » كـانت الحيوانات تتفرق في سبيلها .

في الأسبوع الثالث الذي تلى ترحيل سنوبول ، استغـربت الحيـوانات لسمـاعهم نابليـون يعلن أنه ينبغي بنـاء الطاحـونـة رغم كـل شيء . ولم يعط مبـرراً لتغيـير رأيـه ، لكنـه حـذر الحيوانات بأن هذا العمـل الأضافي يتـطلب جهداً كبيـراً ، وقد يكـون من الضـروري التقليـل من حصص الـطعـام . أمـا التصـاميم فجميعها جـاهزة حتى أدق التفـاصيل ، فقـد قـامت لجنة خاصة من الخنازير بالعمل عليها خـلال الأسابيـع الثلاثـة المنصـرمـة . وكـان ينتـظر أن يستغـرق بنـاء الـطاحـونـة مـع التحسينات الأخرى مدة سنتين .

في تلك الأمسية أوضح سكويلر للحيوانـات الأخرى عـلى انفـراد أن نـابليـون لم يكن في الحقيقـة يعـارض مشـروع الـطاحونـة ، بـل أنـه هـو الـذي أيـدّ الفكـرة في البـدايـة وأن التصميم الذي رسمه سنوبول على أرض الزريبة قد سُرق من

Squealer, was something called tactics. He repeated a number of times, «Tactics, comrades, tactics! » skipping round and whisking his tail with a merry laugh. The animals were not certain what the word meant, but Squealer spoke so persuasively, and the three dogs who happened to be with him growled so threateningly, that they accepted his explanation without more questions.

بـين أوراق نابليـون . فالـطاحونـة في الحقيقـة هي من ابتـداع نابليون . عندها انبرى احدهم متسائلاً : لماذا عارض نـابليون المشروع بقوة ؟

هنـا علت وجه سكـويلر نـظرة خبث ، فقـال : هـذا مـا يظهر براعة نابليون . فلقد ظهر أنه يعارض الـطاحونـة كمجرد مناورة للتخلص من سنوبول ، الذي كانت له شخصيـة خطرة وتأثير سيء . والآن بعـد إزاحة سنـوبول ، فسيصـار الى تنفيذ المخـطط دون تدخله . وهـذا ما سمـاه سكـويلر بـالتكتيـك . وردد عدة مرات : « التكتيك أيها الرفاق ، التكتيـك ! » وراح ينتقل بينهم يهز بذيله وهو يضحك جذلاً .

لم تكن الحيـوانـات متـأكـدة من معنى الكلمـة ، لكن سكـويلر كان يتحـدث بإقنـاع . والكلاب الثـلاثة التي كـانت بـرفقته كـانت تهدر بنبـرة تهـديـد ، فقبلوا بتفسيـره ، دون أي سؤال إضافي .

CHAPTER VI

All that year the animals worked like slaves. But they were happy in their work; they hated no effort or sacrifice, well aware that everything that they did was for the benefit of themselves and those of their kind who would come after them, and not for a pack of large, thieving human beings.

Throughout the spring and summer they worked a sixty-hour week, and in August Napoleon declared that there would be work on Sunday afternoons as well. This work was strictly voluntary, but any animal who absented himsel from it would have his rations reduced by half. Even so, it was found necessary to leave certain tasks undone. The harvest was a little less successful than in the previous year, and two fields which should have been sown with roots in the early summer were not sown because the ploughing had not been completed early enough. It was possible to foretell that the coming winter would be a hard one.

الفصل السادس

طوال ذلك العام ، أشتغلت الحيوانات كالعبيد ، لكنهم كانوا سعداء في عملهم ، فلم يتذمروا من أي مجهود أو تضحية ، يقيناً منهم بأن ما كانوا يفعلونه ، هو لفائدتهم ولبني جنسهم ممن سيأتون من بعدهم ، وليس لزمرة كسولة من بني البشر تختلس جهودهم .

فعملوا طوال الربيع والصيف بمعدل ستين ساعة في الأسبوع واعلن نابليون في شهر آب أنه سيكون هناك عمل بعد ظهر أيام الأحد كذلك ، وهو عمل طوعي تماماً ، لكن الحيوانات المتغيبة تفقد نصف حصتها في الطعام في حال تغيبها . مع ذلك فقد رأى أن من الضروري ترك بعض الأعمال من دون إنجاز .

أما الحصاد ، فقد جاء دون مستوى النجاح الذي تحقق في السنة الفائتة ، وحقلان كان يفترض زرعهما في أول

The windmill presented unexpected difficulties. Therewas a good quarry of limestone on the farm, and plenty of sand and cement had been found in one of the outhouses, so that all the materials for building were at hand. But the problem the animals could not at first solve was how to cut the stone into pieces of suitable size. There seemed no way of doing this except with picks and crowbars, which no animal could use, becauseno animal could stand on his hind legs. Only after weeks of vain effort did the right idea occur to somebody- namely, to utilize the force of gravity. Huge boulders, far too big to be used as they were, were lying all over the bed of the quarry. The animals lashed ropes round these, and then all together, cows, sheep, any animal that could lay hold of therope - eventhe pigs sometimesjoined inat critical moments- they pulled them withdesperateslowness up the slope to the top of the quarry, where they were toppled over the edge, to shatter to pieces below. Transporting the stone when it was once broken was comparatively simple. The horses carried it off in cartloads, the sheep dragged single blocks; even Muriel and Benjamin yoked themselves into an old governess- cart and did their share. By late summer a sufficient store of stone had piled, and then the building began, under the superintendence of the pigs.

الصيف بالجذور ، لم يزرعا لأن الحراثة لم تتمّ باكراً . فبات من لسهل التكهن بأن فصل الشتاء المقبل سيكون صعباً .

واعترضت الطاحونة مصاعب غير متوقعة . فقد كان هناك مقلع جيد لحجارة الكلس في الزرعة ، وعثر على الكثير من الرمل والأسمنت في أحد المرافق الخارجية ، وبذلك كانت جميع مواد البناء متوفرة . لكن المعضلة التي لم تستطع الحيوانات حلها كانت في كيفية تقطيع الحجارة الى قطع بأحجام مناسبة . فلم يبد أن هناك وسيلة للقيام بذلك سوى المثقب والعتلة ، وليس بمقدور حيوان استعمالها ، إذ لا يوجد حيوان يستطيع الوقوف على رجليه الخلفيتين .

وبعد أسابيع من الجهد العابث ، خطرت لأحدهم فكرة استخدام قوة الجاذبية . فهناك صخور ضخمة لا يمكن استعمالها بشكلها الحالي ملقاة في أرض المقلع . ربطت الحيوانات هذه الحجارة بحبال ، وبتعاون الجميع ـ الأبقار ، والخراف ، وكل من يستطيع الامساك بحبل ، حتى الخنازير التي ساهمت أحياناً في الأوقات الحرجة ـ راحوا يسحبونها ببطء يائس على المنحدر الى قمة المقلع ، لتُقلب من هناك عن الحافة فتتناثر قطعاً صغيرة في الأسفل ، أما نقل الحجارة بعد كسرها فكان بالمقارنة أمراً سهلاً . فتحملها الجياد بالعربات ، أما الخراف فكانت تجر

But it was a slow, laborious process. Frequently it took a whole day of exhausting effort to drag a single boulder to the top of the quarry, and sometimes when it was pushed over the edge it failed to break. Nothing could have been achieved without Boxer, whose strength seemed equal to that of all the rest of theanimalsput togehter.When the boulder began toslip and the animals cried out in despair at finding themselves dragged down the hill, it was always Boxer who strained himself against the rope and brought the boulder to a stop. To see him toiling up the slope inch by inch, his breath coming fast, the tips of his hoofs clawing at the ground, and his great sides matted with sweat, filled everyone with admiration. Clover warned him sometimes to be careful not to overstrain himself, but Boxer would never listen to her. His two slogans, «I will work harder» and «Napoleon is always right», seemed to him a sufficient answer to all problems. He had made arrangements with the cockerel to call him three- quarters of an hour earlier in the mornings instead of half an hour. And in his free moments, of which there were not many nowadays, he would go alone to the quarry, collect a load of broken stone and drag it down to the site of the windmill withouthelp.

The animals were not badly off throughout that

القطع المنفردة ، حتى بنجامين وموريل فقد شاركا في الأمر بواسطة عربة قديمة . وفي أواخر الصيف تراكم مخزون من الحجارة ، ثم ابتدأت عملية البناء باشراف الخنازير .

لكن العملية كانت بطيئة وتتطلب كثيراً من الجهد . وغالباً ما كان نقل صخرة واحدة الى اعلى المقلع يتطلب جهد يوم كامل مرهق ، وأحياناً ، كانت لا تنكسر حين يُدفع بها من أعلى . ولا شك فلم يكن بالإمكان إنجاز شيء بدون بوكسر ، الذي تعادل قوته قوة جميع الحيوانات مجتمعة .

وحين كانت الصخرة تنزلق وتصرخ الحيوانات يائسة حين تجد نفسها تنزلق معها إلى أسفل التلة ، كان بوكسر هو الذي يجهد نفسه لإيقاف انزلاق الصخرة . فمجرد رؤيته هو يكِد جاهداً إلى أعلى المنحدر شبراً بعد شبر ، وهو يلهث ، وأطراف حوافره ممسكة بالأرض ، جبينه مبللاً بالعرق ، كانت تملأ الجميع بالإعجاب . وكانت كلوفر تنذره أحياناً بعدم إجهاد نفسه أكثر من اللزوم ، لكن بوكسر لم يكن ليصغي اليها . فشعاراه : « سأعمل بجهد أكبر » ؛ و « نابليون دائماً على حق » ، كان الجواب الكافي لجميع المشاكل . وقد أجرى ترتيباً مع الديك الصغير لإيقاظه قبل ثلاثة أرباع الساعة بدلاً من نصف ساعة في الصباح . وفي أوقات فراغه التي كانت قليلة في مثل هذه الأيام ، كان

summer, in spite of the hardness of their work. If they had no more food than they had had in Jones's day , at least they did not have less. The advantage of only having to feed themselves, and not having to support five extravagant human beings as well, was so great that it would have taken a lot of failures to outweigh it. And in many ways the animal method of doing things was more efficient and saved labour. Such jobs as weeding, for instance, could be done with a thoroughness impossible to human beings.And again, since no animal now stole, it was unnecessary to fence off pasture from arable land, which saved a lot of work on the upkeep of hedges and gates. Nevertheless, as the summer wore on, various unfore-seen shortages began to make themselves felt. There was need of paraffin oil, nails, string, dog biscuits, and iron for the horses' shoes, none of which could be produced on the farm. Later there would also be need for seeds and artificial manure, besides various tools and, finally, the machinery for the windmill. How these were to be procured , no one was able to imagine.

One Sunday morning, when the animals met to receive their orders, Napoleon announced that he had decided upon a new policy. Form now onwards Animal Farm would engage in trade with the neigh-

يذهب وحيداً الى مقلع الحجارة ، فيجمع حملاً من الحجارة المكسرة ـ ويجرها الى موقع الطاحونة دون مساعدة .

لم تكن الحيوانات بحالة سيئة خلال ذلك الصيف ، رغم المشقة في العمل ، فهم وإن لم يحصلوا على طعام أكثر مما كانوا يحصلون عليه أيام جونز ، لكنهم لم يحصلوا على كمية أقل ، فالمزية المتمثلة في تغذية أنفسهم فقط دون الحاجة لإعالة خمسة من البشر المسرفين أيضاً ، كانت شيئاً عظيماً للغاية لا يوازيه شيء . وكان أسلوب الحيوانات في تنفيذ الأمور اكثر فعالية في عدة وجوه ويوفر في الجهد المبذول . فتنظيف الأرض من الأعشاب الضارة مثلاً ، كان أفضل بكثير مما يستطيعه البشر . وحيث أن الحيوانات توقفت عن السرقة فلم يعد من الضروري إقامة الأسيجة بين المراعي والأراضي الزراعية ، وهذا ما وفر الكثير من الجهد في صيانة الأسيجة والبوابات .

لكن مع نهاية الصيف ، بدأت مختلف النواقص غير المتوقعة بالظهور ، فبرزت الحاجة لزيت البرافين ، والمسامير والخيوط ، وبسكوت الكلاب ، والحديد لنعال الجياد ، ولم يكن بالإمكان إنتاج أي منها في المزرعة . وستبرز الحاجة فيما بعد للبذور ، والسماد الأصطناعي اضافة الى مختلف المعدات وكذلك الأجهزة العائدة للطاحونة . أما كيفية تأمين هذه الأمور فلم يستطع أحد تصوّر ذلك .

bouring farms: not, of course, for any commercial purpose, but simply in order to obtain certain materials which were urgently necessary. The needs of the windmill must override everything else, he said. He was therefore making arrangements to sell a stack of hay and part of the current year's wheat crop, and later on, if more money were needed, it would have to be made up by the sale of eggs, for which there was always a market in Willingdon. The hens, said Napoleon, should welcome this sacrifice as their own special contribution towards the building of the windmill.

Once again the animals were aware of a vague uneasiness. Never to have any dealings with human beings, never to engage in trade, never to make use of money- had not these been among the earliest resolutions passed at that first triumphant Meeting after Jones was expelled? All the animals remembered passing such resolutions: or at least they thought that they remembered it. The four young pigs who had protested when Napoleon abolished the Meetings raised their voices timidly, but they were at once silenced by a tremendous growling from the dogs. Then, as usual , the sheep broke into «Four legs good, two legs bad!» and the momentary awkwardness was smoothed over. Finally Napoleon raised his trotter

في صباح يوم أحد ، فيما اجتمعت الحيوانات لتلقيّ أوامرها ، اعلن نابليون أنه قرر اعتماد سياسة جديدة . فمن الآن وصاعداً ستسهم مزرعة الحيوانات بالتجارة مع المزارع المجاورة . ليس بالطبع بهدف الكسب ، بل لمجرد تأمين المواد الضرورية جداً ، على حد قوله . لذلك كان يقوم ببعض الترتيبات لبيع كومة من التبن وجزء من محصول القمح للسنة الحالية ، وإذا ما برزت الحاجة إلى مزيد من المال لاحقاً ، يمكن تأمين ذلك ببيع البيض الذي يلقى سوقاً دائماً له في ولينغدون . وذكر نابليون أن على الدجاج أن يرحبّوا بهذه التضحية كمساهمة شخصية منهم في بناء الطاحونة .

وأحسّت الحيوانات ثانية بشعور من القلق الغامض . فعدم التعامل مع بني البشر ، وعدم مزاولة التجارة ، وعدم استخدام المال ـ ألم تكن هذه من المقررات المتخذة في الاجتماع الظافر الذي تلا طرد جونز ؟ فجميع الحيوانات ما زالت تذكر اتخاذ مثل هذه المقررات : أو يعتقدون على الأقل أنهم يذكرونها . فالخنازير الأربعة التي احتجت حين ألغى نابليون الاجتماعات ، أطلقت أصواتها بوجل ، لكن سرعان ما أسكته هدير الكلاب الهائل . وكعادتها انفجرت الخراف تنشد : « الخير في الأقدام الأربعة ، والسوء في القدمين ! »

for silence and announced that he had already made all the arrangements. There would be no need for any of the animals to come in contact with human beings, which would clearly be most undesirable. He intended to take the whole burden upon his own shoulders. A Mr. Whymper, a lawyer living in Willingdon, had agreed to act as intermediary between Animal Farm and the outside world, and would visit the farm every Monday morning to receive his instructions. Napoleon ended his speech with his usual cry of «long live Animal Farm!», and after the singing of «Beasts of England» the animals were dismissed.

Afterwards Squealer made a round of the farm and set the animals' minds at rest. He assured them that the resolution against engaging in trade and using money had never been passed , or even suggested. It was pure imagination, probably traceable in the beginning to lies circulated by Snowball. A few animals still felt faintly doubtful, but Squealer asked them shrewdly, «Are your certain that this is not something that you have dreamed, comrades? Have you any record of such a decision? Is it written down anywhere?» And since it was certainly true that nothing of the kind existed in writing, the animals were satisfied that they had been mistaken.

إلى أن تمّ إسكات ذلك الإزعاج المؤقت . فرفع نابليون حافره مشيراً بالصمت وأعلن أنه قد أجرى جميع الترتيبات . فلن تحتاج الحيوانات لأن تحتك بالبشر ، فذلك أمر غير مرغوب فيه . ورأى أن يأخذ الأمر على عاتقه . فقد وافق السير ويمبر وهو محامٍ يسكن في ويلينغدون ، أن يعمل وسيطاً بين مزرعة الحيوان والعالم الخارجي ، وسيزور المزرعة صباح كل اثنين لتسلّم توجيهاته .

وأنهى نابليون خطابه بصيحته العادية : « فلتحيا مزرعة الحيوان ! » وبعد إنشاد « وحوش انكلترا » انصرفت الحيوانات .

إثر ذلك ، قام سكويلر بجولة حول المزرعة ، وهدّأ من مخاوف الحيوانات . فأكد لهم أن القرار بعدم الاشتغال بالتجارة واستعمال المال لم يحظ بالموافقة حتى ولم يصار الى اقتراحه ، بل هو مجرد خيال ، ولعل بالإمكان ردّه في البداية الى أكاذيب روجّها سنوبول .

وبقي الشك يراود فئة من الحيوانات ، فسألها سكويلر بأسلوب فطن : « هل أنتم متأكدون أن هذا ليس حلماً أيها الرفاق ؟ هل لديكم سجل بهذا القرار ؟ هل هو مدوّن في مكان ما ؟ » ولما كانت الحقيقة أن شيئاً من هذا القبيل هو غير مدوّن ، فقد تيقنت الحيوانات بأنهم كانوا على خطأ .

Every Monday Mr. Whymper visited the farm as had been arranged. He was a sly- looking little man with side whiskers, a solicitor in a very small way of business, but sharp enough to have realized earlier than anyone else that Animal Farm would need a broker and that the commissions would be worth having. The animals watched his coming and going with a kind of fear, and avoided him as much as possible. Nevertheless, the sight of Napoleon, on all fours, delivering orders to Whymper, who stood on two legs, roused their pride and partly reconciled them to the new arrangement. Their relations with the human race were now not quite the same as they had been before. The human beings did not hate Animal Farm any less now that it was prospering; indeed, they hated it more than ever. Every human being held it as an article of faith that the farm would go bankrupt sooner or later, and , above all, that the windmill would be a failure. They would meet in the public - houses and prove to one another by means of diagrams that the windmill was bound to fall down, or that, if it did stand up, then it would never work. And yet, against their will, they had developed a certain respect for the efficiency with which the animals were managing their own affairs. One sympton of this was that they had begun to call Animal farm by its

أما السيد ويمبر فراح يزور المزرعة نهار كل اثنين ، وفق الترتيبات . وكان رجلاً صغير الحجم ، ذا مظهر ماكر ، له سالفان عريضان ، ويعمل محامياً ودائرة عمله ضيقة ، لكنه استطاع أن يدرك قبل غيره أن مزرعة الحيوان تحتاج الى سمسار وان العمولة لا بأس بها . فكانت الحيوانات تراقب ذهابه وإيابه بشيء من الخوف ، وكانوا يتحاشونه قدر المستطاع .

لكن منظر نابليون وهو يقف على أقدامه الأربعة ، يعطي الأوامر إلى ويمبر الواقف على اثنتين ، أثار كبرياءهم وجعلهم نوعاً ما يتقبلون الترتيب الجديد . ولم تعد علاقاتهم بالبشر الآن كسابق عهدها . فكراهية البشر بقيت على أشدها حيال مزرعة الحيوانات خاصة بعد أن أصابت هذه قدراً من الازدهار . بل باتوا يكرهونها اكثر من ذي قبل . فكل كائن بشري كان يخامره ما يشبه الإيمان بأن المزرعة سيصيبها الإفلاس عاجلاً أم آجلاً ، والأهم من ذلك هو أن الطاحونة لن تحقق أي نجاح . فكانوا يلتقون في الحانات ويثبتون لبعضهم البعض بواسطة التصاميم ، أن الطاحونة محكوم عليها بالسقوط ، أو حتى وإن تم بناؤها فلن تعمل أبداً . لكن شعروا مرغمين بالاحترام حيال البراعة التي كانت تتولى بها الحيوانات شؤونها . ومن دلائل ذلك أنهم راحوا يطلقون

proper name and ceased to pretend that it was called the Manor Famr. They had also dropped their championship of Jones, who had given up hope of getting his farm back and gone to live in another part of the county. Except through Whymper, there was as yet no contact between Animal Farm and the outside world, but there were constant rumours that Napoleon was about to enter into a definite business agreement either with Mr. Pilkington of Foxwood or with Mr. Frederick of Pinchfield- but never, it was noticed, with both at the same time.

It was about this time that the pigs suddenly movedinto the farmhouse and took up their living there. Again the animals seemed to remember that a resolution against this had been passed in the early days, and again Squealer was able to convince them that this was not the case. It was absolutely necessary, he said, that the pigs, who were the brains of the farm, should have a quiet place to work in. It was also more suited to the dignity of the Leader (for of late he had taken to speaking of Napoleon under the title of «Leader») to live in a house than in a mere sty. Never-theless, some of the animals were disturbed when they heard that the pigs not only took their meals in the kitchen and used the drawing-room as a recreation room, but also slept in the

اسم « مزرعة الحيوانات » بدل الإدّعاء بأنها تدعى المزرعة ، كما توقفوا عن تمجيدهم لجونز بعد أن تخلّى عن أمله باستعادة المزرعة وانتقل ليعيش في جزء آخر من البلاد .

باستثناء ويمبر ، لم يكن هناك اتصال بين مزرعة الحيوان ، والعالم الخارجي ، بل كانت هناك شائعات دائمة مفادها أن نابليون كان على وشك الدخول في اتفاق تجاري محدّد مع السيد بلكينغتون صاحب مزرعة فوكسوود ، أو السيد فريدريك صاحب مزرعة بينشفيلد ، لكنه لوحظ أن ذلك لن يربطه بالاثنين معاً في وقت واحد .

في تلك الفترة بالذات انتقلت الخنازير فجأة للسكن في بيت المزرعة ، وبدا للحيوانات ثانية انها تتذكر بأن قراراً مناقضاً لذلك قد اتخذ في الأيام الأولى ، وتمكن سكويلر من جديد من إقناعهم بأن المسألة لم تكن كذلك ، فأوضح أنه كان ضرورياً للخنازير ، وهي العقول المدبرة لدى المزرعة ، أن تجد لها مكاناً مريحاً تعمل فيه . وكذلك فمن اللائق لكرامة القائد (وقد اعتاد مؤخراً على الحديث عن نابليون بلقب « قائد ») أن يسكن في بيت بدلاً من مجرد مربط خنازير .

لكن بعض الحيوانات شعر بالقلق حين سمعوا أن الخنازير لم تكتف بتناول الطعام في المطبخ ، واستعمال غرفة

beds. Boxer passed it off as usual with «Napoleon is always right!» but Clover, who thought she reme - bered a definite ruling against beds, went to the end of the barn and tried to puzzle out the Seven Commandments which were inscribed there. Finding herself unable to read more than individual letters, she fetched Muriel.

«Muriel,» she said, «read me the Fourth Commandment. Does it not say something about never sleeping in a bed?»

With some difficulty Muriel spelt it out.

«It says, No animal shall sleep in a bed *with sheets*» ·

Curiously enough, Clover had not remembered that the Fourth Commandment mentioned sheets; but as it was there on the wall, it must have done so. And Squearler, who happened to be passing at this moment , attended by two or three dogs, was able to put the whole matter in its proper perspective.

«You have heard, then, comrades,» he said, «that we pigs now sleep in the beds of the farmhouse? And why not? You did not suppose , surely, that there was ever a ruling against *beds*? A bed merely means a place to sleep in. A pile of straw in a

الجلوس كغرفة للترفيه ، بل كانوا ينامون في الأسرّة كذلك . وأعلن بوكسر كعادته أن « نابليون دائماً على حق ! » لكن كلوفر التي اعتقدت أنها تتذكر قراراً يمنع استخدام الأسرة ، ذهبت الى مؤخرة مخزن الحبوب وحاولت حلّ ألغاز الوصايا السبعة المرسومة هناك ، وحين جدت أنه يتعذر عليها قراءة أكثر من الحروف ، جاءت بموربيل .

وقالت لها : « موربيل ، إقرئي له الوصية الرابعة ؛ ألا تذكر شيئاً عن عدم النوم في السرير ؟ »

وبعض الصعوبة تمكنت موربيل من تهجئتها . « تقول أنه : يحظر على الحيوانات النوم في سرير له شراشف » .

والغريب في الأمر أن كلوفر لم تتذكر أن الوصية الرابعة اتت على ذكر الشراشف ، لكن بما أنها موجودة على الحائط فلا بد أنها كذلك . وصدف مرور سكويلر في تلك اللحظة يرافقه كلبان أو ثلاثة ، فاستطاع تكهنّ الأمر وقال :

« ها قد سمعتم أيها الرفاق بأننا معشر الخنازير ننام في الأسرّة في بيت المزرعة ، ولمَ لا ؟ لا أظنكم تعتقدون أن هناك قراراً يحظر الأسرّة . فالسرير هو مجرد مكان ننام فيه . إن كومة من القش في الإسطبل يمكن اعتبارها بمثابة سرير ، فالتعليمات هي ضد الشراشف التي ابتدعها البشر . ولقد

stall is a bed, properly regarded. The rule was against *sheets*, which are a human invention. We have removed the sheets from the farmhouse beds, and sleep between blankets. And very comfortable beds they are too! But not more confortable than we need, I can tell you, comrades, with all the brainwork we have to do nowadays. You would not rob us of our repose, would you, comrades? You would not have us too tired to carry out our duties? Surely none of you wishes to see Jones back?»

The animals reassured him on this point immediately, and no more was said about the pigs sleeping in the farm house beds. And when, some days afterwards, it was announced that from now on the pigs would get up an hour later in the mornings than the other animals, no complaint was made about that either.

By the autumn the animals were tired but happy. They had had a hard year, and after the sale of part of the hay and corn, the stores of food for the winter were none too plentiful, but the windmill compensated for everything. It was almost half built now. After the harvest there was a stretch of clear dry weather, and the animals toiled harder than ever, thinking it well worthwhile to plod to and fro all day

ازلنا الشراشف من بيت المزرعة وننام بين البطانيات ، وهي أسرّة مريحة جداً كذلك . لكنها بالراحة التي نحتاج اليها حيال المجهود الذهني الذي نبذله هذه الأيام . لا أظن أنكم ترغبون بحرماننا من الراحة ، أليس كذلك ؟ لا تريدوننا أن نتعب اكثر من طاقتنا على التحمّل للقيام بواجباتنا . ولا شك أن احداً منكم لا يرغب بعودة جونز » .

وفي الحال ، اكدت له الحيوانات مجدداً هذا الأمر ، ولم يُذكر شيء بعد ذلك ، عن نوم الخنازير في أسرّة بيت المزرعة . كذلك حين أُعلِن بعد أيام أن الخنازير ستتأخر ساعة في استيقاظها عن باقي الحيوانات لم يتذمر أحد حول ذلك .

مع بداية الخريف كانت الحيوانات متعبة لكنها سعيدة . لقد امضوا سنة شاقة ، وبعد بيع قسم من التبن والذرة ، قلّ مخزون الشتاء من الطعام ، لكن الطاحونة عوضّت عن كل شيء ، فقد تمّ بناء نصفها الآن تقريباً .

وبعد الحصاد ، حلت فترة طويلة من الطقس الجاف ، غير الممطر ، وكانت الحيوانات تعمل جاهدة اكثر من ذي قبل ، وتعتبر إن عملها خلال اليوم بنقل الحجارة ذهاباً وإياباً هو أمر يستحق الجهد ، إن كانوا بالنهاية سيرفعون مدماكاً اضافياً في جدران الطاحونة . حتى أن بوكسر غالباً ما يأتي

with blocks of stone if by doing so they could raise the walls another foot. Boxer would even come out at nights and work for an hour or two on his own by the light of the harvest moon. In their spare moments the animals would walk round and round the half-finished mill, admiring the strength and perpendicularity of its walls and wandering that they should ever have been able to build anything so imposing. Only old Benjamin refused to grow enthusiastic about the windmill , though, as usual, he would utter nothing beyond the cryptic remark that donkeys live a long time.

November came, with raging south-west winds. Building had to stop because it was now too wet to mix the cement. Finally there came a night when the stormwas so violent that the farm buildings rocked on their foundations and several tiles were blown off the roof of the barn. The hens woke up squawking with terror because they had all dreamed simultaneously of hearing a gun go off in the distance. In the morning the animals came out of their stalls to find that the flagstaff had been blown down and an elm tree at the foot of the orchard had been plucked up like a radish. They had just noticed this when a cry of despair broke from every animal's throat. A terrible sight had met their eyes. The windmill was in ruins.

لوحده في الليـل للعمل سـاعة أو سـاعتين عـلى ضوء القمـر .
وكانت الحيوانات تسير في وقـات فراغهـا حول مبنى الـطاحونـة غـير المكتمل ، معجبـين بمتانتـه وعامـودية جـدرانه ويتسـاءلون كيف كـان باستـطاعتهم اقـامـة بنـاء مهيب كهـذا . بنجـامـين العجوز وحده لم يتحمس للطاحونة رغم أنـه لم يَكن من عادتـه أن يتفوّه بما يتعدى الملاحظة أبأن الحمير تحيا لوقت طويل .

كيف كـان باستـطاعتهم اقـامـة بنـاء مهيب كهـذا . بنجـامـين العجوز وحده لم يتحمس للطاحونة رغم أنـه لم يكن من عادتـه أن يتفوّه بما يتعدى الملاحظة بأن الحمير تحيا لوقت طويل .

ثم حلّ شهـر تشرين الثـاني (نوفمبر) ومعه ريـاح جنوبيـة غـربية هـادرة . كان لا بـدّ من إيقاف البنـاء نظراً لمـا يتسبّبـه المطر في إفساد عمليـة مزج الأسمنت . ثم جـاءت ليلة بلغت فيهـا العاصفـة حداً من العنف اهتـزت معه مبـاني المـزرعـة ، وطـار بعض القـرميـد عن سـطح مخـزن الحبـوب . فـأستفـاق الـدجاج مـذعوراً إذ حلمت جميعهـا في نفس الوقت أنـه تناهى الى سمعها صوت بندقية من بعيد .

في الصباح خرجت الحيوانات من زرائبها لتجد أن عـامود السـاريـة قـد اقتلع من مكـانـه ، وأن شجـرة دردار في طـرف البستـان قد اقتلعت كـأنها نبتـة فجـل ، مـا أن لاحـظوا ذلـك

With one accord they hurried down to the spot. Napoleon who seldom moved out of a walk, raced ahead of them all. Yes, there it lay, the fruit of all their struggles, levelled to its foundations, the stones they had broken and carried so laboriously scattered all around. Unable at first to speak, they stood gazing sadly at the litter of fallen stone. Napoleon paced to and fro in silence, occasionally snuffing at the ground. His tail had grown rigid and twitched sharply from side to side, a sign in him of intense mental activity. Suddenly he halted as though his mind were made up.

« Comrades,» he said quietly, «do you know who is responsible for this? Do you know the enemy who has come in the night and overthrown our windmill? Snowball!» he suddenly roared in a voice of thunder. «Snowball has done this thing! In sheer malignity, thinking to set back our plans and avenge himself for his ignominious expulsion , this traitor has crept here under cover of night and destroyed our work of nearly a year. Comrades, here and now I pronounce the death sentence upon Snowball. «Animal Hero, Second Class, and half a bushel of apples to any animal who brings him to justice. A full bushel to anyone who gets hold him alive!»

حتى انـطلقت صرخـة يأس من حنـاجـر الجميـع . فقـد مثـل أمـامهم منظر مـريع ، فـالطاحـونة مـدمـرة عن بكـرة أبيهـا . فهرعوا إلى المكان سوياً ، ورغم أن نابليـون لم يعتد السـرعة في سيـره ، فقد هـرع في مقدمتهم جميعـاً . أجل ، هـا هي ثمـرة جهـادهم في خراب تـام ، والحجارة التي عملوا عـلى تكسيرهـا ونقلهـا بجهـود مضنيـة ، كـانت متنـاثـرة في أرجـاء المكـان . وأخذت الحيوانات تحدق بالحجارة المتناثرة بـأسى عاجـزين عن الكلام . أما نابليون فأخذ يمشي ذهـاباً وإيـاباً بصمت ، ينفـخ في الأرض بـين الحين والآخـر . كان ذيله منتصبـاً يتحـرك من جنب لآخـر ، وهي دليل عـلى نشـاط ذهني حـادً . ثم تـوقف فجأة كأنه قرر شيئاً ما .

وقال بهدوء : « أيها الرفاق هل تعلمـون من المسؤول عن هذا ؟ أتعلمون العدو الذي حضر في الليل وحطم طاحـونتنا ؟ إنه سنوبول ! » وزمجر بصـوت كالـرعد : « لقـد فعل سنـوبول هـذا! بـدافـع من الحقـد ، ورغبـة منـه في اعـاقـة مخـططاتنـا والإنتقام لنفسه بسبب طـرده الشائن ، تسلل هـذا الخائن هنـا تحت سـتـار الليل وحـطم عملنا الـذي استغرق سنـة تقريبـاً . من هـذا المكان أيهـا الرفـاق ، اعلن الآن حكم الإعـدام عـلى سنـوبول . وأمنـح وسام « الحيـوان البطل من الـدرجة الثالثـة » ونصف مكيال من التفاح إلى الحيـوان الذي يـأتي به للعـدالة ، ومكيالاً كاملاً للذي يلقي القبض عليه وهو حي ! » .

The animals were shocked beyond measure to learn that even Snowball could be guilty of such an action . There was a cry of indignation, and everyone began thinking out ways of catching Snowball if heshould ever come back. Almost immediately the foot prints of a pig were discoverd in the grass at a little distance from the knoll. They could only be traced for a few yards, but appeared to lead to a hole in the hedge. Napoleon snuffed deeply at them and pronounced them to be Snowball's. He gave it as his opinion that Snowball had sure come from the direction of Foxwood Farm.

«No more delays, comrades! » cried Napoleon when the footprints had been examined. «There is work to be done. This very morning we begin rebuilding the windmill, and we will build all through the winter, rain or shine. We will teach this miserable traitor that he cannot undo our work so easily. Remember, comrades, there must be no alteration in our plans: they shall be carried out to the day. Forward, comrades! Long live the windmill! Long live Animal Farm !»

أُصيبت الحيوانات بصدمة بالغة حين علمت أن سنوبول بالذات هو مذنب بمثل هذا العمل . وأنطلقت صرخة غيظ وراح كلّ يفكر بطريقة للقبض على سنوبول في حال عودته . وفي الحال اكتشفت آثار أقدام خنزير في العشب على مسافة قليلة من التلة الصغيرة . فلم يستطيعوا اقتفاءها إلا لمسافة قصيرة ، لكن بدا انها تؤدي الى حفرة في السور . فراح نابليون يشمّ الآثار بتمعن ثم اعلن انها تخص سنوبول . واعتبر برأيه أن سنوبول قد أتى لا ريب من صوب مزرعة فوكسوود .

ثم صاح نابليون بعد أن تفحص آثار الأقدام وقال : « ليس من حاجة للتأخير أيها الرفاق ! لدينا عمل ينبغي إنجازه . هذا الصباح نبدأ بإعادة بناء الطاحونة ، وسنتابع البناء طوال فصل الشتاء ، أيام المطر وأيام الصحو لا فرق . سنعلّم هذا الخائن الشقي أنه لن يستطيع الاضرار بعملنا بسهولة . تذكروا أيها الرفاق أنه لن يكون هناك تبديل في مخططاتنا . سنقوم بتنفيذها حتى النهاية . إلى الامام أيها الرفاق ، فلتحيا الطاحونه ، ولتحيا مزرعة الحيوان ! »

CHAPTER VII

It was a bitter winter. The stormy weather was followed by sleet and snow , and then by a hard frost which did not break till well into February. The animals carried on as best they could with the re-building of the windmill, well knowing that the out-side world was watching them and that the envious human beings would rejoice and triumph if the mill were not finished on time.

Out of spite , the human beings pretended not to believe that it was Snowball who had destroyed the windmill: they said that it had fallen down because the walls were too thin. The animals knew that this was not the case. Still, it had been decided to build the walls three feet thick this time instead of eighteen inches as before, which meant gathering much larger quantities of stone. For a long time the quarry was full of snowdrifts and nothing could be done. Some progress was made in the dry frosty weather that fol-lowed, but it was cruel work, and the animals could

الفصل السابـع

كان الشتاء قارساً ، وجـاء بعد الـطقس العاصف بَـرَدٌ ثم ثلج فجليـد قـاسٍ لم ينكسـر حتى شهـر شبـاط (فبـرايـر) . واستمرت الحيوانات قدر استطاعتها في بناء الطاحونة ، وكـانوا عـلى يقـين أن العـالم الخـارجي يـراقبهم ، وأن البشـر الحسـدة سيبتهجون ويكون النصر حليفهم اذا لم ينته بنـاء الطاحـونة في الوقت المحدد .

وتظاهر البشر تشفياً بعـدم التصديق أن سنـوبول هـو الذي دمّر الطاحـونة ، وقـالوا أنها تـداعت لأن جدرانها كـانت رقيقة للغاية . أمـا الحيوانـات فكانت تعلم أن ذلـك غير صحيـح . ومع ذلك ، فقد تقرّر بنـاء الجدران بسمـاكة ثـلاثة أقـدام هذه المرة بدلاً من ثماني عشرة إنشـاً ، كما في المـرة السابقـة . وهذا يعني أن عليهم جمـع كميـات أكـثر بكثـير من الحجـارة . لكن مقلع الحجـارة بقي لفتـرة طـويلة مليئـاً بـركـام الثلج ولم يكن

not feel so hopeful about it as they had felt before. They were always cold, and usually hungry as well. Only Boxer and Clover never lost heart. Squealer made excellent speeches on the joy of service and the respect of labour, but the other animals found more inspiration in Boxer's strength and his never - failing cry of «I will work harder!»

In January foodfell short. The corn ration was violently reduced, and it was announced that an extra potato ration would be issued to make up for it. Then it was discovered that the greater part of the potato crop had been frosted in the clamps, which had not been covered thickly enough. The potatoes had become soft and discoloured, and only a few were eatable. For days at a time the animals had nothing to eat but chaff. Starvation seemed to stare them in the face.

It was vitally necessary to hide this fact from the out- side world. Emboldened by the ruin of the windmill،the human beings were inventing fresh lies about Animal Farm. Once again it was being put about that all the animals were dying of famine and disease, and that they were continually fighting amongst themselves and had resorted to cannibalism and infanticide. Napoleon was well aware of the bad results

بـالإمكـان فعـل شيء ، لكن بعض التقـدم تمّ إحـرازه في الـطقس الجليدي الجـاف الذي تبـع ذلك ، لكن العمـل كـان قـاسياً ، ولم تشعـر الحيوانـات بالتفـاؤل كـالسـابق . بـوكسـر وكلوفـر وحـدهمـا لم يفقـدا الأمـل ، وكـان سكـويلر يلقي الخـطابات الـرائعة حـول متعـة الخـدمـة وشـرف العمـل لكن الحيوانات كانت تجد مزيداً من الـوحي والإلهام في قـوة بوكسـر وصرخته التي لا تخيب « سأعمل بجهد أكبر » .

في كـانـون الثـاني (ينـايـر) حصـل نقص في الـطعـام ، فجرى إنقاص حصة الذرة بشكـل حاد ، وأُعلِن أنـه سيعوَّض عنهـا بحصـة اضـافيـة من البـطاطـا . ثم أُكتِشَف أن القسم الأكبر من محصول البطاطا قد تثلج بسبب عدم تغـطيته جيـداً . وباتت حبات البطاطا هشة بلا لـون ولم يعد سـوى القليل منهـا صالحاً للأكل . ومضت أيام لم تجد الحيوانات طعـاماً لهـا سوى التبن . فأصبح خطر المجاعة وشيكاً .

كـان لا بـدّ من اخفـاء الحقيقـة عن العـالم الخـارجي ، حيث أن دمـار الطاحـونة قـد شدَّ من عـزيمة بني البشـر ، فقد راح هؤلاء يختلقون مزيداً من الأكاذيب عن مـزرعة الحيـوان . وأشيـع ثـانيـة أن الحيـوانـات كـانت تمـوت بسبب المجـاعـة والمرض ، وانهم كانـوا في صراع دائم فيـما بينهم ، وإنهم عادوا الى أكـل لحم بعضهم البعض وإلى قتـل الأطفـال . وكـان نابليون يـدرك جيدا مـدى النتائـج السيئة التي قـد تنشأ فيـما لو

that might follow if the real facts of the food situation were known, and he decided to make use of Mr. Whymper to spread a contrary impression. Hitherto the animals had had little or no contact with Whymper on his weekly visit: now , however , a few selected animals, mostly sheep, were instructed to remark casually in his hearing that rations had been increased. In addition, Napoleon ordered the almost empty bins in the store- shed to be filled nearly to the brim with sand , which was then covered up with what remained of the grain and meal. On some suitable pretext, Whymper was led through the store-shed and allowed to catch a glimpse of the bins. He was deceived , and continued to report to the outside world that there was no food shortage on Animal Farm.

Nevertheless, towards the end of January it became obvious that it would be necessary to procure some more grain from somewhere. In these days Napoleon rarely appeared in public, but spent all his time in thefarmhouse, which was guarded at each door by fierce - looking dogs. When he did emerge, it was in a ceremonial manner, with an escort of six dogs who closely surrounded him and growled if anyone came too near. Frequently he did not even appear on Sunday mornings, but issued his orders

اكتشفت الحقائق الفعلية للوضع الغذائي ، فقرر استغلال السيد ويمبر لنشر انطباع مخالف .

حتى الآن لم يكن هناك اتصال بين الحيوانات والسيد ويمبر خلال زياراته الأسبوعية . أما اليوم فقد أُعطيت التعليمات لمجموعة مختارة من الحيوانات ، معظمهم من الأغنام ، لابداء ملاحظات عَرَضية على مسمع منه مفادها أن حصص الطعام قد زيدت ، وإضافة الى ذلك أمر نابليون بملء صناديق الحنطة شبه الخاوية في المخزن بالرمل حتى حافتها ثم تغطيتها بما تبقى من الحبوب والطعام . وتمّ بحجة ملائمة اصطحاب ويمبر في ارجاء المخزن حيث تسنى له القاء نظرة على صناديق الحنطة . فوقع فريسة الخداع واستمر يخبر العالم الخارجي أنه ليس من نقص في الطعام لدى مزرعة الحيوان .

لكن مع اقتراب نهاية شهر كانون الثاني (يناير) بات واضحاً أن من الضروري تأمين بعض الحبوب الأضافية من مصدر ما . في تلك الفترة نادراً ما كان نابليون يظهر علناً ، بل كان يمضي جميع وقته في بيت المزرعة ، التي كانت تحرس كل باب منه كلاب شرسة . وحين كان يظهر ، فإنما يتم ذلك على نحو احتفالي تحيط به ستة كلاب يزمجرون عند

فقد ثبت ذلك من الوثائق التي تركها خلفه واكتشفناها مؤخراً . وهذا ما يفسر لنا كثيراً من الأمور . أيها الرفاق ،

through one of the other pigs, usually Squealer.

One Sunday morning Squealer declared that the hens, who had just come into lay again, must surrender their eggs. Napoleon had accepted, through Whymper, a contract for four hundred eggs a week. The price of these would pay for enough grain and meal to keep the farm going till summer came on and conditions were easier.

When the hens heard this, they raised a terrible shout. They had been warned earlier that this sacrifice might be necessary, but had not believed that it would really happen. They were just getting their clutches ready for the spring sitting, and they protested that to take the eggs away now was murder. For the first time since the expulsion of Jones there was something resembling a rebellion. Led by three young Black Minorca pullets, the hens made a determined effort to thwart Napoleon's wishes. Their method was to fly up to the rafters and there lay their eggs, which smashed to pieces on the floor. Napoleon acted swiftly and ruthlessly. He ordered the hens' rations to be stopped, and decreed that any animal giving so much as a grain of corn to a hen should be punished by death. The dogs saw to it that these orders were carried out. For five days the hens

اعلن سكويلر صباح يوم أحد أن على الدجاج الذي بدأ بالبيض من جديد أن يسلّم هذا البيض . وقد سبق لنابليون أن رضي بعقد اتفاق بواسطة ويمبر لبيع اربعمائة بيضة في الأسبوع يكون ثمنها لشراء كمية إضافية من الحبوب والدقيق للحفاظ على استمرارية المزرعة حتى الصيف حين تكون الظروف أفضل .

عندما سمعت الدجاجات ذلك اطلقن صيحة مريعة . فقد قيل لهن سابقاً أن مثل هذه التضحية قد تكون ضرورية ، لكنهن لم يصدقن أن ذلك سيحصل حقاً ، وكن على وشك الاستعداد لجلسة الربيع للتفقيس فكان احتجاجهن أن أخذ البيض في مثل هذا الوقت هو جريمة . وللمرة الأولى منذ طرد جونز كان هناك ما يشبه العصيان . فقد تزعمت ثلاث فراخ سوداء باقي الدجاج ، وبذلن جهداً حازماً لتعطيل رغبات نابليون . أما أسلوبهن فكان بأن يطرن الى الروافد العليا ووضع البيض هناك مما راح يتساقط ويتهشم على الأرض .

أما نابليون فقد تصرف بسرعة وقسوة . وأمر فوراً بإيقاف حصة الدجاجات ، وحكم بالإعدام على كل حيوان يقدّم حتى حبة ذرة لدجاجة . فأشرفت الكلاب على تنفيذ هذه الأوامر . وقاومت الدجاجات لمدة أربعة أيام ، ثم

held out, then they surrendered and went back to their nesting boxes. Nine hens had died in the mean-time. Their bodies were buried in the orchard, and it was given out that they had died of coccidiosis. Whymper heard nothing of this affair, and the eggs were duly delivered, a grocer's van driving up to the farm once a week to take them away.

All this while no more had been seen of Snow-ball. He was rumoured to be hiding on one of the neighbouring farms, either Foxwood or Pinchfield. Napoleon was by this time on slightly better terms with the other farmers than before. It happened that there was in the yard a heap of timber which had been stacked there ten years earlier when a beech spinney was cleared. It was well seasoned, and Whymper had advised Napoleon to sell it; both Mr Pilkington and Mr. Frederick were anxious to buy it. Napoleon was hesitating between the two, unable to make up his mind. It was noticed that whenever he seemed on the point of coming to an agreement with Frederick, Snowball was declared to be in hiding at Foxwood, while when he inclined towards Pilkington, Snowball was said to be at Pinchfield.

Suddenly, early in the spring, an alarming thing was found out . Snowball was secretly frequenting the

استسلمت وعادت الى مراكزها . بعد أن أدى ذلك الى وفاة تسع دجاجات . ودفنت جثثها في بستان الفاكهة ، وأُعلن أنها توفيت بسبب داء لحق بها ، ولم يسمع ويمبر شيئاً عن هذه القضية ، أما البيوض فقد سُلمت في موعدها ، ونقلتها سيارة بقال كانت تأتي مرة في الأسبوع لهذه الغاية .

كل هذا دون أن يلمح أحد سنوبول ، وقد أُشيع أنه كان مختبئاً في أحدى المزارع المجاورة ، إما في فوكسوود أو بينشفيلد . وباتت علاقة نابليون مع المزارعين الآخرين الآن أفضل مما كانت عليه سابقاً . وصدف وجود كومة من الخشب في الساحة منذ عشر سنين تمّ كدسها بعد اخلاء غيضة صغيرة من خشب الزان . وكان الموسم مناسباً لها ، فنصح ويمبر نابليون ببيعها . وكان كل من فريدريك وبلكينغتون متشوقين لشرائها . كان نابليون متردداً بين الأثنين ولم يستطع اتخاذ قراره . ولوحظ أنه كلما بدا انه على وشك عقد اتفاقية مع فريدريك ، كان يُعلَن أن سنوبول مختبىء في فوكسوود ، أما حين كان يتجه نحو بلكينغتون ، فكان يقال إن سنوبول مختبىء في بينشفيلد .

وفي أوائل فصل الربيع ، تمّ فجأة اكتشاف أمر مزعج . لقد كان سنوبول يتردد على المزرعة ليلاً ! فانزعجت الحيوانات لدرجة أنها لم تستطع النوم في زرائبها . وقيل أنه كان يأتي كل يوم تحت جنح الظلام ويقوم بشتى أنواع الأذى

one accord they all lay down as though huddling togehter for warmth- Clover, Muriel, Benjamin, the cows , the sheep, and a whole flock of geese and hens- everyone, indeed, except the cat, who had suddenly disappeared just before Napoleon ordered the animals to meet. For some time nobody spoke. Only Boxer stayed on his feet. He fidgeted to and fro, swishing his long black tail against his sides and occasion ally uttering a little whinny of surprise. Finally he said:

«I do not understandit. I would not have believed that such things could happen on our farm. It must be because of some fault in ourselves. The solution , as I see it, is to work harder. From now onwards I shall get up a full hour earlier in the mornings.»

And he moved off at his lumbering trot and made for the quarry. Having got there, he gathered two successive loads of stone and dragged them down to the windmill before retiring for the night.

The animals huddled about Clover, not speaking. The knoll where they were lying gave them a wide prospect across the countryside. Most of Animal Farm was within their view- the long pasture stretching down to the main road, the hayfield, the spinney, the drinking pool, the ploughed fields where the

نحو الطاحونة قبل أن يأوي الى فراشه ليلاً .

تجمعت الحيوانات صامتة حول كلوفر ، وقد وفّرت لهم الهضبة الصغيرة حيث كانوا يستلقون ، اطلالة على الريف . وكانت معظم أرجاء مزرعة الحيوان على مرأى منهم ـ المرعى الطويل الممتد حتى الطريق الرئيسي ، حقل التبن ، والغيضة الصغيرة ، وبركة الشرب ، والحقول المحروثة حيث القمح الحديث كان كثيفاً أخضر اللون ، وسقوف مباني المزرعة الحمراء حيث الدخان يتصاعد من المداخن ؛ لقد كانت أمسية ربيعية صافية أضفت فيها أشعة الشمس الغائبة رونقاً خاصاً على العشب والأسيجة الكثيفة .

لم يسبق للمزرعة ـ وقد تذكروا بشيء من الإستغراب أنها كانت مزرعتهم ، كل شبر منها ملك لهم ـ أن بدت للحيوانات بمثل هذه الروعة . وفيما كانت كلوفر تنظر الى التلة امتلأت عيناها بالدموع . فلو تسنىّ لها التعبير عن افكارها ، لقالت ان هذا ليس ما كانوا يهدفون اليه حين بدأوا العمل منذ سنوات للقضاء على بني البشر . فمشاهد الرعب والذبح هذه لم تكن مما كانوا يتوقعونه في تلك الليلة حين حثّهم المايجور على العصيان . ولو تمثلت لديها صورة عن المستقبل ، لكانت عن مجتمع حيوانات يخلو من الجوع والضرب بالسوط ، فيها الجميع سواسية، ويعمل كلّ قدر طاقته ، فيحمي القوي الضعيف ، كما حَمَتْ هي البطيطات

young wheat was thick and green, and the red roofs of the farm buildings with the smoke curling from the chimneys. It was a clear spring evening. The grass and the bursting hedges were gilded by the level rays of the sun. Never had the farm - and with a kind of surprise they remembered that it was their own farm, every inch of it their own property- appeared to the animals so desirable a place. As Clover looked down the hillside her eyes filled with tears. If she could have spoken her thoughts, it would have been to say that this was not what they had aimed at when they had set themselves years ago to work for the overthrow of the human race. These scenes of terror and slaughter were not what they had looked forward to on that night when old Major first stirred them to rebellion. If she herself had had any picture of the future, it had been of a society of animals set free from hunger and the whip, all equal, each working according to his capacity, the strong protecting the weak, as she had protected the lost brood of ducklings with her front leg on the night of Major's speech. Instead- she did not know why- they had come to a time when no one dared speak his mind, when fierce growling dogs roamed everywhere, and when you had to watch your comrades torn to pieces after confessing to shocking crimes. There was no thought of rebellion or dis-

الصغيرة التائهة ليلة ألقى مايجور خطابه المشهور . فبدلاً من ذلك ـ ولم تدر السبب ـ فقد جاؤوا الى وقت لا يجرؤ فيه أحد على البوح بما يجول في فكره ، فالكلاب الشرسة تجول في كل مكان ، وباتت الحيوانات تشاهد رفاقها يُمَزَّقون إرباً بعد الاعتراف بجرائم مريعة .

فلم تكن لديها فكرة بالتمرّد أو العصيان . كانت تعلم أنهم ، حتى في ظل تلك الظروف ، كانوا في وضع أفضل بكثير مما كانوا عيه أيام جونز ، وأنه كان عليهم قبل كل شيء ، القيام بما يحول دون عودة البشر . فمهما يحصل فستبقى على إخلاصها ، وتعمل جادة ، وتنفّذ الأوامر المعطاة اليها ، وترضى بزعامة نابليون . ومع ذلك فلم يكن هذا ما كانت تأمل به أو تعمل من أجله هي والحيوانات الأخرى . وما كان لأجل هذا أن بنوا الطاحونة وواجهوا الرصاص من بندقية جونز . تلك كانت أفكارها ، رغم أنها كانت تنقصها الكلمات المعبّرة .

وأخيراً ، حيث شعرت أن في هذا بديلاً إلى حدّ ما للكلمات ، التي عجزت عن أيجادها ، راحت تنشد : « وحوش انكلترا » وأخذت الحيوانات الجالسة حولها ترافقها بالغناء كذلك . فرددوها ثلاث مرات ـ بأسلوب عذب ، إنما ببطء وإكتئاب كما لم يفعلوا من قبل .

وما أن انتهوا من إنشادها للمرة الثالثة حتى اقترب منهم

obedience in her mind. She knew that , even as things were, they were far better off than they had been in the days of Jones, and that before all else it was needful to prevent the return of the human beings. Whatever happened she would remain faithful, work hard, carry out the orders that were given to her, and accept the leadership of Napoleon. But still, it was not for this that she and all the other animals had hoped and toiled. It was not for this that they had built the windmill and faced the bullets of Jones's gun. Such were her thoughts, though she lacked the words to express them.

At last, feeling this to be in some way a substitute for the words she was unable to find , she began to sing «Beasts of England». The other animals sitting round her took it up, and they sang it three times over- very tunefully, but slowly and sadly, in a way they had never sung it before.

They had just finished singing it for the third time when Squealer, attended by two dogs, approached them with the air of having something important to say. He declared that, by a special decree of Comrade Napoleon, «Beasts of England» had been abolished. From now onwards it was forbidden to sing it.

The animals were taken aback.

سكويلر يرافقه كلبان وكأن لديه شيئاً هاماً يريد قوله . اعلن أنه بقرار خاص من الرفيق نابليون ، فقد ألغيت أغنية « وحوش انكلترا » وأصبح يمنع غناؤها من الآن فصاعداً . فذهلت الحيوانات وصرخ مورييل متسائلاً : « لماذا ؟ » .

فأجاب سكويلر بعنف : « لم تعد هناك حاجة لها . « وحوش انكلترا » هي أغنية العصيان ، والعصيان قد تمّ إنجازه الآن . فإعدام الخونة بعد ظهر اليوم كان الخطوة الأخيرة . وقد لحقت الهزيمة بالعدو الداخلي والخارجي . ففي أغنية « وحوش انكلترا » أفصحنا عن توقنا لمجتمع افضل في أيام مقبلة وها قد تأسس المجتمع المطلوب . ولذا لم يعد لهذه الأغنية أي هدف » .

ورغم مشاعر الخوف ، فقد كان من الممكن لبعض الحيوانات أن تحتج ، لكن الخراف في هذه اللحظة قامت بترديد « الخير في الأقدام الأربعة ، والسوء في القدمين » مما استغرق بضع دقائق ، ووضع حداً للنقاش .

ومنذ ذلك الحين ، لم تعد تسمع أغنية « وحوش انكلترا » وبدلاً منها ألّف الشاعر مينيماس أغنية أخرى تبدأ بـ :

مزرعة الحيوان ، مزرعة الحيوان

لن يصيبك الأذى على يدي !

وصارت هذه تُنشَد كل صباح يوم أحد ، بعد رفع العلم . لكن كلماتها ولحنها لم يكونا الى حدّ ما بمستوى أغنية « وحوش انكلترا » .

«Why? » cried Muriel.

«It is no longer needed, comrade,» said Squealer stiffly. « Beasts of England' was the song of the Rebellion. But the Rebellion is now completed. The execution of the traitors this afternoon was the final act. The enemy both external and internal has been defeated. In «Beasts of England» we expressed our longing for a better society in days to come. But that society has now been established. Clearly this song has no longer any purpose».

Fright ened though they were, some of the animals might possibly have protested, but at this moment the sheep set up their usual bleating of «Four legs good, two legs bad», which went on for several minutes and put an end to the discussion.

So «Beasts of England», was heard no more. In its place Minimus, the poet , had composed another song which began:

Animal Farm , Animal Farm ,

Never through me shalt thou come to harm!

And this was sung every Sunday morning after the raising of the flag. But somehow neither the words nor the tune ever seemed to the animals to come up to «Beasts of England».

الفصل الثامن

بعد بضعة أيام ، وفيها زال الخوف الناشىء عن حالات الأعدام ، تذكر بعض الحيوانات ـ أو ظنوا انهم تذكروا ـ أن الوصية السادسة تنص على ما يلي : « يحظر على الحيوانات قتل أي حيوان آخر » . ورغم أن أحداً لم يكترث لذكر الأمر على مسمع الخنازير أو الكلاب فقد ساد شعور بأن إزهاق الأرواح الذي حصل لم يكن متطابقاً مع نص الوصيّة . فطلبت كلوفر إلى بنجامين أن يقرأ لها الوصية السادسة ، وحين قال كعادته : أنه يرفض التدخل في مثل هذه الأمور ، جاءت بموريل ، فقرأت موريل الوصية : « يحظر على الحيوانات قتل أي حيوان آخر من دون سبب » . يبدو بطريقة ما أن الحيوانات نسيت الكلمتين الأخيرتين . إنما تبيّن لهم الآن أن الوصية ، لم تخرق ، إذ من الواضح أن هناك سبباً وجيهاً لقتل الخونة الذين تحالفوا مع سنوبول .

طوال تلك السنة عملت الحيوانات بجهد أكبر من السنة

CHAPTER VIII

Afew days later, when the fear caused by the executions had died down, some of the animals remembered- or thought they remembered- that the Sixth Commandment decreed: «No animal shall kill any other animal.» And though no one cared to mention it in the hearing of the pigs or the dogs, it was felt that the killings which had taken place did not square with this. Clover asked Benjamin, to read here the sixth Commandment, and when Benjamin, as usual said that he refused to meddle in such matters, she fetched Muriel. Muriel read the Commandment for her. It ran: «No animal shall kill any other animal *without cause* ». Somehow or other, the last two words had slipped out of the animals' memory. But they saw now that the Commandment had not been broken; for clearly there was good reason for killing the traitors who had leagued themselves with Snowball.

Throughout that year the animals worked even harder than they had worked in the previous year. To rebuild the windmill, with walls twice as thick as be-

الفـائتة . فـإعادة بنـاء الطاحـونة بجـدران لها ضعف السمـاكة السـابقـة ، وإنهاؤ هـا في الـوقت المحـدد ، إضـافـة الى عمـل المزرعة العادي ، استوجب جهـداً هائـلاً . وحلّت فترات بـدا للحيـوانـات فيهـا انها تعمـل لـوقت أطـول ، دون أن تحـظى بغـذاء أفضل مما كان أيـام جـونـز ، وكـان سكـويلر يقـرأ لهم صباح أيام الأحد من ورقة يحملها بحافـره ، لوائـح من الأرقام ليبـرهن لهم أن نتاج كـل صنف من الطعـام قـد ارتفـع بنسبـة ٢٠٠ بـالمائـة ، أو ٣٠٠ بالمـائـة ، أو ٥٠٠ بـالمـائـة ، ولم تجـد الحيوانات سبباً لعدم تصديقه ، خـاصة وأنهم لم يعـد يذكـرون بوضوح حال الأمور قبـل العصيان . ولا فـرق فكانت تمـر أيام يتمنون الحصول على أرقام أقل وطعام أكثر .

وصارت الأوامر تصـدر جميعاً عن طـريق سكويلر أو أحـد الخنازير الأخرى ، ولم يعد نابليون يُـرى علناً كـما في السابق ، اكثر من مرة كـل اسبوعـين . وحين كـان يظهـر فعلاً ـ لم تكن ترافقه حـاشيته من الكـلاب وحسب ، بل كـذلك ديـك أسود يتقـدمه فيبـدو وكأنـه عازف بـوق ، ويزعق لجميع بـ « كـوكـا دودل ـ دو » قبل أن يبدأ نابليون بـالحديث . وقيـل أنه حتى في بيت المـزرعة فقـد كان نـابليـون يقـطن في جنـاح مستقـل عن الآخرين ، وكان يتنـاول طعامـه على انفـراد بحراسـة كلبين ، ويأكل دائماً من مأكـولات « كراون دربي » المـوجودة في الخـزانة الـزجـاجيـة في غـرفـة الجلوس ، وأعلِن كـذلـك أن البنـدقيـة

fore, and to finish it by the appointed date, together with the regular work of the farm, was a tremendous labour. There were times when it seemed to the animals that they worked longer hours and fed no better than they had done in Jones's day. On Sunday mornings Squealer, holding down a long strip of paper with his trotter, would read out to them lists of figures proving that the production of every class of food- stuff had increased by 200 per cent, 300 per cent, or 500 per cent, as the case might be. The animals saw no reason to disbelieve him, especially as they could no longer remember very clearly what conditions had been like before the Rebellion. All the same, there were days when they felt that they would sooner have had less figures and more food.

All orders were now issued through Squealer or one of the other pigs. Napoleon himself was not seen in public as often as once in afortnight·When he did appear, he was attended not only by his pack of dogs but by a black cokerel who marched in front of him and acted as a kind of trumpeter, letting out a loud «cock- a - doodle- doo» before Napoleonspocke. Even in the farmhouse, it was said, Napoleon inhabited separate apartments from the others. He took his meals alone, with two dogs to wait upon him, and always ate from the Crown Derby dinner service

ستُطَلق كل عام في عيد ميلاد نابليون ، كما في المناسبتين الأخريين .

ولم يعد يُذكر نابليون كمجرد « نابليون » بل صار يُطْلَقُ عليه لقب رسمي : « قائدنا ، الرفيق نابليون » ، وشاءت الخنازير أن تبتدع له ألقاباً كوالد جميع الحيوانات ، ومُرعب البشر ، وحامي زريبة الغنم ، وصديق البط ، وما شابه . فكان سكويلر يتحدث في خطبه ، فيما الدموع تتساقط على خديه ، عن حكمة نابليون ، وطيبة قلبه ، والحب العميق الذي يكنه لجميع الحيوانات في كل مكان ، وخاصة التعيسة منها التي تعيش في جهل وعبودية في المزارع الأخرى . ثم درجت العادة أن يُعطى نابليون مفخرة كل إنجاز ناجح وكل ضربة حظ موفقة . وغالباً ما تسمع إحدى الدجاجات تقول لأخرى : « بتوجيه من قائدنا ، الرفيق نابليون ، وَضعتُ خمس بيضات في ستة أيام » ، أو بقرتين مستمتعان بالشرب من البركة : « بفضل قيادة الرفيق نابليون ، ما أطيب طعم هذا الماء ! » .

أما الشعور السائد في المزْرعة فقد وجد تعبيراً صادقاً له في قصيدة بعنوان : « الرفيق نابليون » ، التي وضعها مينيماس فيقول :

which had been in the glass cupboard in the drawing-room. It was also announced that the gun would be fired every year on Napoleon's birthday, as well as on the other two anniversaries.

Napoleon, was now never spoken of simply as «Napoleon». He was always mentioned in formal style as «Our Leader, Comrade Napoleon», and the pigs liked to invent for him such titles as Father of All Animals, Terror of Mankind, Protector of the Sheep- fold, Ducklings Friend, and the like. In his speeches, Squealer would talk with the tears rolling down his cheeks of Napoleon's wisdom, the goodness of his heart and the deep love he bore to all animals everywhere, even and especially the unhappy animals who still lived in ignorance and slavery on other farms. It had become usual to give Napoleon the credit for every successful achievement and every stroke of good fortune. You would often hear one hen remark to another, «Under the guidance of our Leader, Comrade Napoleon, I have laid five eggs in six days»; or two cows, enjoying a drink at the pool, would exclaim, «Thanks to the leadership of Comrade Napoleon, how excellent this water tastes!» The general feeling on the farm was well expressed in a poem entitled « Comrade Napoleon», which was composed by Minimus and which ran as follows:

صديق اليتيم !
ينبوع السعادة !
سيد القوت كم تهتاج
روحي
حين أنظر في مقلتيك
تشّعان وداعة وجلالاً ،
كالشمس في السماء
أيها الرفيق نابليون !
أنت الواهب لكل
ما تحبه كائناتك :
طعام حتى الشبع
مرتين في اليوم ،
والقش النظيف للنوم ؛
جميع الوحوش ،
كبيرة كانت أم صغيرة
تنام بأمان في زرائبها
وأنت ترعى الجميع ،
أيها الرفيق نابليون !
لو كان لديَّ خنزير رضيع ،
فقبل أن ينمو ويكبر
حتى كزجاجة أو شوبك ،

Friend of the fatherless!

Fountain of happiness!

Lord of the swill- bucket! Oh, how my soul is on

Fire when I look at thy

Calm and commanding eye,

Like the sun in the sky,

Comrade Napoleon.

Thou art the giver of
All that thy creatures love,
Full belly twice a day, clean straw to roll upon;
Every beast great or small
Sleeps at peace in his stall,
Thou lookest over all,
Comrade Napoleon!

Had I a sucking- pig,
Ere he had grown as big
Even as pint bottle or as a rolling- pin,
He should have learned to be
Faithful and true to thee,
Yes, his first squeak should be
«Comrade Napoleon!»

Napoleon liked this poem and caused it to be

فـــلا بـــدّ أن يـــتـــعـــلّم
أن يـــكــون مخـلصــاً وصـــادقـــاً لـــك
أجـل ، صرختـه الأولى لا بدّ أن تكـون
« الرفيق نابليون ! » .

أحب نابليون القصيدة ، وأوعز بكتابتها عـلى جدار مخـزن الحبـوب الكبير في الـطرف المقابـل للوصايـا السبعة . وتُـوِّجت القصيدة بصورة لنابليون رسمها سكويلر بالدهان الأبيض .

في غضـون ذلك ، أجـريت مفاوضـات شائكـة بـواسـطة ويمبـر بـين نـابليـون وفـريـدريـك ، وبلكينغتـون . فكـومـة الأخشاب لم يتمّ بيعها بعد ، وكان فـريدريـك أكثر شـوقاً بـين الأثـنـين للحـصـول عليـهـا ، لـكـنـه لم يـطرح سـعـراً معقولاً .

في نفس الــوقت ، سـرت شـــائعـات من جــديـد ، أن فـريدريـك ورجالـه كانـوا يخططون لشن هجـوم عـلى مـزرعـة الحيـوان ، وتحطيم الـطاحونـة التي أثار بنـاؤ ها غيـرة شـديـدة لديه ، وشاع أن سنوبول ما زال متوارياً في مزرعة بينشفيلد .

في منتصف الصيف ، ذعـرت الحيوانـات حـين بلغهـا أن ثلاث دجاجـات قد تقـدّمت واعترفت أنها سـاهمت بإيحـاء من سنـوبول بمؤ امـرة لاغتيـال نـابليـون ، فـأُعـدمـوا في الحـال .

inscribed on the wall of the big barn, at the opposite end from the Seven Commandments. It was surmounted by a portrait of Napoleon , in profile, painted by Squealer in white paint.

Meanwhile, through the agency of Whymper, Napoleon was engaged in complicated negotiations with Frederick and Pilkington. The pile of timber was still unsold. Of the two , Frederick was the more anxious to get hold of it, but he would not offer a reasonable price. At the same time there were renewed rumours that Frederick and his men were plotting to attack Animal Farm and to destroy the windmill, the building of which had aroused furious jealousy in him. Snowball was known to be still skulking on Pinchfiled Farm. In the middle of the summer the animals were alarmed to hear that three hens had come forward and confessed that, inspired by Snowball, they had entered into a plot to murder Napoleon. They were executed immediately, and fresh precautions for Napoleon's safety were taken. Four dogs guarded his bed at night, one at each corner, and a young pig named Pinkeye was given the job of tasting all his food before he ate it, lest it should be poisoned.

At about the same time it was announced

وأُتخذت اجراءات جديدة لحماية نابليون . فتولّت أربعة كلاب حراسة سريره في الليل ، واحداً عند كل زاوية ، وأُنيطت بخنزير صغير يُدعى بينكي مهمة تذوق الطعام قبل أن يتناوله ناليون لئلا يكون مسمماً .

وأُعلن في نفس الوقت تقريباً أن نابليون قد عزم على بيع كومة الخشب للسيد بلكينغتون . وأنه سيدخل كذلك في اتفاق دائم لتبادل بعض المنتجات بين مزرعة الحيوان ومزرعة فوكسوود .

أما العلاقات بين نابليون وبلكينغتون ، فرغم أنها كانت تتمّ من خلال ويمبر ، فقد أصبحت الآن ودية تقريباً . ولم تكن الحيوانات تثق ببلكينغتون ككائن بشري ، لكنها كانت تفضله على فريدريك الذي كانوا يخافونه ويكرهونه .

ومع مضي أيام الصيف ، وقرب إكتمال الطاحون ، تزايدت الشائعات ، حول هجوم غادر وشيك . وقيل أن فريدريك كان ينوي إحضار عشرين رجلاً مدججّين بالسلاح ، وأنه قد رشى القضاة والشرطة حتى اذا ما تسنّى له الحصول على صك التمليك العائد لمزرعة الحيوان فلن يوجّهوا اليه الأسئلة .

علاوة على ذلك ، فقد تسرّبت حكايات مريعة من بينشفيلد عن الفظاعات التي كان يرتكبها فريدريك بحق

that Napoleon had arranged to sell the pile of timber to Mr. Pilkington; he was also going to enter into a regular agreement for the exchange of certain products between Animal Farm and Foxwood. The relations between Napoleon and Pilkington, though they were onlycordrictedthraugh Whymper,werenowalmost friendly. The animals distrusted pilkigton, as a human being, butgreatly preferred him to Frederick, whom they both feared and hated. As the summer wore on, and the windmill neared completion, the rumours of an impending teacherous attack grew stronger and stronger. Frederick, it was said, intended to bring against them twenty men all armed with guns, and he had already bribed the magistrates and police so that if he could once get hold of the title- deeds of Animal Farm they would ask no questions. Moreover, terrible stories were leaking out from Pinchfield about the cruelties that Frederick practised upon his animals. He had flogged an old horse to death, he starved hiscows, he had killed a dog by throwing it into the furnace, he amused himself in the evenings by making cocks fight with splinters of razor- blade tied to their spurs. The animals' blood boiled with rage when they heard of these things being done to their comrades , and sometimes they clamoured to be allowed to go out in a body and attack Pinchfield

حيواناته ، فقد جلد جواداً حتى الموت ، وأجاع أبقاره ، وقتل كلباً برميه حياً في الفرن ، وكان يسلي نفسه في المساء في صراع الديوك بعد أن يعلّق بسيقانها شظايا شفرات الحلاقة . وكانت الحيوانات تستشيط غيظاً عند سماع مثل هذه الأمور ترتكب لرفاقها ، وتضجّ أحياناً ليُسمح لها بالذهاب جماعة للهجوم على مزرعة بينشفيلد ، وطرد بني البشر ، وتحرير الحيوانات . لكن سكويلر نصحهم بتفادي التهوّر ووضع الثقة في استراتيجية الرفيق نابليون .

ومع ذلك فقد استمر الشعور المناهض لفريدريك في الأزدياد ، وفي صباح يوم أحد ، جاء نابليون الى مخزن الحبوب وأوضح لهم أنه لم يفكر مطلقاً ببيع كومة الخشب لفريدريك ، إذ كان يعتبر ان التعامل مع أوغاد أمثاله إنما يحطّ من قدره . أما الحمامات التي ما زالت تنطلق لنشر أنباء العصيان ، فقد حظّر عليها الهبوط في أي مكان في بينشفيلد ، وطُلب اليها الاستغناء عن شعارها السابق : « الموت لبني البشر » ، وإستبداله بـ « الموت لفريدريك » .

في أواخر فصل الصيف ، كشف النقاب كذلك عن مكيدة أخرى من مكائد سنوبول . فمحصول القمح كان مليئاً بالأعشاب الضارة ، واكتُشِف أن سنوبول قد خلط بذور

Farm, drive out the humans , and set the animals free. But Squealer counselled them to avoid rash actions and trust in Comrade Napoleon's strategy.

Nevertheless, feeling against Frederick continued to run high. One Sunday morning Napoleon came to the barn and explained that he had never at any time contemplated selling the pile of timber to Frederick; he considered it beneath his dignity, he said, to have dealings with scoundrels, of that description. The pigeons who were still sent out to spread tidings of the Rebellion were forbidden to set foot anywhere on Pinchfield, and were also ordered to drop their former slogan of «Death to Humanity», in favour of «Death to Frederick». In the late summer yet another of Snowball's machinations was laid bare. The wheat crop was full of weeds , and it was found out that on one of his nocturnal visits Snowball had mixed weed seeds with the seed corn. A gander who had been privy to the plot had confessed his guilt to Squealer and at once committed suicide by swallowing deadly nightshade berries. The animals now also learned that Snowball had never- as many of them had believed hitherto- received the order of «Animal Hero, First Class» . This was merely a legend which had been spread some time after the Battle of the Cowshed by Snowball himself. So far from being de-

العشب الضار مع حبوب الذرة في إحدى زياراته الليلة . واعترف ذكر للأوزّ كان على علم بسرّ الخطة ، بذنبه إلى سكويلر وانتحر لتوهّ بابتلاع كمية من عنب الثعلب المميت . وباتت الحيوانات تعلم الآن أن سنوبول لم يحصل أبداً ـ كما كان يظن حتى الآن ـ على لقب « الحيوان البطل من الدرجة الأولى » . فتلك كانت مجرد أسطورة انتشرت لبعض الوقت بعد معركة زريبة الأبقار ، وكان مروّجها سنوبول نفسه . فبعكس ما قيل أنه قُلّد وساماً ، فقد انتُقِدَ لإظهاره الجبن في المعركة .

وتلقى بعض الحيوانات نبأ ذلك بشيء من الحيرة من جديد ، لكن سكويلر سرعان ما تمكن من أقناعهم بأنهم كانوا على خطأ في ما يتذكرون .

في فصل الخريف وبعد مجهود مرهق شديد ـ فالحصاد ينبغي جمعه في نفس الوقت تقريباً ـ انتهى العمل في الطاحونة . لكن بقي عليهم تركيب الأجهزة ، وكان ويمبر يجري المفاوضات بشأن شرائها ، لكن البنيان قد أُنجز . فبرغم المصاعب ، وعدم الخبرة ، والأدوات البدائية ، وسوء الحظ ، وخداع سنوبول فقد أُنجز العمل في الوقت المحدد بالذات . ورغم أن الحيوانات كانت تعبة لكنها فخورة بما أنجزت ، فراحت تدور حول تحفتها ، التي بدت أجمل بكثير مما كانت عليه حين شُيّدت للمرة الأولى . كذلك فالجدران

corated, he had been censured for showing cowardice in the battle. Once again some of the animals heard this with a certain bewilderment, but Squealer was soon able to convince them that their memorie s had beenatfault.

In the autumn, by a great , exhausting effort- for the harvest had to be gathered at almost the same time- the windmill was finished. The machinery had still to be installed, and Whymper was negotiating the pruchase of it, but the structure was completed. In the teeth of every difficulty , in spiteof inexperience, of primitive implements, of bad luck and of Snowball's treachery, the work had been finished punctually to the very day! Tired out but proud, the animals walked round and round their masterpiece, which appeared even more beautiful in their eyes than when it had been built the first time. Moreover, the walls were twice as thick as before. Nothing short of explosives would lay them low this time! And when they thought of how they had worked, what discouragements they had overcome, and the enormous difference that would be made in their lives when the sails were turning and the dynamos running- when they thought of all this, their tiredness for sook them and they gambolled round and round the windmill, uttering criesofvictory·Napoleon himself, attended by his

باتت بسماكة مضاعفة عما كانت عليه سابقاً ، ولم يعد بالإمكان إسقاطها إلّا بالمتفجرات . .

وحين فكروا بالطريقة التي عملوا بها، وبالعقبات التي تغلّبوا عليها،وبالفرق الهائل الذي سيحصل في حياتهم ،حين تدور المروحة ويعمل المولّد الكهربائي - حين فكروا بكل هذا ، كان يحلّ عنهم التعب ، ويبدأون بالوثب مرحاً حول الطاحونة يطلقون صيحات النصر .

وجاء نابليون شخصياً برفقة كلابه والديك الصغير ، ليستطلع العمل المنجز ، وهّنأ الحيوانات شخصياً على ما أنجزوه واعلن أن الطاحون سيُطلق عليها طاحونة نابليون .

دُعيت الحيوانات بعد يومين إلى اجتماع خاص في مخزن الحبوب ، وعُقدت ألسنتهم من الد شّة حين اعلن نابليون أنه باع الخشب لفريدريك . وفي الغد ستحضر عربات فريدريك لنقلها بعيداً . فطوال الفترة التي تظاهر نابليون خلالها بصداقته مع بلكينغتون ، كان في الحقيقة على اتفاق سري مع فريدريك .

فقطعت جميع العلاقات مغ فوكسوود ، ووجهّت رسائل الإهانة لبلكينغتون . وأُشير على الحمامات بتحاشي مزرعة فوكسوود وتغيير شعارها من « الموت لفريدريك » الى « الموت لبلكينغتون » .

dogs and his cockerel, came down to inspect the completed work; he personally congratulated the animals on their achievement, and declared that the mill would be named Napoleon Mill.

Two days later the animals were called together for a special meeting in the barn. They were struck dumb with surprise when Napoleon announced that he had sold the pile of timber to Frederick. Tomorrow Frederick's wagons would arrive and begin carting it away. Throughout the whole period of his seeming friendship with Pilkington, Napoleon had really been in secret agreement with Frederick.

All relations with Foxwood had been broken off; insulting messages had been sent to Pilkington. The pigeons had been told to avoid Foxwood Farm and to alter their slogan from «Death to Frederick» to «Death to Pilkington». At the same time Napoleon assured the animals that the stories of an impending attack on Animal Farm were completely untrue, and that the tales about Frederick's cruelty to his animals had been greatly exaggerated. All these rumours had probably originated with Snowball and his agents. It now appeared that Snowball was not, after all, hiding on Pinchfield Farm, and in fact had never been there in his life: he was living- in considerable luxury, so it

وفي نفس الـوقت أكدّ نـابليـون للحيـوانـات ، أن قصص الهجـوم الوشيـك عـلى مـزرعـة الحيـوان غـير صحيحـة . وأن الروايات عن قساوة فريـدريك لحيـواناتـه جاءت مضخّمـة إلى حدّ بعيـد . ولعـل هـذه الاشـاعـات صـدقت جميعهـا لـدى سنوبول وعمـلائه . وبـدا الآن أن سنوبـول لم يكن مختبئاً أبـداً في مزرعة بينشفيلد ، والحقيقة أنه لم يـذهب الى هناك مـطلقاً ، بل كان يعيش ـ في بحبوحة كما قيل ـ في مزرعة فـوكسوود وأنـه كان يتلقى معاشه من بلكينغتون لسنوات خلت .

ابتهجت الخنـازيـر كثيـراً لبـراعـة نـابليـون . فتـظاهـره بالصداقـة لبلكينغتون أجبـر فريـدريك عـلى رفع السعـر مقدار اثني عشرة ليرة . وذكر سكويلر أن تفـوّق عقلية نـابليون ظهـر في أنـه لا يثق بأحـد ، حتى ولا فريـدريك . فقـد أراد الأخـير أن يسـدّد ثمن الخشب بشيء يدعى شيـك ، وهو كـما يبـدو ، قطعة من الورق تحمل وعداً بالدفع . لكن نـابليون كـان أذكى من صـاحبه ، فلقـد طلب أن يتم الدفـع نقداً بـأوراق من فئة الخمس ليـرات ، يجري تسـديدهـا قبل سحب الخشب . وقـد سـدّد فـريـدريـك الثمن وكـان ذلـك كـافيـاً لشـراء الأجهـزة للطاحونة .

في غضون ذلك كـان يجري نقـل الخشب بسرعـة بالغـة ، وحـين تمّ ذلك عُقـد اجتمـاع خـاص آخـر في مخزن الحبـوب لتتولى الحيوانات التدقيق بأوراق فريدريك النقـدية . فـأستلقى

was said- at Foxwood, and had in reality been a pensioner of Pilkington for years past.

The pigs were in ecstasies over Napoleon's cunning. By seeming to be friendly with Pilkington he had forced Frederick to raise his price by twelve pounds. But the superior quality of Napoleon's mind, said Squealer, was shown in the fact that he trusted nobody, not even Frederick. Frederick had wanted to pay for the timber with something called a cheque, which, it seemed , was a piece of paper with a promise to pay written upon it. But Napoleon was too clever for him. He had demanded payment in real five- pound notes, which were to be handed over before the timber was removed. Already Frederick had paid up; and the sum he had paid was just enough to buy the machinery for the windmill.

Meanwhile the timber was being carted away at high speed. When it was all gone, another special meeting was held in the barn for the animals to inspect Frederick's bank-notes. Smiling beatifically, and wearing both his decorations, Napoleon reposed on a bed of straw on the platform, with the money at his side, neatly heaped on a china dish from the farmhouse kitchen. The animals filed slowly past, and each gazed his fill. And Boxer put out his nose to sniff at the bank- notes, and the flimsy white things

نابليون على سرير من القش ، وُضع على المنصة وهو يبتسم مبتهجاً يتقلد ميداليتيه . ووضع المال الى جانبه بعد تكديسه مرّتباً في صحن صيني من مطبخ بيت المزرعة . وراحت الحيوانات تمرّ ببطء أمامه وحدّق كلّ فيه بملء ناظريه ، وبدأ بوكسر يشتم أوراق النقد ، فراحت تهتز لرقّتها مع تحرك نَفَسه .

بعد ثلاثة أيام سُمعت ضجة شديدة . إذ جاء ويمبر شاحب الوجه مسرعاً في الممرّ على دراجته ، فرماها في الساحة واندفع الى بيت المزرعة . في اللحظة التالية انطلق صياح حانق من حجرة نابليون . ثم انتشرت أنباء ما حصل ، في أرجاء المزرعة كالنار . المال كان مزيفاً ! لقد حصل فريدريك على الخشب بلا مقابل .

استدعى نابليون الحيوانات الى اجتماع فوري ، وبصوت مريع لفظ حكم الموت على فريدريك ، وذكر أنه حين يُلقى القبض عليه سيلقى به في الماء المغلي حياً .

وحذرهم في نفس الوقت أن عليهم بعد هذا العمل الغادر أن يتوقعوا الأسوأ . فقد يقوم فريدريك ورجاله بالهجوم المتوقع في أي لحظة . لذا ثبت الحرّاس عند جميع منافذ المزرعة . كما أُرسلت أربع حمامات الى مزرعة فوكسوود لنقل رسالة استرضاء وتوفيق يؤمل أن تعيد العلاقات الطيبة

stirred and rustled in his breath.

Three days later there was a terrible hullabaloo. Whymper, his face deadly pale, came racing up the path on his bicycle, flung it down in the yard and rushed straight into the farmhouse. The next moment a choking roar of rage sounded from Napoleon's apartments. The news of what had happened sped round the farm like wildfire. The bank-notes were not real! Frederick had got the timber for nothing!

Napoleon called the animals together immediately and in a terrible voice pronounced the death sentence upon Frederick. When caught, he said, Frederick should be boiled alive. At the same time he warned them that after this treacherous deed the worst was to be expected. Frederick and his men might make their long- expected attack at any moment. Guards were placed at all the approaches to the farm. In addition, four pigeons were sent to Foxwood with a conciliatory message, which it was hoped might re-establish good relations with Pilkington.

The very next morning the attack came. The animals were at breakfast when the look- outs came racing in with the news that Frederick and his followers had already come through the five - barred gate. Boldly enough the animals sallied forth to meet them, but this time they did not have the easy victory that they had had in the Battle of the Cowshed.

مع بلكينغتون .

في صباح اليوم التالي حصل الهجوم . كانت الحيوانات تتناول فطورها حين دخل المراقبون بسرعة ينقلون النبأ بأن فريدريك ورجاله قد اجتازوا البوابة الرئيسية . فانطلقت الحيوانات بجرأة للقائهم ، لكنهم لم يحققوا هذه المرة الانتصار السهل الذي حققّوه في معركة زريبة الأبقار .

فهناك خمسة عشر رجلاً مدججين بست بنادق فتحوا النار ما أن أصبحوا على بعد خمسين ياردة . فلم تستطع الحيوانات مواجهة الأنفجارات الشديدة والرصاص اللاذع . وبرغم الجهود التي بذلها نابليون وبوكسر لرص صفوفهم ، فقد اندحروا الى الخلف وأُصيب بعضهم بالجراح . فلجأوا الى مباني المزراعة ، وراحوا يسترقون النظر بحذر من الشقوق والثقوب .

وأضحى المرعى الكبير برمته علاوة على الطاحونة بأيدي العدو . حتى أن نابليون نفسه بدا لبرهة في شبه ضياع ، فراح يسير ذهاباً وإياباً دون أن ينطق بكلمة ، وهو يهزّ ذيله واتجهت نظرات الأمل نحو فوكسوود . حبذا لو جاءتهم المساعدة من بلكينغتون ورجاله ، فلعلهم يتوّجون يومهم بالنصر . في تلك اللحظة عادت الحمامات التي أُرسلت في اليوم السابق وأتت أحداها تحمل قطعة من الورق من

There were fifteen men, with half- a- dozen guns between them, and they opened fire as soon as they got within fifty yards. The animals could not face the terrible explosions and the stinging pellets, and in spite of the efforts of Napoleon and Boxer to rally them, they were soon driven back. A number of them were already wounded. They took refuge in the farm buildings and peeped cautiously out from chinks and knot- holes. The whole of the big pasture, including the windmill, was in the hands of the enemy. For the moment even Napoleon seemed at a loss. He paced up and down without a word, his tail rigid and twitching. Wistful glances were sent in the direction of Foxwood. If Pilkington and his men would help them, the day might yet be won. But at this moment the four pigeons, who had been sent out on the day before, returned, one of them bearing a scrap of paper from Pilkington. On it was pencilled the words: «Serves you right.»

Meanwhile Frederick and his men had stopped about the windmill. The animals watched them, and a murmur of dismay went round. Two of the men had produced a crowbar and sledge hammer. They were going to knock the windmill down.

«Impossible!» cried Napoleon. «We have built the walls far too thick for that. They could not destroy it

بلكينغتون كتب عليها بقلم الرصاص : «هذا ما تستحقونه »! .

في غضون ذلك ، كان فريدريك ورجاله قد توقّفوا عند الطاحونة . فراقبتهم الحيوانات ، وبدأت همسات اليأس تتردّد فيما بينهم . تناول اثنان من الرجال عتلة ومطرقة ثقيلة ، فهما يريدان هدم الطاحونة .

صاح نابليون : « مستحيل ! » فالجدران سميكة جداً ولن يستطيعا تقويضها حتى ولا في أسبوع . تشجّعوا أيها الرفاق » .

لكن بنجامين كان يراقب تحركات الرجال بعناية ، بدأ صاحبا العتلة والمطرقة بفتح ثقب قرب قاعدة الطاحونة . فرفع بنجامين أنفه ببطء وسخرية ، وقال : هذا ما ظننته ، ألا ترون ما يفعلان ، في اللحظة التالية سيضعان باروداً للتفجير داخل الثقب » .

وراحت الحيوانات تنظر في حال من الرعب ، فقد بات يستحيل عليها الخروج ، من وقاية المباني ، وبعد دقائق معدودة شوهد الرجال يتراكضون في كل اتجاه ، ثم سُمع دوّي هائل ، فرفرت الحمامات في الهواء ، وارتمى جميع الحيوانات ، عدا نابليون ، على بطونهم وخبأوا وجوههم .

down in a week. Courage, comrades! »

But Benjamin was watching the movements of the men intently. The two with the hammer and the crowbar were drilling a hole near the base of the windmill. Slowly, and with an air almost of amusement, Benjamin nodded his long muzzle.

«I thought so,» he said. «Do you not see what they are doing? In another moment they are going to pack blasting powder into that hole ».

Terrified , the animals waited. It was impossible now to go out of the shelter of the buildings. After a few minutes the men were seen to be running in all directions. Then there was a deafening roar. The pigeons swirled into the air, and all the animals, except Napoleon, flung themselves flat on their bellies and hid their faces. When they got up again, a huge cloud of black smoke was hanging where the windmill had been. Slowly the breeze carried it away. The windmill had ceased to exist!

At this sight the animals' courage returned to them. The fear and despair they had felt a moment earlier were drowned in their rage against this vile, contemptible act. A mighty cry for vengeance went up, and without waiting for further orders they charged forth in a body and made straight for the enemy. This time they did not heed the cruel bullets

وحين نهضوا ثانية ، كانت هناك سحابة ضخمة من الدخان الأسود تظلل مكان الطاحونة ، وما لبث أن دفعها النسيم بعيداً على مهل . لقد اختفت الطاحونة من الوجود .

أمام هذا المشهد عادت الشجاعة الى نفوس الحيوانات . فمشاعر الخوف واليأس التي اعترهم منذ لحظات ، استحالت حنقاً حيال هذا العمل الرذيل الحقير . فانطلقت صرخة مدوية تدعو للإنتقام ، وهبّ الجميع دون أن ينتظروا أوامر إضافية وتوجهوا نحو العدو . ولم يأبهوا هذه المرة للرصاص الشديد الذي كان يمر فوق ؤ روسهم كوابل المطر . كانت معركة عنيفة . وراح الرجال يطلقون النار مرة تلو أخرى ، وكانوا عند اقتراب الحيوانات من موقعهم ينهالون عليها ضرباً بالعصي وركلاً بأحذيتهم الثقيلة .

فقتلت بقرة ، وثلاث أغنام واوزتين ، وأُصيب الجميع بجروح تقريباً . حتى أن نابليون الذي كان يدير العمليات من المؤخرة ، أُصيب بشظية في طرف ذيله . كذلك فالرجال لم ينجوا من الإصابة فقد فجّت رؤ وس ثلاثة منهم بضربات من حوافر بوكسر ، وآخر بُقِرَ بطنه بقرن بقرة ، وثالث مُزّق سرواله من قبل جيسي وبلوبيل . لكن حين ظهرت كلاب نابليون التسعة التابعين لفريق حراسة ، الذين أوعز اليهم هذا بالالتفاف خلف السور ، ووقفت عند خط جانبي من الرجال وهي تعوي بشراسة ، امتلك هؤلاء خوف شديد ،

that swept over them like hail. It was a bitter battle. The men fired again and again, and, when the animals got to close quarters, lashed out with their sticks and heavy boots. A cow, three sheep, and two geese were killed, and nearly everyone was wounded. Even Napoleon, who was directing operations from the rear, had the tip of his tail chipped by a pellet. But the men did not go unscathed either. Three of them had their heads broken by blow from Boxer's hoofs; another was gored in the belly by a cow's horn; another had his trousers nearly torn off by Jessie and Bluebell. And when the nine dogs of Napoleon's own bodyguard, whom he had instructed to make a detour under cover of the hedge, suddenly appeared on the men's flank, baying ferociously, panic overtook them. They saw that they were in danger of being surrounded. Frederick shouted to his men to get out while the going was good, and the next moment the cowardly enemy was running for dear life. The animals chased them right down to the bottom of the field, and got in some last kicks at them as they forced their way through the thorn hedge.

They had won, but they were weary and bleeding. Slowly they began to limp back towards the farm. The sight of their dead friends stretched upon the grass moved some of them to tears. And for a little

فقد لاحظوا انهم كانوا يواجهون خطر الحصار ، فصاح فريدريك طالباً الى رجاله الفرار طالما الوقت يسمح بذلك . وفي اللحظة التالية فر العدو الجبان ناجياً بجلده فطاردتهم الحيوانات حتى نهاية الحقل ، وأصابتهم ببضع ركلات ختامية ، قبل أن يشق هؤلاء طريقهم عبر السور الشائك .

لقد انتصروا ، لكنهم كانوا مرهقين ويعانون من الجروح ، فقفلوا عائدين ببطء صوب المزرعة . وأثارهم مشهد جثث رفاقهم القتلى ممدّة على العشب الى حد البكاء ، فتوقفوا بعض الوقت في صمت حزين ، عند موقع الطاحونة . أجل لقد اختفت ، فأختفى بذلك آخر أثر من جهود تعبهم ، حتى أن الدمار ، نال جزءاً من الأساسات ، ولن يستطيعوا في عملية بنائها هذه المرة كما في السابق ، استخدام الأحجار المتهدمة . لقد اختفت الحجارة كذلك . فقوة الانفجار قذفت بالحجارة بعيداً الى مسافة مئات الياردات . وأمست الطاحونة وكأنها لم تكن موجودة أبداً .

وفيما هم يقتربون من المزرعة جاء سكويلر ، بعد أن كان مختفياً خلال المعركة بدون مبرّر ، وهو يثب ويهزّ بذيله مبتهجاً . وسمعت الحيوانات طلقاً نارياً من جهة مباني المزرعة . عندها سأل بوكسر : « ما الداعي لإطلاق النار هذا ؟ » .

while they halted in sorrowful silence at the place where the windmill had once stood. Yes, it was gone ; almost the last trace of their work was gone! Even the foundations were partially destroyed. And in rebuilding it they could not this time, as before, make use of the fallen stones. This time the stones had vanished too.The force of the explosion had flung them to distances of hundreds of yards. It was as though the windmill had never been.

As they approached the farm, Squealer, who had unaccountably been absent during the fighting, came skipping towards them, whisking his tail and beaming with satisfaction. And the animals heard, from the direction of the farm buildings, the solemn booming of a gun.

«What is that gun firing for?» said Boxer.

«To celebrate our victory!» cried Squealer.

«What victory?» said Boxer. His knees were bleeding, he had lost a shoe and split his hoof, and a dozen pellets had lodged themselves in his hind leg.

«What victory, comrade? Have we not driven the enemy off our soil- the sacred earth of Animal Farm?»

«But they have destroyed the windmill. And we had worked on it for two years!»

فصرخ سكويلر قائلاً : « للإحتفال بالنصر ! »

فأجابه بوكسر : « أي نصر ؟ » .

كـانت ركبتاه تنـزفان ، وقـد فقد حـذاءه وشقّ حـافـره ، وأُصيبت ساقاه الخلفيتان باثني عشرة طلقة .

« أي نصر ، أيها الرفيق ؟ ألم نطرد عـدونا خـارج أرضنا ـ أرض مزرعة الحيوان المقدسة ؟ » .

ـ « لكنهم دمّـروا الطاحـونة ، بعـد أن عملنا فيهـا طـوال سنتين ! » .

« ومـاذا يهمّ ؟ نبني طاحـونة أخـرى . نبني ست طواحـين إذا شئنا. انك لا تقدّر العمل العظيم الذي أنجـزناه . فـالعدو كـان يحتلّ الأرض التي تقف عليهـا . أما الآن ـ وبفضـل قيادة الـرفيق نـابليـون ـ فقـد استـرجعنـا كـل شبـر منهـا من جديد ! » . . .

فأجابه بوكسر :

« إذاً استعدنا ما كنا نملكه سابقاً » .

فردّ سكويلر : « هذا هو نصرنا » .

دخلوا الساحة ، وكـانت الرصـاصات المنغـرزة تحت جلد سـاق بوكسـر تؤلـمـه كثيراً . وراح يتفكـرّ في مهمـة إعـادة بنـاء

«What matter? We will build another windmill. We will build six windmills if we feel like it. You do not appreciate, comrade,the mighty thing that we have done. The enemy was in occupation of this very ground that we stand upon. And now- thanks to the leadership of Comrade Napoleon- we have won every inch of it back again!»

Then we have won back what we had before,» said Boxer.

«That is our victory», said Squealer.

They limped into the yard. The pellets under the skin of Boxer's leg smarted painfully. He saw ahead of him the heavy labour of rebuilding the windmill from the foundations, and already in imagination he braced himself for the job. But for the first time it occurred to him that he was eleven years old and that perhaps his great muscles were not quite what they had once been ·

But when the animals saw the green flag flying, and heard the gun firing again- seven times it was fired in all - and heard the speech that Napoleon made, congratulating them on their conduct, it did seem to them after all that they had won a great victory. The animals slain in the battle were given a solemn funeral. Boxer and Clover pulled the wagon which served as a hearse, and Napoleon himself

الطاحونة المضنية ، بدءاً بالأساسات ، لكنه ما لبث أن بدأ يستجمع نشاطه في الخيال للقيام بالمهمة ، وخطر له للمرة الأولى أنه في الحادية عشرة من عمره ، وأن عضلاته لم تعد بنفس القوة التي كانت عليها .

لكن حين شاهدت الحيوانات العلم الأخضر مرفرفاً وسمعت البندقية تنطلق مجدداً ـ وقد اطلقت سبع مرات حتى الآن ـ وسمعت خطاب نابليون وهو يهنأهم على سيرتهم ، بدا لهم فعلاً انهم حققوا نصراً عظيماً .

وأُقيمت جنازة مهيبة للحيوانات التي قضت في المعركة . فتولّى بوكسر وكلوفر جرّ العربة التي وضعت عليها النعوش ، وسار نابليون شخصياً في مقدمة المسيرة . وخصصّ يومان بكاملهما للاحتفالات . فأديّت أناشيد ، وأُلقيت الخطب ، وأُطلقت البندقية أكثر ، وقُدّمت تفاحة كهدية خاصة لكل حيوان اضافة الى أونصتين من القمح لكل عصفور ، وثلاث بسكوتات لكل كلب ، وأُعلن أنه سيطلق على المعركة اسم معركة الطاحونة ، وأن نابليون قد ابتدع وساماً جديداً هو « وسام الراية الخضراء » وقد منحه لنفسه . وفي خضم الفرحة العامة نسي الجميع قضية المال .

بعد بضعة أيام عثرت الخنازير على صندوق من الويسكي في أقبية بيت المزرعة . وقد كان مهملاً حين كان

walked at the head, of the procession. Two whole days were given over to celebrations .There were songs, speeches, and more firing of the gun, and a special gift of an apple was bestowed on every animal, with two ounces of corn for each bird and three biscuits for each dog. It was announced that the battle would be called the Battle of the Windmill, and that Napoleon had created a new decoration, the Order of the Green Banner, which he had conferred upon himself. In the general rejoicings the unfortunate affair of the bank- notes was forgotten.

It was a few days later than this that the pigs came upon a case of whisky in the cellars of the farmhouse. It had been overlooked at the time when the house was first occupied. That night there came from the farmhouse the sound of loud singing , in which , to everyone's surprise, the strains of «Beasts of England» were mixed up. At about half- past nine Napoleon, wearing an old bowler hat of Mr. Jones's, was clearly seen to emerge from the back door, gallop rapidly round the yard, and disappear indoors again. But in the morning a deep silcence hung over the farmhouse. Not a pig appeared to be moving. It was nearly nine o'clock when Squealer made his appearance, walking slowly and dejectedly, his eyes dull, his tail hanging limply

البيت مسكوناً في بادىء الأمر . في تلك الليلة سُمع من بيت المزرعة صوت غناء مرتفع ، ولدهشة الجميع فقد تداخلت فيها ألحان أغنية « وحوش انكلترا » . وقرابة التاسعة والنصف شوهد نابليون بوضوح وهو يرتدي قبعة مستديرة سوداء اللون تخص السيد جونز ، وكان خارجاً من الباب الخلفي يثب بسرعة حول الساحة ، ويختفي في الداخل من جديد . لكن صمتاً شديداً خيّم على بيت المزرعة في الصباح ، ولم يشاهد خنزير واحد يتحرك . كانت الساعة قرابة التاسعة حين ظهر سكويلر يمشي ببطء وبعزيمة واهنة ، وبدت نظراته مكتئبة وذيله مرخيّاً من خلفه ، فكان كل ما فيه يشير الى انه مريض . فدعا الحيوانات الى الاجتماع وأخبرهم أن لديه أخباراً سيئة ، فالرفيق نابليون يحتضر !

فانطلقت صيحة من الأسى ، ووضع القش خارج أبواب المزرعة ، وراحت الحيوانات تسير على رؤوس أصابعها . وفيها الدموع تملأ مآقيهم جعلوا يتساءلون فيما بينهم ماذا سيفعلون عند فقدان القائد ؟ وسرت شائعة أن سنوبول قد تدّبر بث السم في طعام نابليون .

الساعة الحادية عشرة خرج سكويلر ثانية لإعلان جديد . فقد أصدر الرفيق نابليون في آخر تدبير له على الأرض قراراً حازماً مفاده : أن شرب الخمرة عقابه الموت .

behind him, and with every appearance of being seriously ill. He called the animals together and told them that he had a terrible piece of news to impart. Comrade Napoleon was dying!

A cryof sorrowwentup. Strawwaslaid down outside the doors of the farmhouse, and the animals walked on tiptoe. With tears in their eyes they asked one another what they should do if their Leader were taken away from them. A rumour went round that Snowball had after all contrived to introduce poison into Napoleon's food. At eleven o'clock Squealer came out to make another announcement. As his last act upon earth, Comrade Napoleon had uttered a solemn decree: the drinking of alcohol was to be punished by death.

By the evening, however, Napoleon looked to be somewhat better, and the following morning Squealer was able to tell them that he was well on the way to recovery. By the evening of that day Napoleon was back at work , and on the next day it was learned that he had instructed Whymper to purchase in Willingdon some booklets on brewingand distilling. A week later Napoleon gave orders that the small paddock beyond the orchard, which it had previously been intended to set aside as a grazing- ground for animals who were past work, was to be ploughed up.

لكن مع حلول المساء بدا أن نابليون في صحة أفضل تقريباً ، وفي الصباح التالي تمكن سكويلر من إعلامهم بأن نابليون كان في طريقه الى الشفاء . وفي المساء عاد نابليون الى مزاولة عمله من جديد ، وفي اليوم التالي عُلم بأنه أوعز إلى ويمبر أن يشتري له بعض الكتيبات عن التخمير والتقطير من ويلينغدون .

بعد ذلك بأسبوع أعطى نابليون أوامره بحراثة الحقل الصغير خلف بستان الفاكهة ، الذي تقرّر سابقاً أن يُترك كمرعى للحيوانات التي تجاوزت سنّ العمل . فقد استنفذ الحقل وبات بحاجة الى إعادة تبذير ، ثم عُلم لاحقاً ان نابليون كان ينوي زرعه شعيراً .

وحصل في هذه الفترة حادث غريب لم يستطع أحد فهمه .

فقرابة الثانية عشر من إحدى الليالي ، دوّت صدمة قوية في الساحة ، فهرعت الحيوانات خارج زرائبها . كانت الليلة مقمرة ، وعند نهاية حائط مخزن الحبوب ، حيث كتبت الوصايا السبعة ، شوهد سلم وقد انشق الى نصفين ، ثم شوهد سكويلر يعاني بعض الدوار وهو يتعثر الى جانبه فيما كان بالقرب منه قنديل وفرشاة ودلو دهان أبيض مقلوب . فأقامت الكلاب لتوّها حلقة حول سكويلر ، ورافقته الى بيت

It was given out that the pasture was exhausted and needed re-seeding; but it soon became known that Napoleon intended to sow it with barley.

About this time there occurred a strange incident which hardly anyone was able to understand . One night at about twelve o'clock there was a loud crash in the yard, and the animals rushed out of their stalls. It was a moonlit night. At the foot of the end wall of the big barn, where the Seven Commandments were written, there lay a ladder broken in two pieces. Squealer, temporarily stunned, was sprawling beside it, and near at hand there lay a lantern, a paint-brush, and an overturned pot of white paint. The dogs at once made a ring round Squealer, and escorted him back to the farm house as soon as he was able to walk. None of the animals could form any idea as to what this meant, except old Benjamin, who nodded his muzzle with a knowing air, and seemed to understand , but would say nothing.

But a few days later Muriel, reading over the Seven Commandments to herself, noticed that there was yet another of them which the animals had re-membered wrong. They had thought that the Fifth Commandment was «No animal shall drink alcohol», but there were two words that they had forgotten. Actually the Commandment read: «No animal shall drink alcohol *to excess.*»

المزرعة حين أصبح قادراً على السير. لم تستطع الحيوانات تكوين أي فكرة عن مدلول ذلك ، باستثناء بنجامين العجوز الذي هزّ أنفه ، وهو مدرك لما يحصل لكنه لم يشأ أن يقول شيئاً .

لكن بعد بضعة أيام ، وفيها كانت موريل تقرأ الوصايا السبعة لنفسها ، لاحظت أن هناك وصية أخرى كانت الحيوانات تتذكرها خطأ . فقد كانوا يظنون أن الوصية الخامسة تقضي بأنه : « يحظر على الحيوانات شرب الخمرة »، لكن هناك كلمتين قد نسوهما ، فالوصية إنما تقول : « يحظرّ على الحيوانات شرب الخمرة حتى الثمالة » .

CHAPTER IX

Boxer's split hoof was a long time in healing. They had started the rebuilding of the windmill the day after the victory celebrations were ended. Boxer refused to take even a day off work, and made it a point of honour not to let it be seen that he was in pain. In the evenings he would admit privately to Clover that the hoof troubled him a great deal. Clover treated the hoof with poultices of herbs which she prepared by chewing them, and both she and Benjamin urged Boxer to work less hard. «A horse's lungs do not last for ever,» she said to him. But Boxer would not listen. He had, he said, only one real ambition left- to see the windmill well under way before he reached the age for retirement.

At the beginning, when the laws of Animal Farm were first made up, the retiring age had been fixed for horses and pigs at twelve , for cows at fourteen, for dogs at nine, for sheep at seven, and for hens and geese at five. Liberal old- age pensions had been

الفصـل التاسع

استلزم حافر بوكسر المشقـوق وقتاً طـويلاً للشفـاء ، وقد بـدأ العمـل بـإعـادة بنـاء الطاحونة في اليـوم التـالي لإنتهـاء احتفالات النصر . فلم يرض بوكسر حتى بيوم إجـازة واحد ، واعتبـر أن كرامتـه لا تسمح بـأن يشعر أحـد بألمـه ، فكـان في المسـاء يعترف لكلوفـر على انفـراد بـأن الحـافـر يؤلمـه إلى حـد كبير . وكانت كلوفر تعالج حافره بكمادات من الأعشـاب التي تعدّها بـالمضغ وكـانت هي وبنجامـين يحثانـه على العمـل بقدر أقـل قـائلة : « رئتـا الجـواد لا تصمـدان الى الأبـد » . لكن بـوكسـر لم يكن ليصغي . فيقول أن لـديـه طمـوحـاً واحـداً لا أكثر ، وهو أن يـرى الطاحـونة قيـد الانجاز قبـل أن يبلغ سن التقاعد .

بادىء الأمر ، حـين وضعت قوانـين المزرعـة للمرة الأولى

agreed upon. As yet no animal had reallv retired on pension, but of late the subject had been discussed more and more. Now that the small field beyond the orchard had been set aside for barley, it was rumoured that a corner of the large pasture was to be fenced off and turned into a grazing- ground for su- per annuated animals. For a horse , it was said, the pension would be five pounds of corn a day and , in winter, fifteen pounds of hay, with a carrot or possibly an apple on public holidays.Boxer's twelfth birthday was due in the late summer of the following year.

For the time being life was hard. The winter was as cold as the last one had been, and food was even shorter. Once again all rations were reduced, except those of the pigs and the dogs. A too rigid equality in rations, Squealer explained, would have been con- trary to the principles of Animalism. In any case he had no difficulty in proving to the other animals that they were *not* in reality short of food, whatever the appearances might be. For the time being, certainly, it had been found necessary to make a readjustment of rations (Squealer always spoke of it as a «readjust- ment», never as a «reduction»), but , in comparison with the days of Jones, the improvement was enor- mous. Reading out the figures in a loud, rapid voice, he proved to them in detail that they had more oats,

حدّد سن التقاعد للخنازير والجياد في الثانية عشـرة ، وللأبقـار في الـرابعـة عشـر ، وللكـلاب في التـاسعـة ، وللخـراف في السـابعـة ، وللدجـاج والأوز في الخـامسـة . كـما اتفق عـلى معـاشات تقـاعد سخيـة . ولم يحال أحـد من الحيـوانـات عـلى التقـاعـد حتى حينـه ، لكن المـوضـوع بحث مجـدداً مـرة تلو الأخرى .

والآن ، بعـد أن خصّص الحقـل الصغـير خلف بستـان الفـاكهة لـزراعة الشعـير ، أُشيعَ بـأن زاوية من المرعى الكبير ستسيّـج وتُحوّل الى مـرعىً للحيوانـات المحالـة على التقـاعد ، وذُكر أن تقاعد الحصان هو خمسة بـاوندات من القمـح في اليوم وفي الشتـاء خمسة عشـر باونـداً من التبن علاوة عـلى جـزرة أو ربمـا تفاحـة في الأعياد العـامة . وإن عيـد ميلاد بـوكسر الثـاني عشر يصادف في أواخر صيف السنة المقبلة .

في هـذه الأثناء بـاتت الحياة صعبـة . والشتاء كـان قاسيـاً كـالشتاء السـابق ، حتى الطعـام صـار أقـل . كـذلـك جـرى تخفيف الحصص ، بـاستثنـاء حصص الخنـازيـر والكـلاب ، فعلّل سكـويلر ذلك قـائلاً : إن التسـاوي الصارم في الحصص ينـاقض مبادىء الحيـوانية . عـلى كـل حـال ، لم يصعب عليـه اقنـاع الحيوانـات بأنهم في الحقيقـة لا يفتقـرون الى الـطعـام ، مهما كـانت الظواهر . ولوحظ في الوقت الحـالي ، بلا شـك ، أن الضـرورة تقتضي اجـراء تعـديـل عـلى الحصص (وكـان

more hay, more turnips than they had had in Jones's day, that they worked shorter hours, that their drinking water was of better quality, that they lived longer, that a larger proprotion of their young ones survived infancy, and that they had more straw in their stalls and suffered less from fleas. The animals believed every word of it. Truth to tell, Jones and all he stood for had almost faded out of their memories. They knew that life nowadays was difficult and bare, that they were often hungry and often cold, and that they were usually working when they were not asleep. But doubtless it had been worse in the old days. They were glad to believe so. Besides, in those days they had been slaves and now they were free, and that made all the difference, as Squealer did not fail to point out.

There were many more mouths to feed now. In the autumn the four sows had all littered about simultaneously, producing thirty- one young pigs between them. The young pigs were piebald , and as Napoleon was the only boar on the farm, it was possible to guess at their parentage. It was announced that later, when bricks and timber had been purchased, a schoolrom would be built in the farmhouse garden. For the time being, the young pigs were given their instruction by Napoleon himself in the farmhouse

سكويلر يشير الى ذلك دائماً على أنه « تعديل » وليس « انقاص ») ، لكن بالمقارنة مع ما كان عليه أيام جونز ، فإن التحسن كان عظيماً . فقرأ عليهم الأرقام بصوت مرتفع سريع ، وأثبت لهم بالتفصيل بأن لديهم من الشوفان ، والتبن ، واللفت ، أكثر مما كان أيام جونز ، وبأنهم صاروا يعملون ساعات أقل ، وأن ماء الشرب من نوعية أفضل ، وأنهم يعيشون عمراً أطول ، وأن نسبة أكبر من صغارهم تجاوزت مرحلة الطفولة ، وبأن لديهم المزيد من القش في زرائبهم وعدداً أقل من البراغيث .

صدّقت الحيوانات جميع كلامه . وللحقيقة ، فقد تلاشى جونز مع كل ما يمثله من ذكرياتهم . وعلموا أن الحياة غدت قاسية وشحيحة ، وأنهم غالباً ما كانوا يعانون وقع الجوع والبرد ، وأنهم عادة ما كانوا يعملون في أوقات اليقظة . لكن لا شك فالأمور كانت أسوأ في الأيام السابقة . وكانوا سعداء للتصديق بذلك . اضافة الى ذلك ، فقد كانوا في تلك الفترة عبيداً ، فصاروا الآن احراراً ، وهنا يكمن الفرق ، كما كان سكويلر يذكر على الدوام .

كثر عدد الحيوانات الى حد بعيد . ففي الخريف انجبت الخنزيرات الأربعة ثلاثين خنزيراً في نفس الوقت . وجاءت الخنازير الصغيرة رقطاء ، ولما كان نابليون هو الخنزير الذكر الوحيد في المزرعة فلم يكن من الصعب معرفة الوالد .

kitchen. They took their exercise in the garden, and were discouraged from playing with the other young animals. About this time, too, it was laid down as a rule that when a pig and any other animal met on the path, the other animal must stand aside: and also that all pigs, of whatever degrees were to have the privilegeof wearing green ribbons on their tails on Sundays.

The farm had had a fairly successful year, but was still in need of money. There were the bricks, sand, and lime for the schoolroom to be purchased , and it would also be necessary to begin saving up again for the machinery for the windmill. Then there were lamp oil and candles for the house, sugar for Napoleon's own table (he forbade this to the other pigs, on the ground that it made them fat), and all the usual replacements such as tools, nails, string, coal, wire, scrap- iron, and dog biscuits. A stump of hay and part of the potato crop were sold off, and the contract for eggs was increased to six hundred a week, so that that year the hens barely hatched enough chicks to keep their numbers at the same level.Rations, reduced in December, were reduced again in February, and lanterns in the stalls were forbidden, to save oil. But the pigs seemed comfortable enough, and in fact were putting on weight if any-

وأُعلن لاحقاً عند شراء القرميد والخشب أن غرفة للدراسة ستبنى في حديقة بيت المزرعة . أما في الوقت الحالي ، فكانت الخنازير تتلقى تعليمها على يد نابليون في مطبخ بيت المزرعة ، وتقوم بتمارينها في الحديقة وكان يحظر عليها اللعب مع الحيوانات الصغيرة الأخرى . وكذلك فقد صدر في تلك الفترة قانون جديد يقضي أنه حين يلتقي خنزير بحيوان آخر في الطريق ، ينبغي بهذا الحيوان أن يتنحىّ جانباً ، كما ينص بأن لجميع الخنازير على اختلاف درجاتهم الامتياز بتزيين ذيولهم بشريط أخضر أيام الأحد .

حققت المزرعة قدراً من النجاح ذلك العام ، لكنها ظلت تحتاج الى المال ، فإن عليها شراء الحجارة ، والرمل والكلس ، لبناء غرفة المدرسة ، كذلك كان من الضروري البدء بتوفير المال ثانية لشراء أجهزة الطاحونة . ثم هناك زيت القناديل والشموع للبيت . والسكر لطاولة نابليون الخاصة (وقد حظّره على الخنازير الأخرى لأنه يزيد في وزنها) اضافة الى كافة المواد التي يلزمها تبديل ، كالمسامير ، والحبال ، والفحم ، والأسلاك ، والحديد الخام ، وبسكويت الكلاب . فجرى بيع جزء من التبن ومحصول البطاطا . وزيد عقد البيض الى ستمائة بيضة في الأسبوع ، مما أنقص عدد الصيصان المفقسّة في تلك السنة للحفاظ على أعدادها بنفس المستوى . أما الحصص التي جرى تخفيفها في كانون الأول (يناير)

thing. One afternoon in late February a warm, rich, appetizing scent, such as the animals had never smelt before, wafted itself across the yard from the little brewhouse, which had been disused in Jones's time, and which stood beyond the kitchen. Some one said it was the smell of cooking barley. The animals smelled the air hungrily and wondered whether a warm mash was being prepared for their supper. But no warm mash appeared, and on the following Sunday it was declared that from now onwards all barley would be reserved for the pigs. The field beyond the orchard had already been sown with barley. And the news soon leaked out that every pig was now getting a ration of a pint of beer daily, with half a gallon for Napoleon himself, which was always served to him in the Crown Derby soup tureen.

But if there were hardships to be borne, they were partly offset by the fact that life nowadays had a greater dignity than it had had before. There were more songs, more speeches, more parades. Napoleon had commanded that once a week there should be held something called a Spontaneous Demonstration, the object of which was to celebrate the struggles and triumphs of Animals Farm. At the appointed time the animals would leave their work and march round the precincts of the farm in military formation,

فقد تم تخفيفها ثانية في شباط (فبراير) وحُظّر استعمال القناديل في الزرائب ، لتوفير الزيت . لكن الخنازير بدت في ارتياحٍ والحقيقة أن وزنها كان يزداد .

في أحد الأيام من أواخر شهر شباط فاحت رائحة دافئة وزكية مثيرة للشهيّة ، رائحة لم يسبق للحيوانات أن شمّتها من قبل ، وتسرّبت الرائحة عبر الساحة من معمل التخمير الصغير الذي توقف استخدامه أيام جونز ، وكان يقع خلف المطبخ . قال أحدهم : أنها رائحة شيء يجري طبخه ، فأخذت الحيوانات تتنشق الهواء بنهم وتساءلت : ما إذا كان يجري تحضير هريسة دافئة للعشاء ؟ لكن الهريسة الدافئة لم تظهر .

وأُعلن نهار الأحد التالي ، أن الشعير سيخصّص برّمته من الآن فصاعداً للخنازير ، فزُرع الحقل خلف بستان الفاكهة بالشعير . وسرعان ما تسرّبت الأنباء بأن كل خنزير كان ينال مكيالاً من البيرة يومياً ، ونصف غالون لنابليون بالذات ، يقدّم له في سلطانية كراون ديزي للحساء .

لكن عزاءهم الوحيد في تحمّل هذه المصاعب كان في ان كرامتهم محفوظة أكثر مما في السابق . وكان هناك مزيد من الأغاني ، ومزيد من الخطب ، ومزيد من المسيرات . وقد أمر نابليون باقامة ما يعرف بالمظاهرة العفوية مرة في الأسبوع ،

with the pigs leading , then the horses, then the cows, then the sheep, and then the poultry. The dogs flanked the procession and at the head of all marched Napoleon's black cockerel. Boxer and Clover always carried between them a green banner marked with the hoof and the horn and the caption, «Long live Comrade Napoleon!» Later there were recitations of poems composed in Napoleon's honour, and a speech by Squealer giving particulars of the latest increases in the production of foodstuffs, and on occasion a shot was fired from the gun. The sheep were the greatest devotees of the Spontaneous Demonstration, and if anyone complained (as a few animals sometimes did, when no pigs or dogs were near) that they wasted time and meant a lot of standing about in the cold, the sheep were sure to silence him with a tremendous bleating of «Four legs good, two legs bad!» But by and large the animals enjoyed these celebrations. They found it comforting to be reminded that, after all, they were truly their own masters and that the work they did was for their own benefit. So that , what with the songs, the parades, Squealer's lists of figures, the thunder of the gun, the crowing of the cockerel , and the fluttering of the flag, they were able to forget that their bellies were empty, at least part of the time.

القصد منها هو الاحتفال بالمعارك والانتصارت التي حققتها مزرعة الحيوان .

ففي الوقت المحدد كانت الحيوانات تتوقف عن العمل وتسير حول تخوم المزرعة في تشكيل عسكري ، تتقدمها الخنازير ثم تليها الجياد فالأبقار فالخراف ، وأخيراً الدجاج . أما الكلاب فكانت تسير عند جانبي المسيرة ، وفي مقدمة الجميع كان يسير ديك نابليون الأسود ، وكان بوكسر وكلوفر يحملان فيما بينهما راية خضراء تحمل اشارة الحافر والقرن اضافة الى عبارة « يحيا الرفيق نابليون ! » . ثم يلي ذلك القاء قصائد مديح لنابليون ، ثم خطاب يلقيه سكويلر ويعدّد فيه التفاصيل العائدة للزيادات الحاصلة مؤخراً في منتوج الغذاء ، وتُطلق في المناسبة طلقة من البندقية . أما الخراف فكانت أكثر الجميع تحمّساً للمظاهرة العفوية ، حتى اذا ما تذمّر أحدهم (وقد عمد البعض أحياناً الى ذلك ، خاصة عند عدم تواجد الخنازير والكلاب) بالقول : أنهم كانوا يهدرون الوقت في ذلك وأن الأمر يعني لهم الوقوف في البرد ، كانت الخراف لا تتوانى عن إسكاته بثغاء شديد لـ « الخير في الأقدام الأربعة ، والسوء في القدمين » . على أن الحيوانات كانت على وجه الاجمال تستمتع بهذه الاحتفالات . فقد وجدوا أن ما يبعث على العزاء ، رغم كل ما يحصل ، كان في أن يتذكروا بأنهم أسياد أنفسهم بالفعل وأن الجهود التي

In April, Animal Farm was announced a Republic, and it became necessary to elect a President. There was only one candidate, Napoleon, who was elected unanimously. On the same day it was given out that fresh documents had been discovered which revealed further details about Snowball's complicity with Jones. It now appeared that Snowball had not, as the animals had previously imagined, merely attempted to lose the Battle of the Cowshhed by means of a stratagem,but had been openly fighting on Jones's side. In fact, it was he who had actually been the leader of the human forces, and had charged into battle with the words «Long live Humanity!» on his lips. The wounds on Snowball's back, which a few of the animals still remembered to have seen, had been inflicted by Napoleon's teeth.

In the middle of the summer Moses the raven suddenly reapeared on the farm, after an absence of several years. He was still the same, still did no work, and talked in the same strain as ever about Sugarcandy Mountain. He would perch on a stump, flap his black wings, and talk by the hour to anyone who would listen. «Up there , comrades,» he would say solemnly, pointing to the sky with his large beak- «up there , just on the other side of that dark cloud that you can see- there it lies, Sugarcandy Mountain,

يبذلونها كانت لمصلحتهم بالذات . لذلك ، فما الأغاني التي كانت تُنشد والمسيرات التي كانت تُقام ، ولوائح الأرقام التي يتلوها سكويلر ، واطلاق البندقية ، وصياح الديك ، إلاّ لتمكنهم من النسيان بأن بطونهم خاوية ، لبعض الوقت على الأقل .

في شهر نيسان (ابريل) ، أُعلنت مزرعة الحيوان جمهورية، وبات من الضروري انتخاب رئيس للجمهورية . لم يكن هناك سوى مرشح واحد ، هو نابليون ، وقد تم انتخابه بالاجماع . وأُعلن في نفس اليوم أنه تمّ العثور على وثائق جديدة تكشف مزيداً من التفاصيل عن تواطؤ سنوبول مع جونز ، وبدا للحيوانات الآن أن سنوبول لم يحاول ، كما تخيلوا سابقاً ، خسارة معركة زريبة الأبقار بالخدعة وحسب ، بل حارب جهراً الى جانب جونز .

في الحقيقة ، كان هو الذي قاد قوات البشر ودخل المعركة ينادي : « تحيا البشرية ! » . أما الجراح التي أصابت ظهر سنوبول والتي ما زال بعض الحيوانات يتذكرون رؤ يتها ، فقد كانت بفعل أسنان نابليون .

في منتصف الصيف ، ظهر الغراب موسى فجأة بعد غياب دام بضع سنوات . كان ما زال على حاله لا يعمل ، ويتحدث بنفس الموضوع « جبل الحلوى » . فيجثم على جذع

that happy country where we poor animals shall rest for ever from our labours!» He even claimed to have been there on one of his higher flights, and to have seen the everlasting fields of clover and the linseed cake and lump sugar growing on the hedges. Many of the animals believed him. Their lives now , they argued, were hungry and laborious; was it not right and just that a better world should exist somewhere else? A thing that was difficult to determine was the attitude of the pigs towards Moses. They all announced contemptuously that his stories about Sugarcandy Montain were lies, and yet they allowed him to remain on the farm, not working, with an allowance of a gill of beer a day.

After his hoof had healed up, Boxer worked harder than ever. Indeed, all the animals worked like slaves that year. Apart from the regular work of the farm, and the rebuilding of the windmill, there was the schoolhouse for the young pigs, which was started in March. Sometimes the long hours on insufficient food were hard to bear, but Boxer never faltered. In nothing that he said or did was there any sign that his power was not what it had been. It was only his appearance that was a little altered; his hide was less shiny than it had used to be, and his great haunches seemed to have shrunken. The others said, «Boxer

شجرة ، ويرفرف جناحيه الأسودين ، ويتحدث طويلاً لكل من يصغي اليه . فيقول بوقار مشيراً الى السماء بمنقاره الضخم : « هناك في الأعلى ، أيها الرفاق ! هناك مقابل تلك الغيمة السوداء التي يمكنكم رؤيتها ـ هناك يقع جبل الحلوى ذلك البلد السعيد ، حيث نرتاح نحن معشر الحيوانات المسكينة من عناء العمل الى الأبد » . وأدّعى أنه ذهب الى هناك في إحدى تحليقاته المرتفعة ، وأنه رأى حقول البرسيم الدائمة وكعك بزر الكتان وقطع السكر تنمو على الأسوار . فصدقه كثير من الحيوانات ، وأوضحوا أن حياتهم باتت تعاني اليوم من الجوع والإجهاد ، أوليس من قبيل الحق والعدل أن يقوم عالم أفضل في مكان آخر ؟ لكن ما كان يصعب تكهنه هو موقف الخنازير من موسى . فقد اعلنوا جميعاً بازدراء أن حكاياته عن جبل الحلوى هي مجرد أكاذيب ، لكنهم سمحوا له بالبقاء في المزرعة دون عمل ، وقدّموا له مكيالاً من البيرة كل يوم .

بعد شفاء حافره بدأ بوكسر يعمل بجهد أكبر . والحقيقة أن جميع الحيوانات كانت تعمل مثل العبيد في ذلك العام . فإلى جانب عملها المنتظم في المزرعة ، وإعادة بناء الطاحونة ، كانت هناك المدرسة المخصّصة للخنازير الصغيرة ، وقد بدأ العمل بها في آذار (مارس) .

وكان يصعب أحياناً احتمال العمل ساعات طويلة بقدر

will pick up when the spring grass comes on»; but the spring came and Boxer grew no fatter. Sometimes on the slope leading to the top of the quarry, when he braced his muscles against the weight of some vast boulder, it seemed that nothing kept him on his feet except the will to continue. At such times his lips were seen to form the words, «I will work harder»; he had no voice left. Once again Clover and Benjamin warned him to take care of his health , but Boxer paid no attention. His twelfth birthday was approaching. He did not care what happened so long as a good store of stone was accumulated before he went on pension.

Late one evening in the summer, a sudden rumour ran round the farm that something had happened to Boxer. He had gone out alone to pull a load of stone down to the windmill. And sure enough, the rumour was true. A few minutes later two pigeons came racing in with the news: «Boxer has fallen! He is lying on his side and can't get up!»

About half the animals on the farm rushed out to the knoll where the windmill stood. There lay Boxer, between the shafts of the cart, his neck stretched out, unable even to raise his head. His eyes were glittering , his sides matted with sweat. A thin stream of

ضئيل من الطعام ، لكن بوكسر لم يكلّ . ولم يكن هناك ما يشير في ما يقوله أو يفعله إلى أن قوته لم تكن كسابق عهدها . مظهره وحده تغير قليلاً : فجلده لم يعد لامعاً كما في السابق ، وبدا أن وركيه العظيمين قد تقلصّا . فيقول الآخرون : « سيتحسن بوكسر مع ظهور عشب الربيع » . لكن الربيع حلّ دون أن يزداد وزن بوكسر . فأحياناً حين يصعد الى مقلع الحجرة عند قمة المنحدر وهو ينوء تحت حمل ثقيل من الحجارة الضخمة . كان يبدو وكأن ليس من شيء يبقيه على قدميه سوى إرادة الاستمرار . وفي مثل هذه الظروف كانت شفتاه تقولان : « سأعمل بجهد أكبر » . لكن صوته أصبح خامداً . وللمرة الأخيرة أنذره كلوفر وبنجامين ، أن يعتني بصحته ، لكن بوكسر لم يهتم للأمر . فعيد ميلاده الثاني عشر كان يقترب . لم يكن يهتم لما يحدث طالما أن هناك كمية كبيرة من الحجارة المتراكمة قبل أن يحال على التقاعد .

في إحدى أمسيات الصيف ، سرت إشاعة مفاجئة في المزرعة مفادها أن شيئاً ما قد حدث لبوكسر . فقد خرج وحيداً لجر حملٍ من الحجارة الى الطاحونة ، ولا شك ، فالاشاعة كانت على صواب فبعد بضع دقائق أسرعت حمامتان تحملان النبأ : « لقد وقع بوكسر ! وهو مستلقٍ على جانبه ولا يستطيع النهوض ! » .

فهرع نصف الحيوانات تقريباً الى الهضبة حيث تقع

blood had trickled out of his mouth. Clover dropped to her knees at his side.

«Boxer! » she cried, «how are you?»

«It is my lung», said Boxer in a weak voice. «It does not matter. I think you will be able to finish the windmill without me. There is a pretty good store of stone piled. I had only another month to go in any case.To tell you the truth, I hadbeenlooking forward to my retirement. And perhaps, as Benjamin is growing old too, they will let him retire at the same time and be a companion to me».

«We must get help at once», said Clover. «Run, somebody, and tell Squealer what has happened.»

All the other animals immediately raced back to the farmhouse to give Squealer the news. Only Clover remained, and Benjamin, who lay down at Boxer's side, and without speaking, kept the flies off him with his long tail. After about a quarter of an hour Squealer appeared , full of sympathy and concern. He said that Comrade Napoleon had learned with the very deepest sorrow of this misfortune to one of the most loyal workers on the farm, and was already making arrangements to send Boxer to be treated in the hospital at Willingdon. The animals felt a little uneasy atı this. Except for Mollie and Snowball, no

الطاحونة ، فوجدوا بوكسر مستلقياً بين قضبان العربة ، وعنقه ممدّداً ، لا يستطيع حتى رفع رأسه . كانت عيناه تلمعان وهو يتصبّب عرقاً . كان الدم يسيل في خيط رفيع ، فجثت كلوفر على ركبتيها الى جانبه وصاحت تقول :

« بوكسر ! كيف حالك ؟ » .

فأجابها بوكسر بصوت هزيل : « إنها رئتي ، لا بأس ، أعتقد أنك تستطيعين انهاء الطعام بدوني . هناك كمية لا بأس بها من الحجارة المتراكمة . لم يكن أمامي سوى شهر واحد على كل حال ، والحقيقة انني كنت أنتظر تقاعدي بشوق بالغ ، وحيث أن بنجامين قد كبر في السن فلعلهم يسمحون له بالتقاعد في نفس الوقت فيكون رفيقاً لي . »

فأجابته كلوفر : « علينا طلب مساعدة في الحال ، فليركض أحد لاعلام سكويلر بما حصل » .

وفي الحال هرعت الحيوانات الى بيت المزرعة لإبلاغ سكويلر بالنبأ . بقي كلوفر في مكانه وكذلك بنجامين ، الذي جلس الى جانب بوكسر دون أن ينطق بكلمة . بل راح يبعد الذباب عنه بذيله الطويل . وصل سكويلر بعد ربع ساعة ، تعلو وجهه إمارات الاهتمام والعطف . وقال أن الرفيق نابليون قد علم ببالغ الأسف بالمكروه الذي حلّ بأحد أخلص العاملين في المزرعة ، وأنه يقوم بالترتيبات اللازمة

other animal had ever left the farm, and they did not like to think of their sick comrade in the hands of human beings. However, Squealer easily convinced them that the veterinary surgeon in Willingdon could treat Boxer's case more satisfactorily than could be done on the farm. And about half and hour later, when Boxer had somewhat recovered, he was with difficulty got on to his feet, and managed to limp back to his stall, where Clover and Benjamin had prepared a good bed of straw for him.

For the next two days Boxer stayed in his stall. The pigs had sent out a large bottle of pink medicine which they had found in the medicine chest in the bathroom, and Clover administered it to Boxer twice a day after meals. In the evenings she lay in his stall and talked to him, while Benjamine kept the flies off him. Boxer professed not to be sorry for what had happened. If he made a good recovery, he might expect to live another three years, and he looked forward to the peaceful days that he would spend in the corner of the big pasture. It would be the first time that he had had leisure to study and improve his mind. He intended, he said, to devote the rest of his life to learning the remaining twenty- two letters of the alphabet.

لإرسـالـه للمعـالجـة في مستشفى ويلينغـدون ، وبـدا عـلى الحيـوانـات شيء من القلق حيـال ذلـك ، فبـاستثنـاء مـولي وسنوبول ، لم يغادر حيوان آخـر المزرعـة ، قط ، ولم يستسيغوا فكرة وجود رفيقهم المريض بين أيدي بني البشر .

لكن سكـويلر أقنعهم بسهـولـة ، أن بـإمكـان الجـرّاح البيطري في ويلينغدون معالجة حـالة بـوكسر بـطريقة أفضـل ، مما يمكن القيام بـه في المزرعـة . وبعد أن استعـاد بوكسـر شيئاً من وعيه بعـد نصف ساعـة تقريبـاً ، استطاع بصعـوبة الـوقوف عـلى قدميـه ، وجرّ نفسـه عائـداً الى مربـطه ،حيث حضّرت لـه كلوفر وبنجامين فراشاً مريحاً من القش .

بقي بـوكسر طـوال اليومـين التاليـين في زريبته ، وأرسلت الخنـازيـر قنينـة كبيـرة من دواء وردي اللون عثـروا عليهـا في خزانة الأدوية في الحمام ، فراحت كلوفر تعـطي بوكسـر الدواء مـرتـين في اليـوم بعـد الـطعـام . وكـانت في المسيـاء تجلس في زريبته وتتحدث اليه فيما بنجـامين يبعـد عنه الـذباب . تـظاهر بـوكسر بـأنه غـير نادمٍ عـلى مـا حصـل ، فـإن تمـاثـل لشفـاء كـامـل ، فهـو يتـوقـع العيش ثـلاث سنـوات أخـرى ، وكـان يتلهف الى الأيـام الهـادئـة التي سيمضيهـا في زاويـة المـرعى الكبـير ، وسيكون لـديه الـوقت للمرة الأولى للدراسـة وتحسين تفكيـره . إذ كان ينـوي على حـد قولـه أن يكرّس بقيـة عمـره

However, Benjamin and Clover could only be with Boxer after working hours, and it was in the middle of the day when the van came to take him away. The animals were all at work weeding turnips under the supervision of a pig, when they were astonished to see Benjamin come galloping from the direction of the farm buildings, braying at the top of his voice. It was the first time that they had ever seen Benjamin excited- indeed, it was the first time that anyone had ever seen him gallop. «Quick, quick!» he shouted. «Come at once! They're taking Boxer away!» Without waiting for orders from the pig, the animals broke off work and raced back to the farm buildings. Sure enough, there in the yard was a large closed van, drawn by two horses, with lettering on its side and a sly- looking man in a low- crowned bowler hat sitting on the driver's seat. And Boxer's stall was empty.

The animals gathered round the van. «Cood- bye Boxere!» they chorused, «good-.bye!»

«Fools! Fools!' shouted Benjamin, prancing round them and stamping the earth with his small hoofs. «Fools! Do you not see what is written on the side of that van?»

That gave the animals pause, and there was a

يتعلم باني الأحرف الأبجدية الأثنين والعشرين .

لكن بنجامين وكلوفر لم يتسنّ لهما البقاء مع بوكسر إلا بعد ساعات العمل ، وكان النهار في منتصفه حين جاءت العربة لأخذ بوكسر بعيداً . كانت الحيوانات تعمل جميعاً في ازالة الأعشاب الضارة حول نبات اللفت تحت اشراف أحد الخنازير حين اندهشت لرؤ ية بنجامين وهو يقفز مقبلاً من ناحية مباني المزرعة ويصهل بأعلى صوته .

كانت المرة الأولى التي يرون فيها بنجامين في حال من الهياج ـ بل كانت المرة الأولى التي يراه فيها أحد وهو يقفز . وراح يصيح : « أسرعوا ، أسرعوا ! تعالوا في الحال ! انهم يأخذون بوكسر بعيداً ، ودون أن تنتظر أوامر من الخنزير ، تركت الحيوانات العمل وشرعت تركض باتجاه مباني المزرعة .

بالفعل ، كانت هناك عربة ضخمة مقفلة يجرها جوادان ، وكانت بعض الكلمات مكتوبة على جانبها ، فيما كان يجلس على مقعد السائق رجل خبيث المنظر يضع قبعة مستديرة سوداء على رأسه . وكان مربط بوكسر خاوياً .

تحلّقت الحيوانات حول العربة ، وبصوت واحد صاحت قائلة : « الى اللقاء يا بوكسر ! الى اللقاء » . عندها صرخ بنجامين ، وهو يحوم حول العربة ويرفس الأرض بحوافره : « أغبياء ، أغبياء ، ألا ترون ما هو مكتوب على جانب

hush. Muriel began to spell out the words. But Benjamin pushed her aside and in the midst of a deadly silence he read:

«Alfred Simmonds, Horse Slaughterer and Glue Boiler, Wilingdon. Dealer in Hides and Bone- Meal. Kennels Supplied». Do you not understand what that means? They are taking Boxer to the knacher's!»

A cry of fear burst from all the animals. At this moment the man on the box whipped up his horses and the van moved out of the yard at a smart trot. All the animals followed, crying out at the tops of their voices. Clover forced her way to the front. The van began to gather speed. Clover tried to stir her stout limbs to a gallop, and achieved a canter. «Boxer!» she cried. «Boxer! Boxer ! Boxer!» And just at this moment , as though he had heard the uproar outside, Boxer's face, with the white stripe down his nose, appeared at the small window at the back of the van.

«Boxer! » cried Clover in a terrible voice. «Boxer! Get out! Get out quickly! They are taking you to your death!»

All the animals took up the cry of «Get out, Boxer, get out!» But the van was already gathering

العربة ؟ » .

عندها توقفت الحيوانات وصمتت ، وبدأت موريل بتهجئة الكلمات ، لكن بنجامين دفعها جانباً ووسط هدوءٍ شديد قرأ ما يلي :

« ألفرد سيمونز ، يذبح الجياد ويغلي الغراء ، ويلينغدون . تاجر جلود الحيوانات ومسحوق العظام . مجهز بمربى للكلاب » . ألا تفهمون معنى ذلك ؟ أنهم يأخذون بوكسر الى تاجر الحيوانات الهزيلة لذبحه وتقديمه طعاماً للكلاب .

دوّت صرخة رعب من الحيوانات . في تلك اللحظة ضرب الرجل الجالس في المقدمة الجياد بالسوط ، فتحركت العربة بسرعة الى الخارج . لحقت الحيوانات بالعربة وهي تصرخ بأعلى صوتها وشقّت كلوفر طريقها نحو المقدمة . وتزايدت سرعة العربة ، فاستثارت كلوفر عضلاتها للقفز واستطاعت أن تخبّ ثم اخذت تصيح : « بوكسر ! بوكسر ! » في تلك اللحظة التفت بوكسر وكأنه سمع الجلبة الحاصلة في الخارج ونظر من النافذة الصغيرة في مؤخرة العربة وقد بدا خط الشعر الأبيض على أنفه .

فصاحت كلوفر بصوت هائل : « بوكسر ، بوكسر ! أخرج بسرعة ، أنهم يأخذونك الى حتفك ! » .

speed and drawing away from them. It was unsure whether Boxer had understood what Clover had said. But a moment later his face disappeared from the window and there was the sound of a tremendous drumming of hoofs inside the van. He was attempting to kick his way out. The time had been when a few kicks from Boxer's hoofs would have smashed the van to matchwood. But alas! his strength had left him; and in a few moments the sound of drumming hoofs grew fainter and died away. In desperation the animals began appealing to the two horses which drew the van to stop. «Comrades, comrades!» They shouted. «Don'ttake your own brother to his death!» But the stupid brutes, too ignorant to know what was happening, merely set back their ears and quickened their pace. Boxer's face did not reapear at the window. Too late, someone thought of racing ahead and shutting the five - barred gate; but in another moment the van was through it and quickly disappearing down the road.Boxer was never seen again.

Three days later it was announced that he had died in the hospital at Willingdon, in spite of getting every attention a horse could have. Squealer came to announce the news to the others. He had, he said, been present during Boxer's last hours.

«It was the most affecting sight I have ever seen!»

وراحت الحيوانات تردّد جميعها بصراخ واحد : « اخرج يا بوكسر ، أخرج » ، لكن العربة كانت قد بدأت تبتعد مسرعة ولم يتّضح إن كان بوكسر قد فهم ما كانت كلوفر تقوله . لكن وجهه سرعان ما اختفى من النافذة الصغيرة ، وأنبعث من داخل العربة صوت حوافر تطرق بصوت شديد كدقّ الطبول ، لقد كان يحاول الخروج .

في الماضي كان يستطيع ببضع ركلات من حوافره تهشيم العربة وتحويلها الى ما يشبه عيدان الكبريت ، لكن للأسف ، فلم تعد لديه القدرة على ذلك ، وفي بضع دقائق خفتت أصوات حوافره ثم تلاشت . وفي غمرة من اليأس راحت الحيوانات تتوسل الى الجوادين مما أوقف العربة ، فصاحوا قائلين : « أيها الرفاق ، أيها الرفاق ! لا تأخذوا أخاكم الى حتفه » . لكن الجوادين الغبيّين كانا يجهلان ما يحصل فدفعا بآذانهما إلى الخلف وأسرعا الخطا .

ولم يظهر وجه بوكسر من النافذة بعد ذلك ، ثم خطر لأحدهم بعد فوات الأوان أن يقفل البوابة الرئيسية ، لكن العربة سرعان ما عبرتها وأندفعت بعيداً على الطريق . ومنذ ذلك الحين لم ير أحد بوكسر على الاطلاق .

وأُعلن بعد ثلاثة أيام أنه توفي في المستشفى في ويلينغدون ، رغم تلقيّه أفضل عناية يمكن لجواد الحصول

said Squealer, lifting his trotter and wiping away a tear. «I was at his bedside at the very last. And at the end, almost too weak to speak, he whispered in my ear that his sole sorrow was to have passed on before the windmill was finished. «Forward, comrades!» he whispered. «Forward in the name of the Rebellion. Long live Animal Farm! Long live Comrade Napoleon! Napoleon is always right». Those were his very last words, comrades.»

Here Squealer's appearance suddenly changed. He fell silent for a moment, and his little eyes darted suspicious glances from side to side before he proceeded.

It had come to his knowledge, he said, that a foolish and wicked rumour had been circulated at the time of Boxer's removal. Some of the animals had noticed that the van which took Boxer away was marked «Horse Slaughterer», and had actually jumped to the conclusion that Boxer was being sent to the knacker's. It was almost unbelievable, said Squealer, that any animal could be so stupid. Surely, he cried indignantly, whisking his tail and skipping from side to side, surely they knew their beloved Leader, Comrade Napoleon, better than that? But the explanation was really verysimple. The van had before been the property of the knacker, and had

عليهـا . فحضر سكـويلر لاعلان النبـأ على الجميـع وأفـاد انـه حضر وفاة بوكسر .

وقـال : « لقد كـان اكثر مشهـد مؤثر رأيتـه في حياتي ! » ثم رفـع حافـره ومسح دمعـه « كنت الى جانبـه حتى النهايـة . وفي النهـايـة كـان أضعف من أن يتحـدث ، فهمس في اذني قـائلاً : إن حـزنه الـوحيد هـو لأنـه فـارق الحيـاة قبـل انتهـاء الـطاحونـة . ثم همس قائـلاً : « إلى الأمام أيهـا الـرفـاق ! إلى الأمام باسم العصيان . الحياة المـديدة لمـزرعة الحيـوان ! الحياة المديدة للرفيق نابليون ! نابليون دائـماً على حق » . تلك كـانت كلماته الأخيرة أيها الرفاق » .

هنا تغير سلوك سكويلر فجأة ، فتـوقف لحظة عن الكـلام فيـما راحت عينـاه الصغيـرتـان تتـوجهـان بنـظرات الشـك من جانب الى آخر قبل أن يتابع حديثه .

ثم ذكـر أنه بلغـه نبأ انتشـار إشاعـة سخيفة وأثيمـة عنـد نقـل بوكسـر . فقد لاحـظتْ بعض الحيوانـات ان العربـة التي نقلت بـوكسـر كتب عليهـا : « يـذبـحُ الجيـاد » . فتبـادر إلى أذهان البعض أن بوكسر قد أقتيـد إلى تاجـر الحيوانـات الهزيلة لـذبحه . فـأوضح سكـويلر أن ما من أحـد يصدق أن حيـواناً يكون بمثل هذا الغباء ، ثم صـاح مغتاظـاً وهو يهـزّ ذيله ويقفز من جهـة لأخـرى ، وقـال : لا شـك أنهم يعـرفـون القـائـد

been bought by the veterinary surgeon, who had not yet painted theold name out. That was how the mistake had arisen.

The animals were greatly relieved to hear this. And when Squealer went on to give further graphic details of Boxer's death- bed, the admirable care he had received, and the expensive medicines for which Napoleon had paid without a thought as to the cost, their last doubts disappeared and the sorrow that they felt for their comrade's death was tempered by the thought that at least he had died happy.

Napoleon himself appeared at the meeting on the following Sunday morning and uttered a short oration in Boxer's honour. It had not been possible, he said, to bring back their lamented comrade's remains for interment on the farm, but he had ordered a large wreath to be made from the laurels in the farmhouse garden and sent down to be placed on Boxer's grave. And in a few days' time the pigs intended to hold a memorial banquet in Boxer's honour. Napoleon ended his speech with a reminder of Boxer's two favourite maxims, «I will work harder» and «Comrade Napoleon in always right»- maxims, he said, which every animal would do well to adopt as his own.

الحبيب ، الرفيق نابليون أفضل من ذلك ؟ لكن التفسير بسيط جداً ، فالعربة كانت في السابق ملكاً لتاجر الحيوانات ، قد تولىّ شراءها الجراح البيطري ، الذي لم يمحُ بعد الاسم القديم . هذا هو سبب سوء التفاهم الذي حصل .

فارتاحت الحيوانات كثيراً لدى سماعها ذلك . وحين استرسل سكويل يقدم مزيداً من التفاصيل البيانية عن فراش موت بوكسر ، والاهتمام الرائع الذي لقيه والأدوية الغالية التي سدّد ثمنها نابليون دون تفكير بالسعر ، تلاشى ما بقي لديهم من شكوك وخفت وطأة الأسى على موت بوكسر خاصة حين علموا انه فارق الحياة سعيداً على الأقل .

وظهر نابليون شخصياً في اجتماعُ الأحد التالي فألقى خطبة قصيرة تكريماً لبوكسر ، وأوضح أنهم لم يتمكنوا من إعادة رفاة رفيقهم الفقيد لدفنها في المزرعة ، لكنه أمر بإرسال أكليل كبير من زهور الغار في المزرعة ليوضع على قبر بوكسر . كما قرّرت الخنازير إقامة وليمة تذكارية على شرف بوكسر بعد بضعة أيام .

وختم نابليون خطابه بتذكيرهم بحكمتي بوكسر المفضلتين : « سأعمل بجهد أكبر » ، و « الرفيق نابليون دائماً على حق « . ثم قال : إن على جميع الحيوانات تبنّي هاتين الحكمتين .

On the day appointed for the banquet, a grocer's van drove up from Willingdon and delivered a large wooden crate at the framhouse. That night there was the sound of uproarious singing, which was followed by what sounded like a violent quarrel and ended at about eleven o'clock with a tremendous crash of glass. No one moved in the farmhouse before noon on the following day, and the word went round that from somewhere or other the pigs had acquired the money to buy themselves another case of whisky.

في اليـوم المحـدد للوليمــة ، حضـرت عــربـة بقــاّل من ويلينغــدون ، وأوصلت صنــدوقــاً خشبيــاً كبيــراً إلى بـيت المـزرعة . في تلك الليلة سُمـع صوت غنـاء مرتفـع ، ثم تبعه ما بدا وكأنه صوت مشادّة حـادة وانتهى الساعـة الحاديـة عشرة بتحطّم زجاج .

لم يتحـرك أحد في بيت المـزرعة قبـل ظهر اليـوم التالي ، وسرى كلام أن الخنـازير حصلت بـطريقة مـا على المـال لشراء صندوق آخر من الويسكي .

CHAPTERE X

Years passed. The seasons came and went, the short animals lives fled by. A time came when there was no one who remembered the old days before the Rebellion, except Clover, Benjamin, Moses the raven, and a number of the pigs.

Muriel was dead; Bluebell, Jessie, and Pincher were dead. Jones too was dead- he had died in an inebriates' home in another part of the county. Snowball was forgotten. Boxer was forgotten, except by the few who had known him. Clover was an old strong mare now, stiff in the joints and with a tendency to rheumy eyes. She was two years past the retiring age, but in fact no animal had ever actually retired. The talk of setting aside a corner of the pasture for retiring animals had long since been dropped. Napoleon was now a mature boar of twenty- four stone. Squealer was so fat that he could with difficulty see out of his eyes. Only old Benjamin was much the same as ever, except for being a little greyer ab-

الفصل العاشر

مرت السنون وتوالت الفصول ، ومضت معها حياة الحيوانات ، ثم جاء وقت لم يتذكر فيه أحد أيام العصيان ، باستثناء كلوفر وبنجامين ، والغراب موسى وعدد من الخنازير .

توفيت موريل وكذلك بلوبيل وجيسي وبينشير كذلك توفي ـ جونز ـ فلقد توفي في خمارة في ناحية أخرى من البلاد . أما سنوبول فقد بات طي النسيان ، وكذلك بوكسر إذ لم يعد يتذكره أحد سوى القليل من معارفه . وغدت كلوفر مهرة عجوزة شجاعة جامدة المفاصل لكنها تشكو من ارتشاح في عينيها . وقد تجاوزت سن التقاعد منذ سنتين ، لكن أحداً من الحيوانات لم يتقاعد بعد . أما الحديث عن تخصيص زاوية من المرعى للحيوانات المتقاعدة ، فقد أُهمل منذ زمن بعيد .

out the muzzle, and, since Boxer's death, more morose and taciturn than ever.

There were many more creatures on the farm now, though the increase was not so great as had been expected in earlier years. Many animals had been born to whom the Rebellion was only a dim tradition, passed on by word of mouth, and others had been bought who had never heard mention of such a thing before their arrival. The farm possessed three horses now besides Clover. They were fine healthy beasts, willing workers and good comrades, but very stupid. None of them proved able to learn the alphabet beyon the letter B. They accepted everything that they were told about the Rebellion and the principles of Animalism, particularly from Clover, for whom they had an almost filial respect; but it was doubtful whether they understood very much of it.

The farm was more prosperous now, and better organized: it had even been enlarged by two fields which had been bought from Mr. Pilkington. The windmill had been successfully finished at last, and the farm possessed a threshing machine and a hay elevator of its own, and various new buildings had been added to it. Whymper had bought himself a dogcart. The windmill, however, had not after all been used for generating electrical power. It was used

وبـات نـابليـون الآن خنـزيـراً نـاضجـاً يـزن نحـو ٤٠٠ رطـلاً . وبلغ سكويلر من السمنـة حتى بات يصعب عليـه أن يرى بعينيه . وحده بنجامـين العجوز بقي عـلى سابق عهـده ، عدا الشيب الذي بدأ يظهر على أنفه ، وصار منـذ وفاة بـوكسر يميل الى الكآبة والصمت .

ازداد عدد الحيوانـات كثيراً في المـزرعة ، رغم أن الـزيادة لم تكن بـالحجم المتوقـع في السنـوات السـابقـة . ورأت النـور حيوانات كثيرة لا يعني لها العصيان سوى تقليـد غامض تتنـاقله الألسن ، كـما تمّ شراء عـدد آخر منهـا لم يسمع قبـلاً عن مثل هذا الشيء . اضافة الى كلوفر فقد بات لـدى المزرعـة الآن ثـلاثة جيـاد أخرى ، كـانت تنعم بصحـة وجـاذبيـة ورغبـة في العمـل وحلاوة المعشـر ، لكنها كـانت في غـايـة الغبـاء ، إذ لم يتمكن أحـد منها تعلّم أكـثر من حرف البـاء . وكـانت تتقبـل كـل شيء يقال لهـا عن العصيـان ، ومبـادىء الحيوانيـة ، خـاصة من كلوفـر ، التي كانت تشعـر نحوهـا باحتـرام الولـد لأبيه ، لكن لم يتضح إن كانت تفهم ما كان يقال لها .

لقد ازدهرت المزرعة ، وغـدت أفضل تنـظيماً فقـد أُضيف اليهـا حقـلان كبيـران تم شـراؤهمـا من السيـد بلكينغتـون . وأُنجزت الطاحونة بنجاح في النهاية ، وأصبح لدى المزرعـة آلة درس فيها رافعة للتبن ، عـلاوة على عـدة مبانٍ جـديدة ، كـما اشترى ويمبر لنفسه عربة بعجلتين يجرها حصان .

for milling corn , and brought in a handsome money profit. The animals were hard at work building yet another windmill; when that one was finished, so it was said, the dynamos would be installed. But the luxuries of which Snowball had once taught the animals to dream, the stalls with electric light and hot and cold water, and the three- day week, were no longer talked about. Napoleon had denounced such ideas as contrary to the spirit of Animalism. The truest happiness, he said , lay in working hard and living frugally.

Somehow it seemed as though the farm had grown richer without making the animals themselves any richer- except, of course, for the pigs and the dogs. Perhaps this was partly because there were so many pigs and so many dogs. It was not that these creatures did not work, after their fashion. Therewas, as Squealer was never tired of explaining, endless work in the direction and organization of the farm. Much of this work was of a kind that the other animals were too ignorant to understand. For example, Squealer told them that the pigs had to expend enormous labours every day upon mysterious things called «files», «reports», «minutes», and «memoranda». These were large sheets of paper which had to be closely covered with writing, and as soon as they were so covered, they were burnt in the furnace. This

أما الطاحونة فلم تستخدم لتوليد الكهرباء ، بل لطحن القمح ، وكانت تدر عليهم مبالغ وفيرة من المال . وبدأت الحيوانات تعمل بجهد أكبر لبناء طاحونة ثانية ، وقيل أنهم سيجهّزونها بالمولدات بعد الانتهاء منها .

أما الرفاهيات التي كان سنوبول يدعو الحيوانات فيما مضى أن يحلموا بها ، من تجهيز الزرائب بالطاقة الكهربائية وتزويدها بالماء الساخن والبارد ، والعمل ثلاثة أيام في الأسبوع ، فلم يعد أحد يتحدث عنها . فقد شجب نابليون مثل هذه الأفكار المناقضة لروح الحيوانية ، وأوضح ان السعادة الحقيقية تكمن في العمل الجاد والعيش المقتصد .

وقد بدت المزرعة وكأنها ازدادت رخاء لكن دون أن يصيب الرخاء الحيوانات بالذات ـ لا شك باستثناء الخنازير والكلاب . ولعل السبب في ذلك هو كثرة عدد الخنازير والكلاب ، وليس في أن هذه المخلوقات لا تعمل كعادتها ، فما فتىء سكويلر يوضح مرة تلو مرة ، أن لديها أعمال لا نهاية لها من ادارة وتنظيم شؤون المزرعة . ومعظم هذه الأعمال هي من النوع الذي تجهله الحيوانات الأخرى . فمن ذلك مثلاً ، أوضح سكويلر ، أن على الخنازير بذل جهد كبير كل يوم على أمور غامضة يطلق عليها « ملفات » ، و « تقارير » و « محاضر جلسات » و« مذكرات » ، وهي عبارة

was of the highest importance for the benefit of the farm, Squealer said. But still, neither pigs nor dogs porduced any food by their own labour; and there were very many of them, and their appetites were always good.

As for the others, their life , so far as they knew, was as it had always been. They were generally hungry, they slept on straw, they drank from the pool, they worked in the fields; in winter they were troubled by the cold, and in summer by the flies. Sometimes the older ones among them racked their dim memories and tried to determine whether, in the early days of the Rebellion, when Jones's expulsion was still recent, things had been better or worse than now. They could not remember. There was nothing with which they could compare their present lives: they had nothing to go upon except Squealer's lists of figures, which invariably demonstrated that everything was getting better and better. The animal found the problem insoluble; in any case, they had little time for speculating on such things now.Onlyold Benjamin professed to remember every detail of his long life and to know that things never had been, nor ever could be much better or much worse- hunger, hardship, and disappointment being, so he said, the unalterable law of life.

عن أوراق كبيزة ينبغي ملؤها بالكتابة ، وبعد ملئها تحرق في الفرن . وذكر أن هذا هو في غاية الأهمية لمصلحة المزرعة . لكن الخنازير والكلاب لم تعمد الى انتاج الطعام من مجهودها الشخصي ، وكان هناك عدد هائل منهم وجميعهم من أصحاب الشهية الطيبة .

أما الباقون ، فحياتهم ما زالت ، على حدّ علمهم ، كما كانت على الدوام . كانوا جياعاً بالأجمال ، وكانوا ينامون على القش ويشربون من البركة ويعملون في الحقول ، ويشكون في الشتاء من البرد وفي الصيف من الذباب . وأحياناً كان كبارهم سناً ينعشون ذاكرتهم في محاولة لتقرير ما اذا كانت الأمور إبّان أيام العصيان الأولى ، إثر طرد جونز ، أفضل أو أسوأ . فلمْ يستطيعوا التذكر . إذ لم يكن لديهم شيء يستطيعون مقارنته بحياتهم الحالية . ولم يكن لديهم شيء يرجعون اليه سوى جداول أرقام سكويلر ، التي تؤكد بشكل ثابت أن الأمور تتحسّن شيئاً فشيئاً ، ووجدت الحيوانات أن ليس هناك حلاً للمشكلة .

على كل حال لم يكن لديهم الوقت الكافي للتفكرّ بمثل هذه الأمور . وحده بنجامين العجوز صرّح أنه يتذكر أدق التفاصيل في حياته الطويلة ، وأنه يعلم أن الأمور لم تكن أبداً ولن تكون أفضل أو أسوأ ـ فالجوع ، والمشقة ، والخيبة ، هي على حد قوله ، قانون الحياة الدائم .

And yet the animals never gave up hope. More, they never lost , even for an instant, their sense of honour and privilege in being members of Animals Farm. They were still the only farm in the whole county- in all England!- possessed and operated by animals. Not one of them, not even the youngest, not even the newcomers who had been brought from farms ten or twenty miles away, ever stopped to marvel at that. And when they heard the gunbooming and saw the green flag fluttering at the masthead, their hearts swelled with unending pride, and the talk turned always towards the old heroic days, the expulsion of Jones, the writing of the Seven Commandments, the great battles in which the human invaders had been defeated. None of the old dreams had been abandoned. The Republic of the Animals which Major had foretold, when the green fields of England should be untrodden by human feet, was still believed in. Some day it was coming: it might not be soon, it might not be within the lifetime of any animal now living, but still it was coming. Even the tune of «Beasts of England» was perhaps hummed secretly here and there: at any rate, it was a fact that every animal on the farm knew it, though no one would have dared to sing it aloud. It might be that their lives were hard and that not all of their hopes had

ومع ذلك فلم تيأس الحيوانات . كما لم تفقد أبداً ، حتى ولو للحظة ، إحساسها ، بالكرامة والامتياز لكونها من أسرة مزرعة الحيوان . فما زالت هي المزرعة الوحيدة في جميع أرجاء انكلترا التي تمتلكها الحيوانات وتديرها . إن أحداً منهم ، حتى أصغرهم ، أو القادمين الجدد الذين جيء بهم من زارع تبعد عشرة أو عشرين ميلاً ، لم يتوقف عن التفكير بذلك . فحين كانوا يسمعون البندقية تنطلق ويشاهدون العلم يرفرف على السارية ، كانت قلوبهم تزهو بكبرياء ثابت ، والحديث كان يتناول دائماً أيام البطولات القديمة ، وطرد جونز ، وكتابة الوصايا السبعة ، والمعارك العظيمة التي هُزِم فيها الغزاة البشر .

لم يتخلّوا قط عن الأحلام القديمة ، وكان إيمانهم ما زال راسخاً بجمهورية الحيوان التي تنبأ بها المايجور ، حيث لن تطأ حقول انكلترا الخضراء أقدام البشر . لا بدّ أن يحصل ذلك : قد لا يتحقق قريباً ، أو خلال عمر الحيوانات التي تعيش الآن ، لكنه يوم سيأتي ! حتى أن لحن « وحوش انكلترا » لعله ما زال يتردّد سراً هنا وهناك . على كل حال ، فقد كان حقيقة تعرفها جميع الحيوانات المزرعة ، رغم أن أحداً لم يجرؤ على أدائه بصوت مرتفع . لعل حياتهم كانت صعبة بالفعل وآمالهم لم تتحقّق جميعها بعد ، لكنهم كانوا على بينة من أنهم ليسوا كبقية الحيوانات . فإن جاعوا فلن يكون

been fulfilled; but they were conscious that they were not as other animals. If they went hungry, it was not from feeding tyrannical human beings; if they worked hard, at least they worked for themselves. No creature among them went upon two legs. No creature called any other creature «Master». All animals were equal.

One day in early summer Squealer ordered the sheep to follow him, and led them out to a piece of wasteground at the other end of the farm, which had become overgrown with birch saplings. The sheep spent the whole day there browsing at the leaves under Squealer's supervision. In the evening he returned to the farmhouse himself , but, as it was warm weather, told the sheep to stay where they were. It ended by their staying there for a whole week, during which time the other animals saw nothing of them. Squealer was with them for the greater part of every day. He was, he said, teaching them to sing a new song, for which secrecy was needed.

It was just after the sheep had returned, on a pleasant evening when the animals had completed work and were making their way back to the farm buildings, that the terrified neighing of a horse sounded from the yard. Startled, the animals stopped

السبب إطعام بني البشر الطغاة ، وإن عملوا بجهد فعلى الأقل لأنفسهم ، إذ ليس بينهم من يسير على قدمين . ولم يكن للواحد منهم أن ينادي الآخر بعبارة « سيدي » . جميع الحيوانات متساوية .

في يوم من أوائل الصيف ، أمر سكويلر الخراف أن تلحق به ، وقادهم الى قطعة رض قفراء عند الطرف الآخر من المزرعة ، التي امتلأت بشجيرات البتولا . وامضت الخراف طوال يومها هناك ترعى من الأوراق تحت اشراف سكويلر . وعاد هذا المساء الى بيت المزرعة ، لكن حيث أن الطقس كان دافئاً ، فقد طلب إلى الخراف البقاء حيث هي وانتهى الأمر ببقائهم هناك لمدة أسبوع كامل ، دون أن تشاهدهم الحيوانات الأخرى خلال ذلك . فكان سكويلر يمضي معهم معظم الوقت من كل يوم . وذكر أنه كان يعلّمهم أداء أغنية جديدة ، تتطلب بعض السرية .

في أمسية بهيجة بعد عودة الخراف ، وبعد أن أنجزت الحيوانات مهامها وكانت في طريق العودة الى مباني المزرعة ، سُمِعَ صهيلُ جواد خائف في الساحة . ولدهشتها توقفت الحيوانات في الطريق . إنه صوت كلوفر ، وصهلت ثانية ، فأندفعت جميع الحيوانات الى الساحة . ثم رأوا ما رأت كلوفر .

كان خنزير يمشي على قدميه الخلفيتين ، أجل أنه

in their tracks. It was Clover's voice. She neighed again, and all the animals broke into a gallop and hurried into the yard. Then they saw what Clover had seen.

It was a pig walking on his hind legs.

Yes, it was Squealer. A little awkwardly, as though not quite used to supporting his considerable bulk in that position, but with perfect balance, he was strolling across the yard. And a moment later, out from the door of the farmhouse came a long file of pigs, all walking on their hind legs. Some did it better than others, one or two were even a trifle unsteady and looked as though they would have liked the support of a stick, but every one of them made his way right round the yard successfully. And finally there was a tremendous baying of dogs and a shrill crowing from the black cockerel, and out came Napoleon himself majestically upright, casting haughty glances from side to side, and with his dogs walking round him.

He carried a whip in his trotter.

There was a deadly silence. Amazed, terrified, huddling together, the animals watched the long line of pigs march slowly round the yard. It was as though the world had turned upside- down. Then there came

سكويلر يسير ببطء على نحو أخرق في الساحة ، وكأنه لم يعتد على حمل جسمه الضخم في ذلك الوضع . بعد ذلك خرج صف طويل من الخنازير من باب بيت المزرعة يسيرون جميعاً على أقدامهم الخلفية ، بعضهم أفضل من البعض الآخر . ويبدا أن واحداً أواثنين منهم لم يسيرا بثبات وكأنهما يفضلان عصا يرتكزان عليها ، لكنهم استطاعوا جميعاً أن يسلكوا طريقهم حول الساحة بنجاح ؛ وفي النهاية انطلق نباح هادر من الكلاب وصياح حاد من الديك الأسود ، ثم خرج نابليون بذاته ، يرمي الجميع بنظرات متعجرفة ، وكلابه تسير من حوله .

كان يمسك بسوط في حافره .

ساد صمت تام ، وراحت الحيوانات تنظر مندهشة ومرتعبة فيما تجمعت سوياً ، الى طابور الخنازير الطويل يسير ببطء حول الساحة ، فبدا وكأن العالم قد أنقلب رأساً على عقب . ثم حلّت لحظة بعد زوال الصدمة ، وكأنهم رغم كل شيء - رغم خوفهم من الكلاب ، والعادة التي نشأت خلال سنين طوال بعدم التذمر أو الانتقاد ، مهما حدث . كأنهم على وشك الافصاح بكلمة احتجاج لكن في تلك اللحظة بالذات انطلقت الخراف بثغاء هائل وكأن أحدهم اشار عليهم بذلك : « أربعة أقدام جيد ، قدمان أفضل ! » .

a moment when the first shock had worn off and when , in spite of everything- in spite of their terror of the dogs, and of the habit, developed through long years, of never complaining, never criticizing, no matter what happened- they might have uttered some word of protest. But just at that moment , as though at a signal , all the sheep burst out into a great bleating of-

«Four legs good, two legs *better*! Four legs good, two legs *better!* Four legs good, two legs*better*!»

It went on for five minutes without stopping. And by the time the sheep had quieted down, the chance to say any protest had passed, for the pigs had marched back into the farmhouse.

Benjamin felt a nose nuzzling at his shoulder. He looked round. It was Clover. Her old eyes looked dimmer than ever. Without saying anything, she tugged gently at his mane and led him round to the end of the big barn, where the Seven Commandments were written. For a minute or two they stood looking at the tarred wall with its white lettering.

«My sight is failing,» she said finally. «Even when I was young I could not have read what was written there. But it appears to me that that wall looks diffe-

وراحوا يرددون ذلك خمس دقائق دون انقطاع . حين هدأت الخراف ، تلاشت فرصة التعبير عن أي اعتراض ، فالخنازير قفلت عائدة الى بيت المزرعة .

أحسّ بنجامين بأنف يحتك بكتفه . فنظر حوله ورأى كلوفر . عيناها المسنتان كانتا قاتمتين اكثر من أي وقت مضى . ودون أن تقول شيئاً أمسكته من عرفه بلطف وقادته الى طرف مخزن الحبوب ، حيث كانت الوصايا السبعة مكتوبة . فوقفا لبعض الوقت ينظران الى الحائط المكسو بالقطران وقد ظهرت عليه كلمات باللون الأبيض .

ثم قالت أخيراً : « إن نظري بدأ يخيب ، فحتى حين كنت شابة ، لم يكن بمقدوري قراءة ما هو مكتوب هناك ، لكن يبدو لي أن الحائط يبدو مختلفاً . هل الوصايا السبعة ما زالت على حالها يا بنجامين ؟ » .

ولأول مرة رضي بنجامين أن يشذّ عن قاعدته ، فقرأ لها ما هو مكتوب على الحائط . لم يكن هناك سوى وصية واحدة تقول :

جميع الحيوانات متساوية
لكن بعضها متساوٍ أكثر من الآخر

rent. Are the Seven Commandments the same as they used to be, Benjamin?»

For once Benjamin accepted to break his rule, and he read out to her what was written on the wall. There was nothing there now except a single Commandment. It ran:

ALL ANIMALS ARE EQUAL
BUT SOME ANIMALS ARE MORE
EQUAL THAN OTHERS

After that it did not seem weirdwhen next day the pigs who were supervising the work of the farm all carried whips in their trotters. It did not seem strange to learn that the pigs had bought themselves a wireless set, and were arranging to install a telephone, and had taken out subscriptions to *John Bull*, *Tit-bits*, and the *Daily Mirror*. It did not seem strange when Napoleon was seen strolling in the farmhouse garden with a pipe in his mouth-no, not even when the pigs took Mr. Jones's clothes out of the wardrobes and put them on, Napoleon himself appearing in a black coat, rat-catcher breeches, and leather leggings, while his favourite sow appeared in the watered silk dress which Mrs. Jones had been used to wear on Sundays.

إثـر ذلـك لم يبـد مستغـربـاً في اليـوم التـالي حـين جعلـ الخنـازيـر المشـرفـة عـلى أعمـال المـزرعـة ، تحمـل السيـاط في حوافرها ، ولم يبد مستغرباً حين عُلم أن الخنـازير قـد اشترت لأنفسها جهاز لاسلكي وتسعى لتـركيب جهاز للهـاتف . وانها قـدّمت اشتراكـات لدى « جـون بول » ، و « تيت بيتس » والـ « ديـلي ميرور » . ولم يكن من المستغـرب أن يشاهد نـابليـون وهو يتمشى في حديقة بيت المزرعـة وغليونـه في فمه ـ ولا حتى حين تناولت الخنازير ثياب السيد جونز من الخزائن وارتدتها . فنـابليون ظهـر شخصياً في معـطف أسود ، وسـروال جلدي ، وكسـاء جلدي للسـاق ، بينـما بـرزت خنـزيـرتـه المفضلة وهي ترتدي الثوب الحريري الذي كانت ترتـديه السيـدة جونـز أيام الأحد .

بعـد ظهر أحـد الأيام ، إثـر ذلـك بـأسبـوع ، جاءت مجموعة من العـربات تجـرها الخيـول الى المزرعـة ، فقد دعيت لجنـة من مندوبي المـزارعـين في الجـوار لاجـراء جـولـة استكشاف . فجالوا في أرجاء المـزرعة وأعجبـوا كثيراً بكـل ما شـاهـدوه ، خـاصـة الـطاحـونـة ، كـانت الحيـوانـات تقتلع الأعشاب من حقل اللفت، وكانوا يعملون بجـدّ وعزيمـة ، دون أن يـرفعوا وجـوههم عن الأرض ، أو يعلمـوا إن كـان عليهم الخوف من الخنازير أو الزوار البشر .

A week later, in the afternoon a number of dog-carts drove up to the farm. A deputation of neighbouring farmers had been invited to make a tour of inspection. They were shown all over the farm, and expressed great admiration for everything they saw, especially the windmill. The animals were weeding the turnip field. They worked diligently, hardly raising their faces from the ground, and not knowing whether to be more frightened of the pigs or of the human visitors.

That evening loud laughter and bursts of singing came from the farmhouse. And suddenly, at the sound of the mixed voices, the animals were stricken with curiosity. What could be happening in there, now that for the first time animals and human beings were meeting on terms of equality? With one accord they began to creep as quietly as possible into the farmhouse garden.

At the gate they paused , half afraid to go on, but Clover led the way in. They tiptoed up to the house, and such animals as were tall enough peered in at the dining-room window. There , round the long table, sat half a dozen farmers and half a dozen of the more eminent pigs, Napoleon himself taking the seat of honour at the head of the table. The pigs appeared

انطلقت في تلك الأمسية أصوات ضحك مرتفع وأصداء غناء في بيت المزرعة ، فأعترت الحيوانات رغبة مفاجئة بمعرفة ما يدور عند سماعهم الأصوات المختلطة . ترى ماذا يحدث هناك ؟ إذ تلتقي الحيوانات والكائنات البشرية على قدم المساواة للمرة الأولى ؟ فانطلقوا في مجموعة واحدة يزحفون بهدوء نحو حديقة بيت المزرعة .

وتوقفوا للحظة عند البوابة شبه خائفين من المتابعة ، فتقدمتهم كلوفر . وساروا على رؤوس أصابعهم الى المنزل ، فراحت الحيوانات الطويلة من بينهم تحدق عبر زجاج غرفة الطعام . شاهدوا حول المائدة الطويلة يجلس ستة مزارعين وستة خنازير من أصحاب المقام ، وإن نابليون يحتل شخصياً كرسي الشرف في مقدمة الطاولة . وقد بدا الارتياح على الخنازير وهي تجلس في مقاعدها . كانت الجماعة تستمتع بلعبة للورق ، لكنها توقفت لبرهة لتبادل الانخاب . كان يدور عليهم إبريق كبير تُملأ منه الأقداح بالبيرة . ولم يلاحظ أحد وجوه الحيوانات المندهشة التي كانت تحدق عبر النافذة .

وقف السيد بلكينغتون صاحب مزرعة فوكسوود ، يحمل كأسه بيده . وقال : انه سيرفع نخباً إلى الحضور ، بعد لحظة ، ويرى أن عليه أن يقول شيئاً قبل ذلك .

قال : إن من دواعي سروره العظيم ـ ويقيني أن الأمر

completely at ease in their chairs. The company had been enjoying a game of cards, but had broken off for the moment, evidently in order to drink a toast. A large jug was circulating, and the mugs were being refilled with beer. No one noticed the wondering faces of the animals that gazed in at the window.

Mr. Pilkington, of Foxwood, had stood up, his mug in his hand. In a moment, he said, he would ask the present company to drink a toast. But before doing so, there were a few words that he felt it incumbent upon him to say.

It was a source of great satisfaction to him, he said- and he was sure, to all others present- to feel that a long period of mistrust and misunderstanding had now come to an end. There had been a time- not that he, or any of the present company, had shared such sentiments- but there had been a time when the respected proprietors of Animal Farm had been considered, he would not say with hostility, but perhaps with a certain measure of misgiving, by their human neightbours. Unfortunate incidents had happened, mistaken ideas had been current. It had been felt that the existence of a farm owned and operated by pigs was somehow abnormal and was liable to have an unsettling effect in the neighbourhood. Too many farmers had assumed, without due enquiry, that on such

كذلك ندى جميع الحاضرين ـ بأن فترة طويلة من الشك وسوء التفاهم قد وصلت الى نهايتها . لقد مر وقت ـ ولم يكن هو أو أي من الحاضرين ليشاركوا في مثل هذه المشاعر ـ إنما مرّ وقت نُظر فيه إلى مالكي مزرعة الحيوان المحترمين ، ليس بعين العداء بل بشيء من الريبة من قبل جيرانهم من البشر . وحصلت أحداث مؤسفة ، وشاعت افكار خاطئة ، وساد شعور بأن وجود مزرعة تملكها وتديرها خنازير كان شيئاً غير طبيعي من شأنه أن يخلق جواً غير مستقر في الجوار .

وقد اعتبر كثير من المزارعين من دون أي تحقيق وافٍ أن روح الانحراف وعدم الانضباط تسود في مثل هذه المزرعة ، وكانوا في حال من القلق بالنسبة لتأثير ذلك على حيواناتهم ، أو حتى على موظفيهم من البشر . لكن جميع هذه الشكوك قد تبددت الآن ، لقد زاروا اليوم مزرعة الحيوان هو وأصدقاؤه ، ودّققوا في كل شبر منها . بأم عينهم ، وماذا وجدوا ؟ لم يجدوا أكثر الوسائل العصرية وحسب ، بل انضباطاً وانتظاماً ينبغي أن يكونا مثالاً لجميع المزارعين في كل مكان . وقال أنه يعتقد بأنه محقّ بالقول أن الحيوانات الدنيا في المزرعة يعملون أكثر ويحصلون على طعام أقل من أي حيوان في البلاد . وقد لاحظ فعلاً هو ورفاقه الزوار اليوم معالم كثيرة يبتغون ادخالها الى مزارعهم الخاصة في الحال .

a farm a spirit of licence and indiscipline would prevail. They had been nervous about the effects upon their own animals, or even upon their human employees. But all such doubts were now dispelled. Today he and his friends had visited Animal Farm and inspected every inch of it with their own eyes, and what did they find? Not only the most up-to-date methods, but a discipline and an orderliness which should be an example to all farmers everywhere. He believed that he was right in saying that the lower animals on Animal Farm did more work and received less food than any animals in the county. Indeed, he and his fellow- visitors to- day had observed many features which they intended to introduce on their own farms immediately.

He would end his remarks, he said, by stressing once again the friendly feelings that subsisted, and ought to subsist, between Animal Farm and its neigh bours. Between pigs and human beings there was not, and there need not be, any clash of interests whatever. Their struggles and their difficulties were one· Was not the labour problem the same everywhere? Here it became apparent that Mr. Pilkington was about to spring some carefully prepared witticism on the company, but for a moment he was too overcome by amusement to be able to utter it. After

وقال : أنه يريد إختتام ملاحظاته بالتأكيد مرة أخرى على مشاعر الودّ التي قامت ولا بدّ أن تستمر بين مزرعة الحيوان وجيرانها . لم يقم وليس ما يدعو أن يقوم بين الخنازير والبشر ، أي تصادم في المصالح مهما كان . فنزاعاتهم ومشاكلهم هي وا حدة . أليست مشكلة العمل هي نفسها في كل مكان ؟ وبدا هنا أن السيد بلكينغتون كتان على وشك القاء نكتة لطيفة على الحضور ، لكنه عجز عن ذلك نظراً لفعل الضحك عليه بعض الوقت ، وبعد أن أوشك على الاختناق وتحولّت أهداجه الى اللون القرمزي ، استطاع أن يقول : « إن كا ن لديكم حيواناتكم الدنيا فنحن أيضاً لدينا طبقتنا الدنيا» . فاهتاج الحضور لهذا القول البارع . وهنّأ السيد بلكينغتون الخنازير مجدداً على حصصهم المتدنية ، وساعات العمل الطويلة ، وغياب مظاهر الرفاهية بشكل عام في مزرعة الحيوان .

وقال في الختام : أنه يرغب إلى الجماعةالوقوف والتأكد إذا كانت كؤوسهم ممتلئة : « أيها السادة إني أشرب نخب نجاح مزرعة الحيوان ! » .

فانطلق هتاف حماسي وصوت أقداح . كان سرور نابليون عظيماً فغادر مكانه واستدار حول الطاولة ليضرب كأسه بكأس السيد بلكينغتون قبل أن يفرغه ، ولما هدأ الهتاف ، أعلن نابليون وكان ما يزال واقفاً أن لديه كذلك ما

much choking, during which his various chins turned purple, he managed to get it out: «If you have your lower animals to contend with,» he said, «we have our lower classes!» This *bon mot* set the table in a roar; and Mr. Pilkington once again congratulated the pigs on the low ration, the long working hours, and the general absence of pampering which he had seen on Animal Farm.

And now, he said finally, he would ask the com- any to rise to their feet and make certain that their glasses were full. «Gentlemen,» concluded Mr. Pilk- ington, «gentlmen, I give you a toast: To the prosper- ity of Animal Farm!»

There was enthusiastic cheering and stamping of feet. Napoleon was so gratified that he left his place and came round the table to clink his mug against Mr. Pilkington's before emptying it. When the cheer- ing had died down, Napoleon , who had stayed on his feet, intimated that he too had a few words to say.

Like all of Napoleon's speeches, it was short and to the point. He too, he said, was happy that the period of mis- understanding was at an end. For a long time there had been rumours- circulated, he had reason to think , by some cruel enemy- that there was something subversive and even revolutionary in

يريد قوله .

وكباقي خطب نابليون ، كانت الكلمة قصيرة وسديدة . قال : أنه سعيد كذلك لأن زمن سوء التفاهم قد ولّى . فقد كانت هناك شائعات - ولديه ما يبعث على الاعتقاد بأن الذي بثها عدو حاقد - بأن هناك شيئاً هداماً وثورياً في نظرته ونظرة زملائه . لقد أُلحقت بهم التهمة بمحاولة إثارةالعصيان بين الحيوانات في المزارع المجاورة . ليس هناك شيئاً أبعد من ذلك عن الحقيقة - فأمنيتهم الوحيدة الآن وفي الماضي هي العيش بسلام ، وضمن علاقات عمل طبيعية مع جيرانهم . وأضاف أن هذه المزرعة التي يحمل شرف قيادتها ، هي مشروع تعاوني ، وصكوك التمليك التي بحوزته هي ملك الخنازير جميعاً .

وقال أنه لا يعتقد أن الشكوك القديمة ما زالت قائمة ، لكن بعض التغييرات طرأت على روتين العمل في المزرعة ، مما سيعزّز الثقة لدرجة أكبر . فالحيوانات في المزرعة ما زالت حتى الآن ، معتادة على مخاطبة بعضها البعض بعبارة « رفيق » . وهذا ما يجب إلغاؤه . كذلك هناك عادة غريبة ، لا يُعرف أساسها ، وهي المسيرة كل صباح يوم أحد من أمام جمجمة خنزير معلقة على عامود في الحديقة . وهذه ستُلغى كذلك ، أما بالنسبة للجمجمة فقد تمّ دفنها .

the outlook of himself and his colleagues. They had been credited with attempting to stir up rebellion among the animals on neighbouring farms. Nothing could be further from the truth! Their sole wish now and in the past, was to live at peace and in normal business relations with their neighbours. This farm which he had the honour to control, he added, was a co- operative enterprise. The title- deeds, which were in his own possession, were owned by the pigs altogether.

He did not believe, he said, that any of the old suspicions still lingered, but certain changes had been made recently in the routine of the farm which should have the effect of promoting confidence still further. Hitherto the animals on the farm had had a rather foolish custom of addressing one another as «Comrade». This was to be suppressed. There had also been a very strange custom, whose origin was unknown, of marching every Sunday morning past a boar's skull which was nailed to a post in the garden. This , too, would be suppressed , and the skull had already been buried. His visitors might have seen, too, the green flag which flew from the masthead. If so, they would perhpas have noted that the hoof and horn with which it had previously been marked had now been removed. It would be a plain

ولعل زواره قد شاهدوا كذلك العلم الأخضر الذي يرفرف على السارية . فإن رأوه فعلاً ، فلعلهم لاحظوا أن الحافر والقرن الموجودان سابقاً قد أزيلا . فسيكون العلم من الآن وصاعداً باللون الأخضر وحسب .

وقال أن لديه انتقاداً وحيداً على الكلمة الودّية الممتازة التي ألقاها السيد بلكينغتون . فقد أشار خلال خطابه الى « مزرعة الحيوان » ولا شك فهو لا يعلم - لأنه (أي نابليون) سيعلنها الآن وللمرة الأولى بأن أسم « مزرعة الحيوان » قد تم إلغاؤه . وسيُطلق عليها من الآن فصاعداً اسم « المزرعة » الذي يعتبر أنه صحيح ومبتكر .

ختم حديثه قائلاً : « أيها السادة سأشرب نفس النخب كالسابق ، لكن بشكل مختلف ، املأوا كؤوسكم حتى الشفة . ايها السادة ، هذا نخبي : أرفع نخب ازدهار « المزرعة ! » .

وانطلق نفس الهتاف الحماسي السابق . وأُفرغت الكؤوس حتى الثمالة .

لكن فيما كانت الحيوانات تحدق في المشهد ، بدا لهم أن شيئاً غريباً كان يحدث ، ترى ما الذي تغيّر في وجوه الخنازير ؟ وراحت عينا كلوفر الهزيلتان تنتقلان من وجه لآخر . والبعض كانت لهم خمسة ذقون ، والبعض الآخر

green flag from now onwards.

He had only one criticism, he said, to make of Mr. Pilkington's excellent and neighbourly speech. Mr. Pilkington had referred throughout to «Animal Farm». He could not of course know - for he, Napoleon, was only now for the first time announcing it- that the name «Animal Farm» had been abolished. From now and on the farm was to be known as «The Manor Farm»- which , he believed, was its correct and original name.

«Gentlemen», concluded Napoleon, «I will give you the same toast as before, but in a different form. Fill your glasses to the brim. Gentlemn , here is my toast:To the prosperity of the Manor Farm!»

There was the same hearty cheering as before, and the mugs were emptied to the dregs. But as the animals outside gazed at the scene, it seemed to them that some strange thing was happening. What was it that had changed in the faces of the pigs? Clover's old dim eyes flitted from one face to another. Some of them had five chins, some had four, some had three. But what was it that seemed to be melting and changing? Then, the applause having come to an end, the company took up their cards and continued the game that had been interrupted, and the animals crept

أربعة والبعض ثلاثة . لكن ما الذي بدا وكأنه يذوب ويتغير؟ وبانتهاء التصفيق عادت الجماعة لمتابعة اللعب الذي توقف ، فزحفت الحيوانات بعيداً بصمت وهدوء .

لكن لم يسيروا أكثر من عشرين ياردة حتى توقفوا من جديد . فقد كانت هناك جلبة أصوات تنبعث من بيت المزرعة . فاندفعوا عائدين مجدداً ونظروا عبر النافذة . أجل ، كانت هناك معركة محتدمة . كان هناك صراخ ، وضرب عنيف على الطاولة ، ونظرات شك حادّة وحديث إنكار عنيف . وبدا أن سبب المشكلة هو أن كلاً من نابليون والسيد بلكينغتون قد لعبا ورقة الآس السباتي في الوقت نفسه .

فكان هناك اثنا عشرة صوتاً تصيح بغضب ، وكانت جميعها متشابهة . لا حاجة للسؤال الآن عما حدث لوجوه الخنازير ، وراحت الحيوانات في الخارج تنتقل بنظرها من خنزير لإنسان ، ومن إنسان لخنزير ، ثم من خنزير لإنسان ، لكن بدا من المستحيل الآن تمييز الواحد من الآخر .

تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣ - شباط (فبراير) ١٩٤٤ .

silently away.

But they had not gone twenty yards when they stopped short. An uproar of voices was coming from the farmhouse. They hurried back and looked through the window again. Yes, a violent quarrel was in progress. There were shoutings, bangings on the table, sharp suspicious glances, furious denials. The source of the trouble appeared to be that Napoleon and Mr. Pilkington had each played an ace of spades at the same time.

Twelve voices were shouting in anger, and they were all alike. No question, now, what had happened to the faces of the pigs. The creatures outside looked from pig to man, and from man to pig, and from pig to man again; but already it was impossible to say which was which.

November 1943 - February 1944

الفصل الأول :

١ ـ من هو صاحب المزرعة ؟

٢ ـ متى قررت الحيوانات اللقاء وأين ؟

٣ ـ ما هو الموضوع الذي قرر مايجور العجوز مناقشته مع الحيوانات في المزرعة ؟

٤ ـ ما هي الأغنية التي علمها مايجور العجوز للحيوانات في المزرعة ؟

٥ ـ كيف انهي الاجتماع ؟

٦ ـ هل اكتشف السيد جونز ما كان يجري ؟

Quesqtions on the Text:

Chapter 1

1. Who was the owner of Manor farm?

2. When did the animals decide to meet and where?

3. What was the subject that old Major decided to discuss with the animals on the farm?

4. What was the song that old Major taught to the animals on the farm?

5. How was the meeting ended?.

6. Did Mr Jones discover what was going on?

الفصل الثاني :

١ ـ متى توفي مايجور العجوز ؟

٢ ـ هل نسيت الحيوانات الموضوع الذي بحثه مايجور العجوز ؟

٣ ـ كيف انجز العصيان ؟

٤ ـ من هم قادة العصيان ؟

٥ ـ لما حفظ بيت المزرعة ؟

٦ ـ ما هي الوصايا السبعة ؟

Chapter 2

1. When did old Major die?.

2. Did the animals forget about the subject that old Major discussed with them?.

3. How was the Rebellion achieved?.

4. Who were the leaders of the Rebellion?

5. What was the farm house preserved ?.

6. What are the seven commandments.

الفصل الثالث :

١ ـ كيف أمضت الحيوانات أول صيف لها في المزرعة بعد طرد السيد جونز ؟

٢ ـ كيف كانوا يمضون أيام الأحد ؟

٣ ـ ماذا كانت الخنازير تدرس في المساء ؟

٤ ـ هل سهل على حيوانات المزرعة حفظ الأحرف الأبجدية ؟

٥ ـ ما هي الحكمة التي أوجزت الوصايا السبعة ؟

٦ ـ هل كان نابليون مهتماً بلجان سنوبول ؟

Chapter 3

1· How did the animals spend their first summer on a the farm after the expulsion of Mr Jones?

2. How did they spend their Sundays?

3. What did the pigs study in the evenings?

4. Was it easy for the animals on the farm to memorize the alphabet?

5. What was the maxim that summed up the seven commandments?

6. Was Napoleon intersted in Snowball's committees?

الفصل الرابع :

١ ـ كيف أعلم سنوبول ونابليون المزارع المجاورة عن العصيان ؟

٢ ـ كيف كانت العلاقة بين السيد بلكينغتون والسيد فريدريك ؟

٣ ـ متى هاجم جونز ورجاله المزرعة ؟

٤ ـ ما هو الوسام العسكري الذي قررته الحيوانات ؟

Chapter 4

1. How did Snowball and Napoleon tell the neighbouring farms about the Rebellion?

2. How was the relation between Mr. Pilkington and Mr Frederick?

3. When did Jones and his men attack the farm?.

4. What was the military decoration that the animals decided on?

الفصل الخامس :

١ ـ أين كانت تعقد الاجتماعات خلال الطقس البارد ؟

٢ ـ أين قرّر سنوبول إقامة الطاحونة ؟

٣ ـ ما هي الفائدة التي أعتقد سنوبول أن بـإمكانهم الحصـول عليها من الطاحونة ؟

٤ ـ ما سبب الخلاف بين نابليون وسنوبول ؟

٥ ـ كيف ألحق نابليون الهزيمة بسنوبول ؟

٦ ـ متى أعلن نابليون أنه ينبغي بناء الطاحونة ؟

Chapter 5

1. Where were the meetings held during cold weather?

2. Where did Snowball decide to build the windmill?

3. What benefit did Snowball. think they could derive from a windmill?

4. What was the cause of dispute between Napoleon and snowball?

5. How did Napoleon defeat snowball?.

6. When did Napoleon announce that the windmill was to be built after all?

الفصل السادس :

١ ـ مـا هي المشكلة التي واجهتهـا الحيـوانـات أثنـاء بنـاء الطاحونة ؟

٢ ـ ما هما الشعاران اللذان أتخذهما بوكسر ؟

٣ ـ ما هي السياسة الجديدة التي أقرها نابليون ؟

٤ ـ من هـو المحامي الـذي رضي ان يكون وسيـطاً بين مـزرعة الحيوان والعالم الخارجي ؟

٥ ـ ماذا حصل للطاحونة أخيراً ؟

Chapter 6

1. What was the problem the animals faced while building the windmill?

2. What were Boxer's two slogans?

3. What was the new policy that Napoleon decided upon?

4. Who was the solicitor who agrred to act as inter mediary between Animal farm and the outside world?

5. What happened to the windmill after all ?

الفصل السابع :

١ ـ هل صدّق البشر أن سنوبول هو الذي دمرّ الطاحونة ؟

٢ ـ كيف استخدموا ويمبر في نشر الأخبار بأن ليس هناك نقص في الطعام في مزرعة الحيوان ؟

٣ ـ ماذا كانت ردة فعل الدجاج حين ذكر سكويل أن نابليون عقد اتفاقاً بواسطة ويمبر لبيعه أربعمائة بيضة في الأسبوع ؟

٤ ـ ما هو الأمر السيء الذي قاله سكويلر الى الحيوانات عن سنوبول وأصابها بازعاج شديد ؟

٥ ـ ما هما أول بيتين في الأغنية الجديدة التي وضعها الشاعر مينيماس ؟

Chapter 7

1. Did the human beings believe that it was Snowball who destroyed the mill?

2. How did they make use of Mr Whymper to spread the news that there was no food shortage on Animal farm?

3. How did the hens react to what Squealer announced to them about Napoleon's contract throught Whymperfor four hundred eggs a week?

4. What tirrible thing did Squealer tell the animals about Snowball that annoyed them a lot?

5. What were the first two lines of the song that Minimus the poet had conposed?

الفصل الثامن :

١ ـ ما هو لقب نابليون الجديد ؟

٢ ـ لمن باع نابليون كومة الأخشاب ؟

٣ ـ ماذا اكتشف نابليون بشأن الأوراق النقدية ؟

٤ ـ كيف هاجم فريدريك ورجاله المزرعة ؟

٥ ـ كيف دمر فريدريك ورجاله الطاحونة ؟

٦ ـ من ربح المعركة ؟

Chapter 8

1. What was Napoleon's new title?

2. To whom did Napoleon sell the pile of timber?

3. What did Napoleon discover that the bank-notes were?

4. How did Frederick and his men attack the farm?

5. How did Frederick and his men destroy the mill?

6. Who won the battle?

الفصل التاسع :

١ ـ كيف عالجت كـوفر حـوافر بـوكسر كـل المساء ؟

٢ ـ من نودي بمزرعة الحيوان جمهورية ؟

٣ ـ أين اكتشفت الحيوانات ان بوكسر قد أخذ به بعد وقوعه ؟

٤ ـ ماذا أخبرهـم سكويلر لاحقاً ؟

٥ ـ لِمَ قررت الخنازير إقامة وليمة تذكارية .

Chapter 9

1. How did Clover treat Boxer's hoofs in the evenings?.

2. When was Animal Farm proclained to be a Republic?.

3. Where did the Animals discover that Boxer had been sent to after his fall?

4. What did Squealer tell them later?.

5. What did the pigs intend to hold a memorial banquet ?

الفصل العاشر :

١ ـ هل تحسنت حياة الحيوانات ؟

٢ ـ كيف أوضح سكويلر للحيوانات الجهود الهائلة التي بذلتها الخنازير في المزرعة ؟

٣ ـ هل فقدت الحيوانات كل رجاء ؟

٤ ـ الى اين أمر سكويلر الخراف أن تلحق به ؟

٥ ـ ما هو الأمر الغريب الذي حصل في المزرعة ؟

٦ ـ ما هو أساس الخلاف بين نابليون والسيد بلكينغتون ؟

Chapter 10

1. Did the animals life improve?

2. How did Squealer explain to the animals about the pigs'enormous labours onthe farm?

3. Did the animals ever'give up hopie?

4. Where did Squealer order the sheep to follow him one summer?

4. What was the strange thing that happened on the farm?

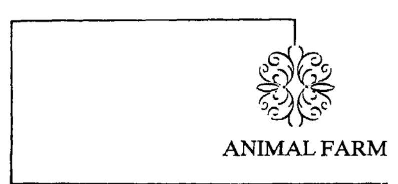
6. What was the source of trouble between Napoleon and Mr Plikington?

DAR AL - BIHAR
ALLRIGHTS RESSERVED
FIRST EDITION 1/ 10 /1985
P. O. BOX 15/5121

George Orwell
ANIMAL FARM

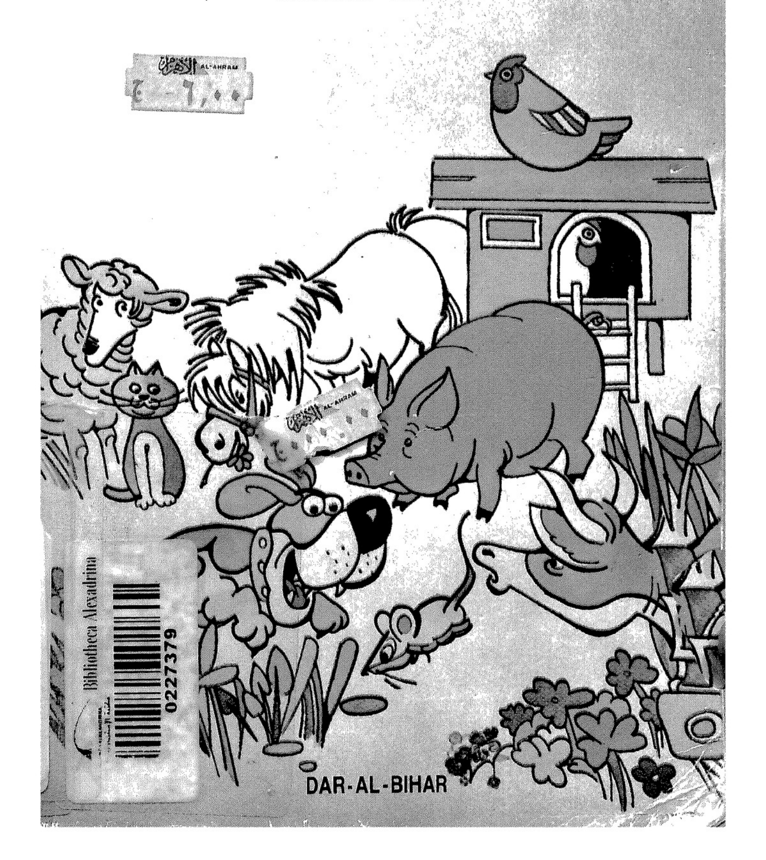
Anthony Hope Hawkins

DAR AL-BIHAR


ANIMAL FARM

ANIMAL FARM

ENGLISH - ARABIC



DAR-AL-BIHAR